مكتبة دار الكتب الظاهرية

مخطوطة

الجنى الداني في حروف المعاني

المؤلف

الحسن بن قاسم بن عبدالله (ابن أم قاسم)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

عـ ط
٩٧٨
رقم هذا الكتاب
٩٧٨

نظيفة الرجوع من الله مرادة
السيد محمد ط طرزاد
٢١٤
٧١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ختم الكتاب لا اله الا الله محمد رسول الله

٩٧٨

معنى الداني في حروف المعاني للشيخ بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المتوفى
سنة تسع واربعين وسبعمائة وهو كتاب مفيد رتب على مقدمة مشتملة على خمسة فصول ثم اورد
خمسة ابواب من الاحادي والثماني وهو ماخذ المغني لابن هشام رحمه الله تعالى

قد انتقل من
كشف الظنون
لحاجي
الكتبة الفضلاء

للفيروزبادي

جينا الى العلم في زمان يهان فيه العالم ويرتقي فيه للمعالي من علا في البهائم

كتاب الجنى الداني في حروف المعاني

تأليف الشيخ بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المالكي رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

شرح التسهيل وشرح المفصل وشرح الالفية والجنى الداني وشرح الاستعاذة والبسملة كرآه يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة

تغمد الله بالرحمة

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الحمد لله بجميع محامده على جميل عوائده، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم أنبيائه وسيد أتقيائه وعلى آله الكرام، وأصحابه مصابيح الظلام، وبعد فإنه لما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف صنوفه، مبنيا أكثرها على معاني حروفه، صرفت الهمم إلى تحصيلها، ومعرفة جملها وتفصيلها، وهي مع قلتها، وتيسر الوقوف على جملتها، قد كثر دورها، وبعد عورها، فعزت على الأذهان معانيها، وأبت الأذعان إلا لمن يعانيها، وهذا كتاب رجوان يكون نافعا، ولمعاني الحروف جامعا، جعلته لسؤال بعض الإخوان جوابا، ولصدق رغبته ثوابا، وللمأمول في نظمه معنى، وفي من يتناوله جنى، سميته بـ

عما الجنى الداني في حروف المعاني، ويشتمل على مقدمة وخمسة أبواب المقدمة فيها خمسة فصول الفصل الأول في حد الحرف

قال بعض النحويين لا احتياج في الحقيقة إلى حد الحرف لأن كلة يحصو وليس كما قال بل هو مما لا بد منه ولا يستغني عنه ليرجع عند الإشكال إليه نعم عند الاختلاف عرفية ما صدق عليه وقد حد بحدود كثيرة

ومن أحسنها قول بعضهم الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط فقوله كلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحرف وعلم من تصدر الحد به أن ما ليس بكلمة فليس بحرف كهمزة النقل والوصل وياء التصغير فهذه من حروف المجاز لا من حروف المعاني فإنها ليست بكلمات بل هي أبعاض كلمات وهذا الأول من تصدر الحد بما لأنها منها واعترض بأن تصدير الحرف بالكلمة لا يصح من جهة أنه يخرج عنه من الحروف ما هو أكثر من كلمة واحدة حروفا وكلما والجواب أنه ليس في الحروف ما هو أكثر من كلمة واحدة حروفا وكلما مما هو كلمتان فصو عرفان لا حرف واحد بخلاف هو كاف ضمير الذكر كلمة واحدة فصو حرف واحد وقوله تدل على معنى في غيرها فصل خرج به الفعل والاسم لأن الفعل لا يدل على معنى في غيره وكذلك أكثر الأسماء وقوله فقط فصل ثان خرج به ما الاسمية فإنها تدل على معنى في غيرها ومعنى في نفسها فإن الأسماء قسم يدل على معنى في نفسه لا يدل على معنى في غيره وهو الأكثر وقسم يدل على معنيين معنى في نفسه ومعنى في غيره كأسماء الاستفهام والشرط فإن كل واحد منها يدل بسبب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره مع دلالته على المعنى الذي وضع له فإذا قلت ثلاثة من يقم أقم معه فقد دلت من على شخص ما قلنا لو وضع ودلت مع دلالتها بواسطة الحرف بحالة الشرط لتضمنها معنى إن الشرطية فلذلك زيد في الحد فقط يخرج به هذا القسم واعترض الشارحي قول من حد الحرف بأنه ما دل على معنى في غيره بالحروف الزائدة نحو قولهم ما أنك ما وجزاها لأنها لا تدل على معنى في غيرها واجيب بأن الحروف الزائدة تفيد تفصيل تأكيد وبيان سبب تكثير اللفظ بها وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى وهذا لا يحصل إلا مع كلام فإن قيل ما معنى قولهم الحرف يدل على معنى في غيره فالجواب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

الحمد لله بجميع محامده على جميل عوائده، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم أنبيائه، وسيد أتباعه وعلى آله الكرام، وأصحابه مصابيح الظلام، وبعد فإنه لما كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف مسنوناته سنيا أكثرها على معاني حروفه، صرفت الهمم إلى تحصيلها، ومعرفة جملها وتفصيلها، وهي مع قلتها، وتيسر الوقوف على جملتها، قد كثر دورها، وبعد عورها، فتعرف على الأذهان معانيها، وأبت الأذعان إلا لمن يعانيها، وهذا كتاب رجوت أن يكون نافعا، ولمعاني الحروف جامعا، جعلته لسؤال بعض الإخوان جوابا، ولصدق رغبته ثوابا، وللمأمول في نيله معنى، وفي من يتناوله جنى، وسميته بالجنى الداني في حروف المعاني، ويشتمل على مقدمة وخمسة أبواب المقدمة فيها خمسة فصول الفصل الأول في حد الحرف قال بعض النحويين لا احتياج في الحقيقة إلى حد الحرف لأن كلة محصورة وليس كما قال بل هو مما لا بد منه ولا يستغني عنه ليرجع عند الإشكال إليه وإنما عند الاختلاف لكونه ما صدق عليه وقد حده حدودا كثيرة

تعريف الحرف

ومن أحسنها قول بعضهم الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط فقوله كلمة جنس يشمل الاسم والفعل والحرف وعلم من مصدر الحد وهو أن ما ليس بكلمة فليس بحرف كهمزة النقل والوصل وياء التصغير فهذه من حروف المجاني لا من حروف المعاني فإنها ليست بكلمات بل هي أبعاض كلمات وهذا قول من مصدر الحد عما لا يتم منها واعترض بأن مصدر تعريف الحرف بالكلمة لا يسلم من جهة أنه خرج عنه من الحروف ما هو أكثر من كلمة واحدة حواما وكاما والجواب أنه ليس في الحروف ما هو أكثر من كلمة واحدة وأما حواما وكاما فما هو كلمتان فهو حرفان لا حرف واحد بخلاف هو كاف مصيره التركيب كلمة واحدة فهو حرف واحد وقوله تدل على معنى في غيرها فقط يخرج به الفعل أكثر الأسماء لأن الفعل لا يدل على معنى في غيره وكذلك أكثر الأسماء وقوله فقط فصل ثان يخرج من الأسماء ما يدل على معنى في غيره ومعنى في نفسه فإن الأسماء ثلاثة قسم يدل على معنى في نفسه ولا يدل على معنى في غيره وهو الأكثر وقسم يدل على معنيين معنى في نفسه ومعنى في غيره كأسماء الأفعال والشرط فإن كل واحد منها يدل بسبب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره مع دلالته على المعنى الذي وضع له فإذا قلت ثلاثة من يقم أقم معه فقد دلت من على شخص ما لوضع ودلت مع وإن على ارتباط جملة الجزاء بجملة الشرط لتضمنها معنى إن الشرطية فلذلك زيد في الحد فقط ليخرج به هذا القسم واعترض الفارسي قول من حد الحرف بأنه دال على معنى في غيره بالحروف الزائدة نحو قولهم إنك وأخواتها وأخوات لا أنها لا تدل على معنى في غيرها واجب بأن الحروف الزائدة تفيد فضل تأكيد وبيان سبب تكثير اللفظ بها وقرع اللفظ موذنة بفرع المعنى وهذا لا يحصل إلا مع كلام فإن قيل ما معنى قولهم الحرف يدل على معنى في غيره فالجواب

شبكة الألوكة www.alukah.net

معنى ذلك ان دلالة الحرف على معناه الافرادى متوقفة على ذكر متعلقه
بخلاف الاسم والفعل فان دلالة كل منهما على معناه الافرادى غير
متوقفة على ذكر متعلق الا ترى انك اذا اعلمت انسانا فهم منه التعريف ولو قلت له
المعرفة لم يفهم منه معنى فاذا اقترن بالاسم انا والتعريف كذلك
بالحرف انا لا تدل على الالصاق حتى تضاف الى الاسم الذى بعدها لانه لا تحصل
منها معرفة وكذلك القول فى سائر الحروف وقال السيرافى المراد فى
قولنا فى الاسم والفعل انه يدل على معنى فى نفسه ان تصور معناه فى الذهن
غير متوقف على خارج عنه الا ترى انك اذا اعلمت ما الانسان قيل لك حى ناطق
واذا اعلمت ما معنى ضرب قيل لك ضرب فى زمان ماض او ركبت المعنيين
باللفظ المذكور فى التفسير وقولنا فى الحرف يدل على معنى فى غيره
نعنى به ان تصور معناه يتوقف على خارج عنه الا ترى انك اذا اعلمت
ما معنى من فقيل لك التبعيض وعلمت هذا لو لم تفهم معنى من الا بعد تقدم
معرفتك بالجزء والكل لان التبعيض احد جزءى من كل وقد قيل غير ذلك
مما لا حاجة هنا الى ذكره والله الموفق

الفصل الثالث فى قسمة الحروف

اختلف النحويون فى سبب تسمية الحرف حرفا فقيل سمى بذلك لانه طرف فى الكلام ومنه
والحرف فى اللغة هو الطرف ومنه قولهم حرف الجبل اى طرفه وهو اعلاه
المحدد فان قيل فان الحرف قد يقع حشوا نحو مررت بزيد فليست
الباء فى هذا بطرف فالجواب ان الحرف طرف فى المعنى لانه لا يكون
عمدة وان كان متوسطا وقيل لانه يأتى على وجه واحد والحرف فى اللغة
هو الوجه الواحد ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اى
على وجه واحد وهو ان يعبد على السراء دون الضراء اى يؤمن بالله ما دامت
حاله حسنة فان غير الله واصابه كفر به وذلك لشكه وعدم طمأنينته
فان قيل فان الحرف الواحد قد يكون على حرفين كثيرة فالجواب ان

الاصل فى الحرف ان يوضع لمعنى واحد وقد يتوسع فيه فيستعمل فى غيره
قاله بعضهم واجاب غيره بان الاسم قد يدل فى حالة واحدة على معنيين مثل
ان يكون فاعلا ومفعولا فى قصد واحد كقولك الذى ضارب ضارب زيد فضارب
زيد فى هذه الحالة فاعل ومفعول والفعل ايضا يدل على معنيين الحدث
والزمان والحرف انما يدل فى حالة واحدة على معنى واحد والظاهر انما
سمى حرفا لانه طرف فى الكلام كما تقدم وما قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله
على حرف فهو راجع الى هذا المعنى لان الناس كانه على طرف من الاعتقاد وناحية
منه والى ذلك ترجع معانى الحرف كلها كقولهم للناقة الضامر الصلبة
حرف تشبيها لها بحرف السيف وقيل هى الصحيحة تشبيها بالحرف الجبل
وكان الاصمعى يقول الحرف الناقة المهزولة

جملة معانيه وانصافه وذكر بعض النحويين ان للحرف نحو ثمانين معنى
وزاد غيره معانى اخر وسنذكر جميع ذلك مبينا فى مواضعه ان شاء الله
تعالى وهذه المعانى المشار اليها يرجع عامتها الى خمسة اقسام معنى فى
الاسم خاصة كالتعريف ومعنى فى الفعل خاصة كالتنفيس ومعنى فى الجملة
كالنفى والتوكيد وربط بين معنيين كالعطف نحو جاءنى زيد وعمرو وربط
بين جملتين كالعطف نحو جاءنى زيد وهو عمرو واما تلتئم جميع عامتها الا ان منها
ما هو خارج عن هذه الاقسام كالكف والتهيئة والانكار والله اعلم

ما يختص بالحروف

ذلك محاسباتى ثم اعلم ان اقسام الحرف ثلاثة مختص بالاسم
ومختص بالفعل ومشترك بين الاسم والفعل فاما المختص بالاسم
فلا يخلو من ان ينزل منه منزلة الجزء او لا فان نزل منه منزلة الجزء جعل
كلام التعريف وان لم ينزل منزلة الجزء فحقه ان يعمل لانه لازم شيئا
ولم يكن كالجزء منه ارفعه غالبا واذا عمل فاصله ان يعمل الجر لانه العمل
المختص بالاسم ثم يعمل الرفع والنصب لشبهه بما يعملها كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخواتها فانها نصبت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل اذا جاء مذكورا
في موضعها ولا شبه الفعل لكان حقها ان تجر لانه الاصل وقد جروا بالفعل
لغة عقيل منبهة على الاصل واما المختص فلا تصلو ايضا من ان يكون
منه منزلة الخبر فحقه ان يعمل واذا اعمل فاصله ان يعمل الجزم لان الجزم
في الفعل نظير الجر في الاسم ولا يعمل النصب الا لشبهه بالفعل كان المصدرية
واخواتها فانها لما شابهت ما تواصب الاسم نصبت ولولا ذلك كان حقها
ان تجزم وقد حكي عن بعض العرب لن وان ولن وسيأتي الكلام عليه
واما المشترك فحقه ان لا يعمل لعدم اختصاصه باحدهما وقد
خالف هذا الاصل احرف منها ما انجازية اعملها فعل الحجاز
عمل ليس لشبهها بما واهملها بنو تميم على الاصل الفصل الرابع
في بيان عمله قد علم مما سبق ان الحرف قسمان عامل وغير عامل
فالعامل هو ما اثر بها دخل عليه رفعا او نصبا او جرا او جزما وغير
العامل بخلافه ويسمى المهمل ثم ان العامل قسمان قسم يعمل عملا واحدا
وقسم يعمل عملين فالاول اما ناصب فقط كنواصب الفعل
والا في الاستثناء وواو مع عند من جرهما عاملين واما جازم فقط وهو
حروف الجزم واما جازم ناصب وهو حروف الجزم وليس في الكلام حرف
يعمل الرفع فقط خلافا للمبرد في قوله لولا زيد لاكرمتك ومذهب البصريين ان الاسم بعدها مرفوع بالابتداء
والثاني قسم واحد ينصب ويرفع وهو ان واخواتها وما الحجازية
واخواتها وزاد بعض المتاخرين اخوات كاد بجر ورفع قال وهو فعل
خاصة على لغة بني عقيل وليس كما ذكر فان لعل على هذه اللغة جارة
فقط ولرفع الجر وبعدها وجوه فحروف ذلك تلتبس وقد انتهى بنا ذكرنا
ان الحرف يعمل الا حرفا واحدا لكن عليه الجر والجزم بقي الرفع وعمله

الرفع

الرفع والنصب لشبهه بما يعملها والله اعلم الفصل الخامس في
عدد الحروف ذكر بعض النحويين ان جملة حروف المعاني ثلثة وسبعون
حرفا وزاد غيره على ذلك حروفا اخر مختلفا في حرفيتها اكثرها وذكر بعضهم ثنتين
وتسعين حرفا وقد وقفت على كلمات اخر مختلفا في حرفيتها تربو بها من الكروف
على المائة وهي مخصوصة في خمسة اقسام احادي واثنائي وثلاثي
ورباعي وخماسي الباب الاول في الاحادي وهو ابعة
عشر حرفا الهمزة والباء والتاء والسين والشين والفاء
والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والالف والياء
وتعمها قولك بكشف سألتمونيها ولم يذكر بعضهم الشين فعدها ثلثة عشر
وانا اذكرها واحدا واحدا على هذا الترتيب ان شاء الله تعالى الهمزة
حرف يسهل يكون للاستفهام وللنداء وما عدا هذين من اقسام المعنى فليس من
حروف المعاني فاما حرف الاستفهام فهي حرف مشترك يدخل على
الاسماء والافعال لطلب تصديق نحو ازيد قائم او منطلق نحو ازيد عندك
ام عمرو وتساويها هل في طلب التصديق الموجب فالهمزة اعم منها اصل
ادوات الاستفهام ولاصالتها استأثرت بما سوف منها تمام التصدير
تقدمها على الفاء والواو ثم في نحو افلا يعقلون اولم يسيروا ثم اذا ما
وقع وكان الاصل في ذلك تقديم حرف العطف على الهمزة لانها من اول
المعطوفة لكن راعوا اصالة الهمزة في الصدارة فقدموها مخالفين
هل وسائر ادوات الاستفهام هذا هو المشهور وذهب الزمخشري
الى تقدير جملة بعد الهمزة لائقة بالحال يكون كل واحد من الهمزة وحرف
العطف في موضعه والتقدير أيجهلون فلا يعقلون ونحو ذلك وضعف
بعدم اطراده اذ لا يكون الذي هو قادر على كل نفس ويأتي به عذف جملة معطوف
عليها من غير قبيل وقد رجع الى مذهب الجماعة سيبويه والاخفش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واخواتها فانها شبهت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل في اوجه مذكورة
في موضعها ولو لم تشبه الفعل لكان حقها ان تجر لانه الاصل وقد جروا بالعطف
لغة عقيل منبهة على الاصل واما المختص فلا تعمل ايضا من قبل ان
منه منزلة الجزء فحقه ان يعمل واذا اعمل فاصله ان يعمل الجزم لان الجزم
في الفعل نظير الجر في الاسم ولا يعمل النصب الا لشبهه بالفعل كان المصدرية
واخواتها فانها لما شابهت نواصب الاسم نصبت ولو لا ذلك لكان حقها
ان تجزم وقد حكى عن بعض العرب الجزم بان ولن وسيأتي الكلام عليه
واما المشتركة فحقها ان لا تعمل لعدم اختصاصه باحدهما وقد
خالف هذا الاصل احرف منها ما الحجازية اعملها اعمال ليس لشبهها بها واهملها تميم على الاصل الفصل الرابع
في بيان عمله قد علم مما سبق ان الحرف قسمان عامل وغير عامل
فالعامل هو ما اثر فيما دخل عليه رفعا او نصبا او جرا او جزما وغير
العامل بخلافه ويسمى المهمل ثم ان العامل قسمان قسم يعمل عملا واحدا
وقسم يعمل عملين فالاول اما ناصب فقط كنواصب الفعل
والا في الاستثناء والواو مع عند من يراهما عاملين واما جار فقط وهو
حروف الجر واما جازم فقط وهو حروف الجزم وليس في الكلام حرف
يعمل الرفع فقط خلافا للفراء في قوله لو لا تزيد الاسم الذي يليها في نحو
لو زيد ذكر مثلك ومذهب البصريين ان الاسم بعدها مرفوع بالابتداء
والثاني قسم واحد ينصب ويرفع وهو ان واخواتها وما الحجازية
واخواتها وزاد بعض المتأخرين منها اخوين يجوز رفع قال وهو لغة
خاصة على لغة بني عقيل وليس كما ذكر فان لعل على هذه اللغة جارة
فقط ولو رفع الخبر بعدها وجه غير ذلك تلبيه وقد انفع بما ذكرنا
ان الحرف يعمل الا حرف الا بعة لكن عمله الجر والجزم بطريق الاصالة وعمله

الرفع والنصب لشبهه بما يعملها والله اعلم الفصل الخامس في
عدد الحروف ذكر بعض النحويين ان جملة حروف المعاني ثلثة وسبعون
حرفا وزاد غيره على ذلك حروفا اخر تختلف في حرفية اكثرها وذكر منهم نيفا
وتسعين حرفا وقد وقفت على كلمات اخر تختلف في حرفيتها وتنتهي بها من الحروف
على المائة وهي منحصرة في خمسة اقسام احادي وثنائي وثلاثي
ورباعي وخماسي الباب الاول في الاحادي وهو ابدا
عشر حرفا الهمزة والباء والتاء والسين والشين والفاء
والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو والالف والياء
وتعرفها قولك بكشف سالكيها ولم يذكر بعضهم الشين بعد السين
وانا اذكرها واحدا واحدا على هذا الترتيب ان شاء الله تعالى الهمزة
حرف يسهل يكون للاستفهام وللنداء وما عداهذين من اقسام المعاني فليس
حرف المعاني فاما حرف الاستفهام فهي حرف مشترك يدخل على
الاسماء والافعال لطلب تصديق نحو ازيد قائم او لتصور نحو ازيد عندك
ام عمرو وتشاركها هل في طلب التصديق الموجب فالهمزة اعم وهي اصل
اداوات الاستفهام ولاصالتها استأثرت بامور منها تمام التصدر
تقدمها على الفاء والواو ثم في نحو ألا تعقلون او لم يسيروا الم اذانا
وقع وكان الاصل في ذلك تقديم حرف العطف على الهمزة لانها من جملة
المعطوفة لكن راعوا اصالة الهمزة في الصدارة فقدموها بخلاف
هل وسائر اداوات الاستفهام هذا هو المشهور وذهب الزمخشري
الى تقدير جملة بعد الهمزة لائقة بالحال ليكون كلاما واحدا عن الهمزة وحرف
العطف في موضعه والتقدير اتجهلون فلا تعقلون ونحو ألم نشرح لك صدرك
بعدم اطراد وادعى ان الكلام على ظاهره بلا تقدير شيء وبانه حذف جملة معطوف
عليها من غير دليل وقد رجع الى مذهب الجماعة في سورة الاعراف

في بعد ان يحكم بعد
بعد الآلهة
في رأي الزمخشري
ثم رجوعه

الثالث ان همزة الاستفهام قد ترد لمعان اخر حسب المقام والاصل في جميع ذلك معنى الاستفهام والاول التسوية نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض النحويين لما كان المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم وكذا المسوى جرتا التسوية بلفظ الاستفهام وتقع همزة التسوية بعد سواء وليت شعري وما ابالي ولا ادري الثاني التقرير وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته او نفيه نحو قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني الثالث التوبيخ نحو اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وقد اجتمع التقرير والتوبيخ في قوله تعالى الم نربك فينا وليدا الرابع التحقيق نحو قول جرير ارائم خير ام الستم خيرها سبقا لغايات الفخار وامهدا الخامس التذكير نحو الم يجدك يتيما فاوى السادس التهديد نحو الم نهلك الاولين السابع التنبيه نحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء الثامن التعجب نحو الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم التاسع الاستبطاء نحو الم يان للذين امنوا العاشر الانكار نحو اصطفى البنات على البنين الحادي عشر التهكم نحو قالوا يا شعيب اصلواتك الثاني عشر معادلة حرف القسم كقولك لا الله لقد كان كذا فالهمزة بعد هذا عوض من حرف القسم وينبغي ان تكون عوضا من الباء دون غيرها لاصالة الباء في القسم واختلف في الجار والاسم المقسم به بعدها فمن ذهب الاخفش الى ان الجر بالحرف لكونها عوضا عن الجار واحسان ابن عصفور وذهب غيره الى ان الجر بالحرف المحذوف الذي جيء بالهمز عوضا منه واختاره ابن مالك وذكر بعض النحويين ان التقرير هو المعنى اللازم لها في اكثر المواضع المذكورة وان غيره من المعاني كالتوبيخ والتحقيق والتذكير تفهم مع التقرير مسئلة ذهب قوم الى ان حذف همزة الاستفهام لا من اللبس من ضرورات الشعر ولو كانت قبل

ام المتصلة وهو ظاهر كلام سيبويه وذهب الاخفش الى جواز حذفها في الاختيار وان لم يكن بعدها ام وجعل منه قراءة من قرأ تلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل قال ابن مالك وانوى الاحتجاج بما ذهب اليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق اراد ان زنى وان سرق والمختار ان حذفها مطرد اذا كان بعد ام المتصلة كثيرة نظمتها وتمم من النظم قول الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وابيات اخر لا حاجة الى التطويل بانشادها وقد تلتبس همزة ان بحيص سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم بهمزة واحدة واما من النداء التي حرف مختص بالاسم كثر حروف النداء وينادى بها القريب مسافة وحكما كقولك للساهي او الغافل تعرض عنا اللذلك وجعل بعضهم منه للاقوال المرتبين امن هو قانت بتخفيف الميم ويحتمل ان تكون همزة الاستفهام وحذفت منه من مبتدأ وخبر محذوف تقديره امن هو قانت كغيره حذف للدلالة الكلام عليه والله اعلم الباء حرف مختص بالاسم ملازم لعمل الجر وهي ضربان زائدة وغير زائدة فاما غير الزائدة فقد ذكر النحويون لها ثلاثة عشر معنى الاول الالصاق وهو اصل معانيها ولهذا قال سيبويه غير قال فاما هي للالصاق والاختلاط قال ما اتسع من هذا في الكلام فهذا اصله قبل وهو معنى الصاق بها وهو الصاق ضربان حقيقي نحو امسكت الحبل بيدي قال ابن جني اي الصقتها به ومجازي نحو مررت بزيد قال الزمخشري المعنى التصق مروري بموضع يقرب منه قلت وذكر ابن مالك ان الباء في نحو مررت بزيد بمعنى على بعد لبعد وانكم لتمرون عليهم حكاه عن الاخفش

www.alukah.net

الثانى التعدية وبا التعدية هى الغاية مقام الهمزة فى ايصال معنى
الفعل الى المفعول به هو ذهب الله بنورهم وذهب بسمعهم
وتدور وت مع المتعدى بالهمزة لو لم يوضع لكنت الحجر بالجر ودفعت بعض
الناس بعض فلذلك قيل الصواب قول بعضهم هى الداخلة على
الفاعل فتصيره مفعولا ليشمل المتعدى واللازم قال قيل
هذه العبارة لا تشمل المثالين لان با فيهما هى الداخلة على ما كان
مفعولا اذ الاصل صك الحجر الحجر ودفع بعض الناس بعضا قلت
ليس كذلك بل هى شاملة لهما لان با فيهما داخلة على ما كان فاعلا
لا مفعولا والاصل صك الحجر الحجر ودفع بعض الناس بعض تقدم
المفعول لان المعنى ان المتكلم صير البعض الذى دخلت عليه با
دافعا للبعض الآخر منها ومذهب الجمهور ان با التعدية لا تقتضى
مشاركة الفاعل للمفعول بخلاف همز التعدى قال سهيل اذا
قلت قعدت به فلا بد من مشاركة لوبا اليدور وعليهما بقوله تعالى ذهب
الله بنورهم لان الله تعالى لا يوصف بذهاب بمعنى الفور واجيب
بانه يجوز ان يكون تعالى وصف نفسه بالذهاب على معنى يليق به كما وصف
نفسه بالمجى فى قوله وجاء ربك وهذا ظاهر البعد ويؤيدان با التعدية
بمعنى الهمز قراءة اليمانى اذهب الله نورهم الثالث الاستعانة
وبا الاستعانة هى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم وضربت
بالسيف ومنه فى اشهر الوجهين بسم الله الرحمن الرحيم ولم يذكر فى
التسهيل با الاستعانة وادرجها فى با السببية وقال فى شرحه
با السببية هى الداخلة على صالح للاستغناء به عن فاعل بعدها
مجازا نحو فاخرج به من الثمرات فلو قصد اسناد الاخراج الى
الماء لحسن ولكنه مجاز قال ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين

فانه يقال كتب القلم وقطع السكين والنحويون يعبرون عن هذه
با بالاستعانة وآثروا عن ذلك التعبير با السببية من اجل الافعال
المنسوبة الى الله تعالى فان استعمال السببية فيها يجوز واستعمال
الاستعانة لا يجوز الرابع التعليل قال ابن مالك هى التى تصلح حالا
فى موضعها اللام كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتظلم
من الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
والحرب غضبت للفلان اذا غضبت من اجله وهو حى وغضبت به
اذا غضبت من اجله وهو ميت ولم يذكر الاكثرون با التعليل
استغنابا السببية لان التعليل والسببية عندهم واحد ولذلك
مثلوا با السببية بهذا المثل الذى مثل به ابن مالك للتعليل الخامس
المصاحبة وهى علامتان احداهما ان يحسن موضعها مع والاخرى ان
يخلى منها وعن مصحوبها الحال كقوله تعالى قد جاءكم الرسول بالحق اى
مع الحق او محقا وبا نوح اهبط بسلام منا اى مع سلام او مسلما عليك
والصلاحية ومنع الحال موضعها كثيرا من النحويين با الحال
السادس الظرفية وعلامتها ان يحسن فى موضعها فى نحو ولقد نصركم
الله ببدر وانتم تمرون عليهم مصبحين وبالليل وهى كثيرة فى الكلام
السابع البدل وعلامتها ان يحسن فى موضعها بدل كقولك الحاسو
فليت لنا بهم قوما اذا ركبوا اشنوا الاغارة فرسانا وركبانا، وفى
الحديث ما يسرنى بها حمر النعم اى بدلها الثامن المقابلة قال ابن مالك
هى با الداخلة على الاثمان والاعواض نحو اشتريت الفرس بالف
وكافات الاحسان بضعف وقد تسمى با العوض وما يذكر اكثر هذين
للمغنيين اعنى البدل والمقابلة وقال بعض النحويين زاد بعض
المتاخرين فى معانى با انها تجئ للبدل والعوض نحو هذا بذاك اى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا بدل من ذاك وعوض منه قال والصحيح ان معناها السبب الاترى
ان التقدير ان هذا استحق بذاك اى بسببه التاسع المجاوزة وهو
بعضهم عن هذا بموافقته عن وذلك كثير بعد السؤال نحو فسئل به خبيرا
وسال سائل بعذاب واقع وقال علقمة فان تسالوني بالنساء فاني
خبير بادواء النساء طبيب وقليل بعد عن نحو يوم تشقق السما
بالغمام اى عن الغمام بما يديهم وبايمانهم اى وعن ايمانهم كذا قاله
الاخفش قلت اما كونها بمعنى عن بعد السؤال فمنقول
عن الكوفيين وتاوله الشاذون على ان الباء في ذلك سببية اى
فسئل بسببه وقال بعضهم هو من باب التضمين اى فاعتنى به او
فاهتم به العاشر الاستعلاء وعبر بعضهم عنه بموافقة على وذكروا
لذلك امثلة منها قوله تعالى ومنهم من ان تامنه بقنطار يؤده اليك
بقنطار كما قال هل امنكم عليه وسنذكر ادلة ذلك ومنها قوله
وانكم لتمرون عليهم ومنه قول الشاعر اذا جئت يوما لحاجة
فلا تقعدن بالبواب ركيا
القدر ان من بالت عليه الثعالب الحادي عشر التبعيض وعبر
بعضهم عن هذا بموافقة من بمعنى التبعيض وفي هذا المعنى
خلاف وممن ذكر الاصمعي والفارسي في التذكرة ونقل عن الكوفيين
وقاله القتبي وابن مالك واستدلوا على ذلك بقوله تعالى يشرب
بها عباد الله اى منها وقول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت
متى لجج خضر لهن نئيج وبقول الاخر فلثمتفاها اخذ بعقودها
يشرب التريف بردها الاشرج وجعل قوم من ذلك الباقي
في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وجعلها قوم زائدة وجعلها قوم الالصاق
على الاصل وقال بعضهم انها بالاستعانة قال سيبويه بعد ان
ستعمل بنفسه وصوالمراد عنه والى اخر حرف الجر وهو للتنزيل فيكون

تقدير الاية فامسحوا اليد بكم برؤوسكم ولم يردوا التبعيض عند شبتها
وتاولوا ما استدلوا به مشيرا ذلك على التضمين قال ابن مالك
والاجود تضمين شرب معنى روى وجعل الزمخشري الباء في الاية
كالباء في شربت الماء بالعسل والمعنى يشرب بها عباد الله الخ واعترض
بعضهم كلام ابن جني وقال شهادة على النفي وهي غير مقبولة واجب
بان الشهادة على النفي مقبولة اقسام معلومة نحو ان العرب لم تنصب
الفاعل وظنية عن استقرا صحيح نحو ليس في كلام العرب اسم
متمكن اخر واو لازمة قبلها ضمة وشابعة غير منحصر نحو لم
يطلق ويدل ان من غير دليل لهذا هو المردود وكلام ابن جني من
الثاني لانه شديد الاطلاع على لسان العرب الثاني عشر القسم
نحو والله لافعلن وهي اصل حروف القسم ولذلك نصلت سائر حروفه
ثلاثة امور احدها انها لا يجب حذف الفعل معها بل يجوز اظهاره
نحو اقسم بالله والثاني انها تدخل على المضمر نحو بك لافعلن والثالث
انها تستعمل في الطلب وغيره بخلاف سائر حروفه فان الفعل معها
لا يظهر ولا يجر المضمر ولا يستعمل في الطلب وزاد بعضهم رابعا
وهو ان الباء تكون جائزة في القسم وغيره بخلاف واو القسم وتائه
فانها لا يجوز الا في القسم قلت ويشاركها في هذا بعض
حروف القسم كاللام الثالث عشر ان تكون بمعنى الى نحو قوله تعالى
وقد احسن بي اى الى واول على تضمين احسن معنى لطف تنبيه
وكثير من المحققين سائر معاني الباء الى معنى الالصاق كما ذكر سيبويه
وجعلوا معنى الاستعانة فيما وقد يجتمع معه معاني اخر واستبعد بعضهم
ذلك وقال الصحيح التنويع وما تقدم من نيابة الباء عن غيرها
من حروف الجر هو جار على مذهب الكوفيين ومن وافقهم في ان حروف

الحرف ينوب بعضها عن بعض ومذهب البصريين ابقاء الحرف على موضوعه
الاول اما بتاويل يتسلط اللفظ او تضمين الفعل معنى فعل اخر يتعدى بذلك
الحرف وما لا يكن فيه ذلك لهو من وضع احدى الحرفين موضع الاخر على
سبيل التدرج وذكر صاحب رصف المباني في معاني الثلثة معاني لا
تحقيق في ذكرها وهي السوال عن سايل بعذاب واقع والتعجب نحو احسن
بزيد قال ولا يصح ان تكون هذه الباء زايدة لئلا يفسد معناها ويخرج
الكلام عن معنى التعجب والتشبيه نحو لقيت به الاسد وواجهت به
الهلال قلت اما الباء التي بعد السوال فهي بمعنى عن عند قوم
وللسببية عند اخرين والسوال مستفاد من الفعل لا منها واما
باء التعجب فيها مذهبان اشهرهما انها زايدة وهذا مذهب اكثر النحويين
ثم اختلفوا فذهب سيبويه وجمهور البصريين الى انها زايدة
مع الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا وذهب الفراء والزجاج ومن
قال بقولهما الى انها زايدة مع المفعول وجعلوا فاعل احسن ضمير
المخاطب وكذا قال ابن كيسان لكنه جعل الفاعل ضمير الحسن كانه
قال احسن ياحسن بزيد اى دم به والمذهب الثاني انها للتعدية
وليست بزايدة والمعنى في احسن بالضمير مستتر وهو امر للسبب او
للشخص على ما تقدم من القولين واجاز الزمخشري في مفصله ان تكون
للتعدية وليس هذا موضع بسط الكلام على هذه المسالة وقد بسطته
في غير واما الباء التي لتعيت به الاسد وواجهت به الهلال فهي عند
المحققين بالسببية والمعنى لتعيت بسبب الاسد وواجهت بسبب
مواجهة الهلال وهي كالباء في قولهم لبن سالت بلا بالسائل به البحر
وهذا من باب التجريد وهو ان تنتزع من امر ذي صفة اخر مثله فيها
مبالغة كما فيه وهو من ابواب علم البديع واما الزايدة فتكون في

في معنى عن في باب التعجب

ستة مواضع الاول الفاعل وزيادتها معه على ثلثة اضرب لازمة
وجايزة في الاختيار وواردة في الاضطرار فاللازمة في فاعل افعل في
التعجب كما مذهب سيبويه وجمهور البصريين وهي لازمة ايضا على مذهب
من جعلها زايدة في المفعول ولا يجوز حذفها على المذهبين الا ان وان كان
الضرورة قال نبي المسلمين قد سموا واجبا لنا ان نكون المسدما
وفي كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه اعز علي ابا البقطان ان ارال
ضربها محدا خلافا لصاحب النهاية في قوله ان حذف الباء من ان وان
في التعجب لا يجوز قال ابن مالك ولو اضطر الشاعر الى حذفها لبقاء الاعمال
غير ان لزيدان يرفع وعلى قول الفراء يلزمه النصب والجايزة في الاختيار
في فاعل كفى بمعنى حسب نحو كفى بالله شهيدا قال ابو جعفر بن الزبير
فان كانت بمعنى وفى لم ترد في فاعله نحو وكفى الله المومنين القتال
واجاز ابن السراج في كفى بالله وجها اخر وهو ان يكون فاعله ضمير المصدر
المفهوم من كفى اى كفى هو اى الاكتفاء ويبان الباء على هذا ليس لها في اللفظ
ما تتعلق به الا الضمير والمصدر لا يعمل مضمرا قلت وقد ذهب
بعضهم الى جواز اعماله مضمرا وهو مذهب الكوفيين واجاز ابن عصفور
والرماني ان يعمل في المجرور وحكى عن الفارسي والوارد في الاضطرار
في ابيات محفوظة منها قول الشاعر الا ديار سلمى والا ثمي بها
لا قت لبون بني زياد وقول الاخر الا جلا تاها والحوادث جمة
باني امرء الهيجا بمثلي بقرا وقول الاخر اخو مهما لي الليلة مهما
او دى بنعلي وسربالية وفي بعض هذه الابيات احتمال الثاني
للفعول وزيادتها معه غير قياسة مع كثرتها نحو ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة وهوى اليمين بجذع النخلة وفليد بسيب ومن يرد فيه
بالحاد قال ابن مالك وكثرت زيادتها مع مفعول عرف وشبهه

تزاد الباء في ستة مواضع

الباء في جميع ما ذكر الا ان وان

لئلا يفسد معناها

لئلا يخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقلت زيادتها في مفعول ذي مفعولين كقول حسان

بلك فؤادك في الملام خريدة ... تسقي الضجيع ببارد بسام ، ومن شواهد
زيادتها مع المفعول قول الشاعر عن بنو ضبة أصحاب الجمل انفرط السبيب
ونرجو بالفرج ، أي ونرجو الفرج وأيا ما خرلا فائدة في التطويل
بانشاد الشهر بها في كتب النحو وفي بعضها احتمال ما لحتمالا ما أمكن
تخريجه على غير الزيادة لأحكم عليه بالزيادة وتخريج كثير من هذه الشواهد
ممكن على التضمين او حذف المفعول وقد خرج عليهما قوله تعالى ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة فقيل لا تلقوا أنفسكم بمعنى لا تقتلوا وقيل
حذف المفعول والباء للسببية اي لا تلقوا انفسكم بسبب ايديكم كما تقول
لا تفسد حالك برايك قاله المبرد واختلف في زيادتها في مفعول
كفى في قوله ، تكفي بنا فضلا على من غيرنا ... حسبي بنى محمد اياي ، فقيل هي في البيت زائدة مع المفعول وردوه ابن هشام العافية وقال
داخلة على فاعل كفى وحسبي بدل اشتمال من الضمير على الموضع وعلى
هذا احتمل بعضهم قول الطيب ، كفى بجسمي نحولا انني رجل ... لولا مخاطبتي اياك لم ترني ،
الثالث المبتدأ نحو بحسبك زيد هذا مثل الزمخشري وغيره ومثله ابن مالك
بقوله بحسبك حديث وقال بحسبك زيد الاجود ان يكون زيد مبتدأ
وبحسبك خبر مقدم فان حسبك من الاسماء التي لا تعرفها الاضافة قال
ابن العيش ولا تعلو مبتدأ وظل عليه حرف الجر في الايجاب غير هذا الطرف
قلت جعل بعض المتأخرين الباء في نحو بحسبك زيد بك وزيد بتأويل
مع ابتدأ والاصل كفاك وكيف نحن الرابع الخبر وزيادتها في الخبر
ضربان مقيسة وغير مقيسة فالمقيسة في خبر ليس وما اختها نحو ليس
الله بكاف عبده وما ربك بظلام للعبيد وفي زيادتها بعد ما النافية
خلاف منع الفارسي والزمخشري والصحيح الجواز لسماعه في اشعار

زيادة الباء في مفعول الفعل

قال ابن العيش لا علم مبتدأ دخل عليه حرف الجر فجره ، لا الثانية غير ممكنة زيد

بني تميم وقد ورد زيادتها في خبر ما اخت ليس كقول سواد ابن قارب
ما كل ما شئتها يوما لأدركه ... بعض فشيلا عن سواد بن قارب ،
وفي خبر صار نادر كقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن
بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ، وظاهر كلامهم ان هذا يجوز القياس عليه
وغير المقيسة في مواضع كثيرة منها زيادتها بعد مذ في قوله الاهل اخو عيش
لديذ بدائم ، وندرت زيادتها في الخبر الموجب كقول الشاعر
فلا تطمعي ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع ، وفيه احتمال وقال
الاخفش ان الباء زائدة في قوله تعالى وحاسبة بمنظها والاولى ان يكون
الجار والمجرور حينئذ في موضع الحال من الضمير المستتر في الفعل الذي
في باب التركيب يقال جاء زيد بنفسه وبعينه والاصل جاء زيد نفسه
وعينه السادس الحال المنفية لانها شبيهة بالخبر ذكره ابن مالك
واستدل بقول الشاعر فما رجعت خائبة ركاب ... حكيم بن المسيب منتهاها ،
وقول الآخر كأين رأيتني يا سادة ... فما انبعثت بمزؤود ولا وكل
واعترضه بانه لاحجة في البيتين لجواز كونها فيهما بالحال والمعنى وما
رجعت راكبة خائبة وما انبعثت بشخص مزؤود اي بمعنى بذلك نفسه ويكون
من باب التجريد بعد اتمام الكلام على باء الجر وقد كنت ظننت معانيها في حدود
الثلاثين بالباء الصق واستعن وعاذ اقسم وبعض اوزاد او علل ،

التاء وات بعين وفي وعلى وعن ، وبها فوض ان شاء وابدل
وتا القسم حرف يكون عاملا وغير عامل واقسامه ثلاثة فتا القسم
وتا الثانية وتا الخطاب وما سوى هذه الاقسام فليس من حروف
المعاني كما ان المضارعة فاما تا القسم فهي من حروف الجر ولا تدخل الا على
اسم الله تعالى تقول تالله لقد آثرك الله يوسف وحكى الاخفش وهو لها على الرب
فالواو لتقريب المكبة وخص بعضهم وهو لها على الرب بان يضاف الى الكعبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وليس كذلك فقد جاء عنهم ترق وحكى بعضهم انهم قالوا تالى حتى وتيالك
وذلك شاذ وهذه التاء نوع واو القسم لان الواو تدخل على كل ظاهر
مقسم به والواو نوع الباء الا ترى الباء بدلة اوجه تقدم ذكرها وتوهم
ان التاء بدل من الواو والواو بدل من الباء استضعفه بعضهم قال
ولا يقوم دليل على صحته واما التاء الثالثة فهى حرف يلحق الفعل
دالة على تانيث فاعله لزوما فى مواضع وجوازا فى مواضع على تفصيل
مذكور فى كتب النحو ولا تلحق الا الماضى وتتصل به متصرفا وغير متصرف
مالم يلزم تذكير فاعله كالفعل فى التعجب وخلا وعدا وحاشى فى
الاستثناء وحكم هذه التاء السكون ولذلك لما عرض تحريكها فى نحو
رمتا لاصل الضمير لو ترد الالف التى هى بدل اللامين الا فى لغة ردية
يقول اهلها رماتا قال بعض النحويين وقد طعنت تا التانيث ثلثة احرف
وهى ربت وثبت ورات قلت وانا رابع وهى علت واما التانيث
التى تلحق الاسم فلا تعد من حروف المعانى ومذهب البصريين انها تاء
الاصل والهاء فى الوقف بدل التاء ومذهب الكوفيين عكس ذلك
واما تاء الخطاب فهى التاء اللاحقة للضمير المرفوع المتصل
نحو انت وانتِ فالتاء فى ذلك حرف خطاب وان هو الضمير هذا
مذهب الجمهور وعلى هذا لو سميت بانت حكيته لانه مركب من حرف
واسم وذهب الفراء الى ان المجموع هو الضمير وذهب ابن كيسان الى
ان التاء هى الاسم وهى التى علمت لكنها كثرت بان السين
حرف سهل يكون للتنفيس ويكون زايدا فى الوقف لبيان الحركة
فاما سين التنفيس فمختصة بالمضارع ومخلصه للاستقبال نحو كلا
سيعلمون فان قلت فكيف دخلت على الفعل المقرون بالان
فى قول الشاعر فانى لست حاذ لكم ولكن ساسعى الان اذ بلغت اناها

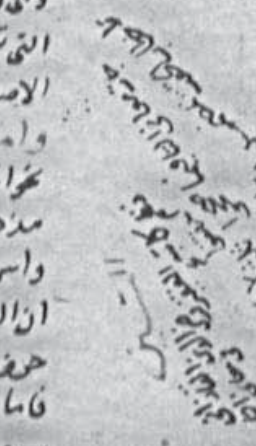

قلت لانه اراد التقريب ولم يرد الان الزمن الحاضر حقيقة والسين
عند البصريين حرف مستقبل وذهب الكوفيون الى انها مقتطعة
من سوف كما قالوا سوديحى وسف واختاره ابن مالك قال لانه اصل
عدم التكلف ولانهم اجمعوا على ان عدد الثلثة نوع حروف فلتكن
السين كذلك واستدل بعضهم على اصالة السين بتفاوت مدة السوف
فان سوف ابلغ فى ذلك فلو كانت السين فرعها لساوت مدة السوف
قال ابن مالك وهذا دعوى مردودة لان العرب عبرت عن المعنى
الواحد الواقع فى الوقت الواحد بمستفعل وسوف بفعل ومنه قول
الشاعر وما حالة الا سيصرف حالها الى حالة اخرى وسوف تزول
واما سين الوقف فهى فى لغة بكر بن يريدون سبا بعد كاف المونثة
فى الوقف لبيان حركة الكاف نحو عليكس فاذا وصلوا حذفوها فهى فى
ذلك نظير هاء السكت وهذه لغة قليلة سمع كسكسة بكر والله اعلم
السين حرف مهمل زاد وقطا بعد كاف المخاطبة فى لغة
تميم كزيادة السين فى لغة بكر فيقولون اكرمتكس وسمى كسكسة
بنى تميم والله اعلم الفاء حرف مهمل خلافا لمن زعم انها
تجر اذا نابت عن رب ولمن ذهب الى انها تنصب المضارع فى الاجوبة
وسياتى الكلام على ذلك واصول الفاء ثلثة عاطفة وجوابية
وزايدة اما العاطفة فهى من الحروف التى تشرك فى الاعراب والحكم
ومعناها التعقيب فاذا قلت قام زيد فعمرو دللت على ان قيام عمرو
بعد زيد بلا مهلة للشارح ثم فى افادة الترتيب وتفارقها فى انها
مقيدا لاتصال وثم تفيد الانفصال هذا مذهب البصريين وما
اوهم خلاف ذلك تاولوه واورد السيرافى على قولهم ان الفاء للتعقيب
قولك خلت البصرة فالكوفة لان احدا لا يقول لم يرل الا بعد ان خلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بانه بعد دخوله البصرة لم يشتغل بشئ غير اسباب وصول الكوفة وقال
بعضهم تعقيب كل شئ بحسبه فاذا قلت دخلت مصر فمكة افاد
التعقيب على الوجه الذى يمكن وذهب قوم منهم ابن مالك الى ان
الفاء تكون للمهلة بمعنى ثم وحمل من ذلك قوله تعالى الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ونوقشت هذه الاية على
ان فتصبح معطوف على محذوف تقديره انبسابه فطال النبت فتصبح
وقيل بل هى للتعقيب وتعقيب كل شئ بحسبه وذهبا لفراء الى انه يسير
بعد العاقد تكون سابقا اذا كان فى الكلام ما يدل على ذلك كقوله تعالى
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا والباس فى الوجود واقع قبل الاهلاك
واجيب بان معنى الاية وكم من قرية اردنا اهلاكها كقوله اذا
اكلت فسم الله وقيل الفاء فى الاية عاطفة للمفصل على المجمل كقوله تعالى
انا انشانا كهن انشاء فجعلناهن ابكارا وهذا ما انفردت به الفاء
وذهب بعضهم الى ان الفاء تاتى لمطلق الجمع كالواو وقال به الجرجانى
فى الاماكن والمطر خاصة كقولهم عنا مكان كذا اى المكان كذا او ان كان عليها
فى وقت واحد وزال المطر بمكان كذا اى كان كذا او ان كان نزوله فى وقت
قال امرؤ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل وقال الشاعر
هنا وشئ من فرتنا فالغوادع فجنبا ابرك فالتلاع الدوافع
وقد اتضح بما ذكرته من هذه الاقوال على ان ما نقله بعضهم من الاجماع
على ان الفاء للتعقيب غير صحيح وقال بعضهم الترتيب بالفاء على ضربين
ترتيب فى العين وترتيب فى الذكر والمراد بالترتيب فى العين ان يكون
المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى الذى خلقنى فهو يهدين
فعدل واما الترتيب فى الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل
هو موفى المعنى كقولك توضا فغسل وجهه ويديه ومسح براسه ورجليه

ومنه قوله تعالى وناداى فوح ربه الاية والثانى عطف لمجرد المشاركة
فى الحكم مع تحسن الواو كقولك رايت زيدا فعمرا فخالدا اللهم بين الاول والثانى
وسمى هذا ترتيبا فى اللفظ قال ومراد الشاعر بوقوع الفعل بعد
الواضع وترتيبا للفظ واحدهما اخر بالفاء ترتيبا لمطابقته
لاعلو المعطوف بالفاء من ان يكون مفردا او جملة والمفرد صفة
وغير صفة فالاقسام ثلثة فان عطفت مفردا غير صفة لم تدخل
السببية غالبا نحو توكل موسى فتقضى عليه وعمرا لا كلون من تحرمن افواههم
فما ليون منها البطون فشاربون عليه من الحميم قال الزمخشرى فى
الكشاف فان قلت ان حكم الفاء اذا جاءت عاطفة فى الصفات
قلت اما ان تدل على ترتيب معانيها كقوله يا لهف زيابة للحارث
الصابح فالغانم فالايب كانه قال الذى اصبح فغنم فاب واما على
ترتيها فى التفاوت من بعض الوجوه كقولك خذ الاكمل فالافضل
واعمل الاحسن فالاجمل واما على ترتيب موصوفاتها فى ذلك كقولك
رحم الله المحلقين فالمقصرين فعلى هذه الوجوه الثلثة يخرج قوله
الفالفاطفة فى الصفات وللفاء العاطفة احكام اخر مذكورة فى
مواضعها فلا حاجة الى ذكرها واما الفاء الجوابية فمعناها الربط
ولازمها السببية قال بعضهم والترتيب ايضا كما ذكر فى العاطفة
ثم ان هذه الفاء تكون جوابا لامرين احدهما الشرط بان واخواتها والثانى
ما فيه معنى الشرط نحو اما فاما ساعواب الشرط بان واخواتها فاصلة
ان يكون فعلا صالحا لجعله شرطا فاجا على اصل لم تحتج الى فاء وذلك
اذا كان ماضيا متصرفا غير دعاء بما من قد وعيرها مجردا او منفيا بلا او لم
ومع كونه فى ذلك غير محتاج الى الفا لا يمنع اقترانه بها على تفصيل
اتى ذكره وهو ان كان مضارعا جاز اقترانه بها ويجب رفعه كقوله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن عاد فينتقم الله منه ومن هو من ربه فلا مضاف والتحقيق انه
خبر مبتدا محذوف فيكون الجواب جملة اسمية وان كان ماضيا منصرفا
منجرد افهو على ثلثة اضرب ضرب يجوز اقترانه بالفاء وهو ما كان
مستقبلا ولم يقصد به وعد ووعيد نحو ان قام زيد فانا اكرمه ومحبب
يجب اقترانه بالفاء وجوبا وهو ما كان ماضيا لفظا ومعنى نحو ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وقد من دبر فكذبت وضرب يجوز اقترانه
بالفاء ولا يجب وهو ما كان مستقبلا ومقصدا به وعدا ووعيدا وعند قوله
تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار واذا كانا جوابا لا
يصلحان يجعل شرطا وجب اقترانه بالفاء ليعلم اقترانه ما واذا الشرط
وقد ان كان جملة اسمية نحو من يفعل الخير فان الله محبه او فعلية طلبية
نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او فعلا غير متصرف نحو ان زرتنا
اقل سنك مالا وولدا تعشنا او متصرفا غير متلبس نحو من يرتد
منكم عن دينه فسوف او بقد نحو قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
او منفيا بلا او لن او ان نحو ان قام زيد فما يقوم عمرو وقد يقوم فان يقوم
او قسما نحو ان تكرمني فوالله لاكرمنك او مقرونا بلرب او ببنما كقوله

فانا سنكرم بالفيارب قسة ... صنعة اعلقها بكران ، فهذه
الاجوبة تلزمها الفا لانها جملتها شرطا وجاء في الفاروق الشعر قوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله يشكرها وقال بعضهم لا يجوز
حذفها الا في ضرورة او ندور وسئل الدوري عما في صحيح البخاري من قوله
صلى الله عليه وسلم لاعرابي زكيب رضي الله عنه فان جاءها والا فامض
بها وعن الاخفش اجازة حذف الفا في الاختيار واختلف النقل
عن المبرد فنقل عنه كمذهب الاخفش ونقل عنه منع حذفها مطلقا
وزعم ان الرواية في البيت من يفعل الخير فالرحمن يشكره واعلم ان

اذا الفجائية قد تخلف الفا في الجملة الاسمية بشروط يأتي ذكرها
عند ذكر اذا ان شاء الله تعالى واما الفا الواقعة جوابا لاما فالتي
تاخر ذكرها لتذكر مع اما واما الفا الزايدة فهي ضربان احدهما
الفا الداخلة على جواب المبتدا اذا تضمن معنى الشرط نحو الذي يأتيني فله
درهم فهذه الفا شبيهة بالفا جواب الشرط لانها دخلت لتفيد التضمن
على ان الخبر مستحق بالصفة المذكورة ولو حذفت لاحتمل كون الخبر مستحقا
بغيرها فان قلت فكيف تجعلها زايدة وهي تفيد هذا المعنى قلت
انما جعلتها زايدة لان الخبر مستحق بالرابط يربطه بالمبتدا ولكن المبتدا
لما شابه اسم الشرط وتضمن المبتدا معنى الشرط صور بصورة المذكور في موضعها
والثاني الذي دخلت في الكلام لمجرد توجيهها وهذا القسم يقول به سيبويه ومن
وافقه الاخفش وزعم انهم يقولون موجود واحتج بقول الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم ... واكرومة الحيين خلو كما هيا ، وبقول
عدي بن زيد ، ارواح مودع ام بكور ... انت فانظر اي ذاك تصير ،
ولا حجة فيها لاحتمال كون خولان خبر مبتدا محذوف اي هو خولان
وكون انت فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر اي فانظرات وتداجان
الفرا وجماعة منهم الاعلم وخولها في المبتدا اذا كان امرا او نهيا
واجاز الزجاج في قوله تعالى هذا فليذوقوه ان يكون هذا مبتدا والفا لتضمنه
خبره وقال ابن برهان واعلم ان الفا تكون زايدة عند اصحابنا جميعا نحو
قول الشاعر ... واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ... اختلف
في الداخلة على اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد فذهب المبرد في
ومن وافقه الى انها لازمة واليه ذهب الفارسي وذهب ابو بكر
ابن سراج الى انها فاعطفة واختاره ابن جني وذهب الزجاج الى انها
فالطرفية وحملت على حد خولها في جواب الشرط اختلف في الفا الداخلة

على الفعل المتقدم معموله في الامر والنهي نحو زيدا فاضرب وعمرا
فلا تهن فذهب قوم منهم الفارسي الى انها زائدة وذهب قوم الى
انها عاطفة وقالوا الاصل في نحو زيدا فاضرب تنبه فاضرب زيدا
فالفا عاطفة على تنبه ثم حذف الفعل المعطوف عليه فلزم تاخير الفا
ليلا تقع صدرا فلذلك قدم المعمول عليها وقد ذكرنا الفا قسما
اخر ترجع عند التحقيق الى الاقسام الثلثة المتقدمة احدها
الناصبة للفعل في جواب الامر والنهي والدعاء والاستفهام والتحضيض
والعرض والتمني والنفي والترجي فهذه تسعة اصولة وليس للترجي
عند البصريين جواب منصوب وتاولوا قراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع على ان لعل اشربت معنى ليت ومذهب
بعض الكوفيين ان الفا في هذه الاصولة هي الناصبة للفعل بنفسها
وذهب بعضهم الى انها تنصب بالمخالفة لانه لما لم يصح عطفه
على الاول لمخالفته له في المعنى نصب ومذهب البصريين ان
هذه الفا فاء عاطفة والفعل منصوب بان مضمرة بعد الفاء والفا
في ذلك عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم فاذا قلت اكرمني
فاحسن اليك فالتقدير ليكن منك اكرام فاحسان مني وثانيها
الجارة وهي قارب كقول ابي ذؤيب
فقلت اكلت الدهر حتى فاتني ... فقالت الى الجوزاء واستوت معا
فحتى جارة لا عاطفة ولا ابتدائية خلافا للاخفش والسيرافي
والفارسي في احد قوليه وقول الهذلي
فما زلت ابكي عند قبر معول ... فيا ليت لي بالقبر حتى مقابره
فحتى جارة عند الجميع وقد اجتمعت مع الواو في الوسط وفي الرباط
وليست هذه الفا جارة كما زعم هذا القائل واما الجر بها مضمرة بعدها
والفا في ذلك اما عاطفة فكالبيت الاول واما جواب شرط كالبيت
الثاني لانه قبله فاما تعرضن ابيم عني ومنعك ذلك اتوشاة او كواشح
وقد حكى ابن عصفور وابن مالك اجماع النحويين على الجر بها لانه

المحذوفة لا بالفا وثالثها ان تكون للاستئناف كقوله تعالى انما
الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون قال بعضهم واذا اردت الاستئناف
بعدها من غير تشريك للجملتين كانت حرف ابتداء نحو قام زيد فهل
الله وقام زيد فعمرو فايز وعليه قول الرمتل الربع القواء فيطبق
اي فهو يطبق وجعل من ذلك قوله تعالى فاتم فيه سواء وهذا الفا رجح
عند التحقيق للفا العاطفة للجمل فقصد الربط بينهما وادا لغ
ان تكون بمعنى حتى ذكر بعضهم قال كقوله تعالى فهم فيه شركاء ليس
ذكر بل هذه الفا فا العطف وخامسها ان تكون بمعنى الى ذكره
بعض الكوفيين ومثله بقوله هو احسن الناس ما بين قرن فقدم اي الى
قدم واجاز بعضهم في قوله بين الدخول فحومل ان تكون الفا بمعنى الى
وهذا ضعيف والفا في ذلك عاطفة وقد نظمت اقسام الفا في هذه الابيات

فعاطفة الفا لا تعدو اثلاثا ... فعاطفة ترتب باتصال
وبعض قال قد تاتي كواو ... وبعض قال قد تاتي لانفصال
وفي جمل اوصاف كثيرا ... جلت سببية حتى المقال
ورابطة الجواب تدل بها ... على سببية في كل حال
وزايدة كما قد قال قوم ... ويظهر ذا بصور المثال

الكاف

حرف يكون عاملا وغير عامل فالعامل كاف الجر وغير العامل كاف الخطاب اما كاف الجر فحرف ملازم للعمل
الجر والدليل على حرفيته انه على حرف واحد صدرا والاسم لا يكون
كذلك وانه يكون زايدا والاسم لا يزاد وانه يقع محذوفا صلة من غير
قبح نحو الذي كزيد ولو كان اسما لقبح ذلك لاستلزامه حذف صدر
الصلة من غير طول ومذهب سيبويه ان كاف التشبيه لا تكون اسما
الا في مرور الشعر كقوله ... يضاحكن عن كالبرد المنهم اي عن مثل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الزوائد والكاف هنا اسم بمعنى مثل لدخول حرف الجر عليه ومذهب
الاخفش والفارسي وكثير من النحويين ان الكاف يجوز ان تكون حرفا
واسما في الاختيار فاذا قلت زيد كالاسد احتمل الامرين وشد
ابو جعفر بن مضاء فقال ان الكاف اسم ابدا لانها بمعنى مثل وذكر
بعض النحويين ان الكاف للتشبيه ثلثة احوال فالاول ان تجيء فيه الحرفية
وذلك اذا وقع فاعلا نحو قوله تعالى ليس كمثله شيء فمثل وكذلك الذاة
وتعنتا الكاينين كقول خطام المجاشعي وصاليات ككما يؤثفين
قلت وفي هذا نظر من وجهين احدهما ان الكاف الاولى في ذلك
زايدة كالكاف في ليس كمثله شيء فلا حاجة لايراده بالذكر والاخر
ان الكاينين في البيت يحتملان ثلثة اوجه اولها ان تكون الاولى حرفا والثانية
اسما كما ذكرت وثانيها ان يكونا حرفين اكد احدهما بالاخر كقول الشاعر
وحلما بهم ابداء وا وثالثها ان يكونا اسمين اكد احدهما بالاخر وقد
اشار الى ذلك الزمخشري قال وذلك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت
للتاكيد يعني في قوله تعالى ليس كمثله شيء كما كررها من قال وصاليات ككما
يؤثفين وقد اورد بعضهم محتجين لهذه الحرفية ان تقع مع مجرور واصلة
كقول الشاعر ما يرجى وما يخاف جمعا فهو الذي كالغيث اذ لا يضيرها
قال وتعين الحرفية في ذلك لاجاعهم على استقلال لو كانت الكاف
في ذلك اسما لزوم ان يكون المبتدا محذوفا والصلة اي فهو الذي هو
كالغيث وحذف المبتدا من صلة الذي في مثل ذلك قبيح قلت
وفي كلام الجزولي وابن مالك وغيرهما ما يدل على جواز الامرين فاذا لك
مع ترجيح الحرفية قال الجزولي والاحسن لا وجوبا ان لا تكون كاف التشبيه
في صلة الموصول الاحرفا وقال ابن مالك وان وقعت صلة فالحرفية
راجحة والثانية متعينة فيه الاسمية وذلك في خمسة مواضع احدها

ان تقع مجرورا بحرف جر كقول الشاعر بكالقوة النعوا حتى استلام اكفنا
لاولع الا بكى المتيم وثانيها ان يضاف اليه كقول الشاعر
ثم انثنيت كما يبدر لابل فان هنا من ثم انثنيت جارة وثالثها
ان تقع فاعلا كقول الاعشى التاركون ولم تنه ذوي شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل ورابعها ان تقع مبتدا كقوله
ابدا كما يبدا بجر ذنوبها حين تطوي المايح الصراد وخامسها ان
تقع اسم كان كقوله لو كان لي فلكي كمثل ثلثة حبا لغيرن ما ائتلك رجالي
وذاه بعضهم سادسا وصوان تقع مفعولا كقول الشاعر
لا يبرمون اذا ما الامر جلله برد الشتاء من الاحمال كالاوبر
واعلم ان منهم من تاول هذا كله على حذف الموصوف واقامة الصفة
التي هي الجار والمجرور مقامه واثنا لا نجوز فيه الحرفية والا
وهو ما عدا ما ذكر واعلم ان الكاف التي هي حرف جر قسمان
زايدة غير زايدة فغير الزايدة لها معنيان الاول التشبيه
ولم يثبت اكثر هم لها غير هذا المعنى الثاني التعليل ذكره
الاخفش وغيره وجعلوا منه قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا قال
الاخفش اي كما فعلت هذا فاذكروني قال ابن مالك ورده التعليل
كثير كقوله تعالى واذكروه كما هداكم وقوله تعالى وبكانه لا يفلح الكافرون
اما محبة الله تعالى الكافرين وكذا قدر ابن برهان وحكى سيبويه كانه
لا يعلم فتحا وزاد الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتحا وزاد عنه وزاد
ابن مالك معنى ثالثا وهو ان تكون بمعنى على قال كقول بعض العرب بخير
في جواب كيف اصبحت كاد العدا فلك في كرب بعض النحويين ان هذا
مذهب الكوفيين والاخفش قال وحكى الاخفش قولهم كن كما انت
واقول تاويل ذلك راجع الى معنى التشبيه اول من الكما بمعنى لم يثبت وقد

اول قوليهم كن كالاسد

كون الكاف زائدة

كون الكاف اسما بمعنى مثل

اسم مرفوع بفعل مقدر

كون ما موصولة

بمعنى

كون ما نكرة تامة

الاحوال

كاف الجر غير زائدة

لانه لمعنى يحصل

بها

وفي الحديث يكفي كالوجه والكفين اى يكفي الوجه والكفان قيل

ومن زيادتها قوله تعالى وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون فان

قلت ما فائدة زيادتها في الآية قلت فائدتها توكيد

نفي التمثل من وجهين احدهما لفظي والآخر معنوي اما اللفظي فهو ان

زيادة الحرف في الكلام تفيد ما يفيده التوكيد اللفظي من الاعتناء به

قال ابن جني كل حرف زيد في كلام العرب فهو فائدة اعادة الجملة

مرة اخرى فعلى هذا يكون المعنى ليس مثله شيء ليس شيء واما المعنوي

فانه من باب قول العرب مثلك لا يفعل فنفوا الفعل عن مثله

وهم يريدون نفيه عن ذاته لانهم قصدوا المبالغة في ذلك فسلكوا

طريق الكناية لانهم اذا نفوه عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه

وذكر ذلك الزمخشري قال فاذا علمت انه من باب الكناية لم يقع فرق بين

قوله ليس كالله شيء وليس كمثله شيء الا ما تعطيه الكناية من فائدتها فان

ان عطية الكاف موكدة للتشبيه فنفي التشبيه اوكد ما يكون وذلك انك

تقول زيد كعمرو وزيد مثل عمرو فاذا اردت المبالغة التامة قلت زيد

كمثل عمرو ومثل هذا قول اوس بن حجر وقتل كمثل جذوع النخل

فقاسم سيل نخس وقول الآخر سعد بن زيد الانصاري فصلوا

مما ان كمثلهم في الناس من احد فجرب الآية على كلام العرب واستقر

ليس كمثل الفتى زهير خلق يوازيه في الفضائل قلت

وذهب قوم الى ان الكاف في الآية ليست بزائدة ولهم على ذلك

ادلة الاول ان مثلا هي الزائدة لتفصل بين الكاف والضمير

فان اوصال الكاف على الضمير غير جائز الا في الشعر وهذا القول فاسد

لان الاسم لا يراد الثاني ان مثلا بمعنى الذات اي ليس كذاته شيء

الثالث ان مثلا بمعنى الصفة اي ليس كصفته شيء السابع ان يكون

• اول قوله كخير على حذف مضاف اى كصاحب خير واما ان يقدر كن كانت

تفيد اربعة اوجه الاول ان الكاف للتشبيه وما زايدة والاصل

كن كانسان كن جمالا الان لتشبيه قيل ولا يكاد تشبيه الشيء بنفسه

في حالين مختلفين وعلى هذا فانت في موضع جر بالكاف وتقدره وهو

كاف التشبيه على انت واخواته الثاني ان تكون ما كافة للكاف عن

العمل وانت مبتدأ وخبره محذوف اى كما انت عليه او كابن الثالث

ان تكون ما كافة ايضا ومهيئة لدخول الكاف على الجملة الفعلية

وانت مرفوع بفعل مقدر اى كما كنت فلما حذف الفعل انفصل الضمير

الرابع ان تكون ما موصولة وانت خبر مبتدا محذوف اى كالذي هو

انت وذكر بعضهم للكاف معنى آخر وهو ان تكون اسما قال كقولك

الحاج وقد قيل له كيف اصبحت قال كخير قال بعضهم في هذا المثال

ان تكون الكاف بمعنى الباء وان تكون بمعنى على قلت وليست الكاف

بمعنى الباء بمعنى على ادلة ليل على ذلك وقد تقدم تاويل هذا المثال

مسألة كاف الجر غير الزائدة كسائر حروف الجر في تعلقها بالفعل

او ما في معناه لان جميع حروف الجر لا بد لها من شيء تتعلق به الا

الزوائد ولو لا ولعل لغة من جرها في بعض ذلك وذهب الفارسي

الى ان الكاف لا تتعلق بشيء وتبعه ابن عصفور في بعض نصائبه وذلك

عن الاخفش وهو ضعيف واما الكاف الزائدة فتقدر دخولها

في النثر والنظم فمن النثر قوله تعالى ليس كمثله شيء فالكاف هنا زائدة

عند اكثر العلماء والمعنى ليس مثله شيء قالوا الان جعلها غير زائدة يفضي

الى المحال اذ يصير معنى الكلام ليس مثل مثله شيء وذلك يستلزم اثبات

المثل تعالى الله عن ذلك وزيادتها في كلام العرب غير قليلة حكى الفراء

انه قيل لبعضهم كيف تصنعون الاقط فقال كهين يريد هينا واما الكاف

الكاف اسما بمعنى مثل وهو من التوكيد اللفظي وقد شاذ ابن السراج
قال والذي ان ترى ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررت في قال
وصاليات كما يؤثفين ومن قال فاصبح مثل كعصف ماكول
الخامس قال بعض اهل المعقول المحققين قوله تعالى ليس كمثله شئ
محمول على المعنى الحقيقي ويلزم منه نفي المثل مطلقا بطريق برهاني
وهو الاستدلال بنفي اللازم على نفي الملزوم فان مثل المثل لازم للمثل
لانه اذا كان للشئ مثل يكون ذلك الشئ مثل مثله واورد عليه انه لو
كان المراد نفي مثل المثل لزم المحال لانه يلزم فيه تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا لانه مثل لمثله واجيب بانه انما يلزم من ذلك
نفي هذا الوصف اعني وصف مثل المثل عن الله تعالى لا نفيه تعالى وهو
محذور في نفي هذا الوصف عنه فان نفي هذا الوصف اما ان ينفي الموصوف
او يبقي المثل ونفي الموصوف يستلزم لذاته فيكون نفي المثل قلت
وتدرد هذا القرافي في شرح المحصول بان قال القاعدة في القضايا
التصديقية ان الحكم فيها انما يكون على ما صدق عليه العنوان ويعني
بالعنوان ما عبر عن المحكوم عليه به فاذا حكمنا بالنفي على جميع اشخاص المثل
فقد حكمنا بالنفي على ما صدق عليه انه مثل المثل لا على المثلية فيلزم القضاء
بالنفي على ذات واجب الوجود وذلك يستلزم ما اقتضى اليه يكون باطلا
وذلك انما يتاتى عن كون الكاف ليست زائدة فيتعين ما قاله العلماء
انها زائدة قلت وفي هذا بحث لا يليق بهذا الموضع وامّا
كاف الخطاب فحرف يدل على احوال المخاطب ويتصل ستة اشياء الاول
اسم الاشارة نحو ذاك وذلك واتصاله به دليل على بعد المشار اليه
وقيل ذاك للمتوسط وذلك للبعد ولا خلاف في حرفية كاف الخطاب
المتصلة باسم الاشارة وفيها ثلث لغات الاولى ان تختلف باختلاف حال

المخاطب في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كالكاف التي
هي ضمير المخاطب وهذه اللغة الفصيحة والثانية ان ترد مفتوحة في
الاحوال كلها فلم يتصل بها على هذه اللغة الا التنبيه على مطلق الخطاب
لا على احوال المخاطب والثالثة ان ترد مفتوحة في التذكير مكسورة في
التانيث ولها على هذه اللغة حالان فقط الثاني ضمير النصب
المنفصل وهو اياك واخواته فاياي في ذلك هو الضمير والكاف حرف
خطاب هذا مذهب سيبويه واختار ابن جني وفيه مذاهب اخر
تاتي في باب الرباعي ان شاء الله تعالى الثالث ادايت بمعنى اخبرني
كقوله تعالى ارايتك هذا الذي كرمت علي فالكاف في ذلك حرف خطاب
لا موضع له من الاعراب هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وذهب
الفراء الى ان الكاف في ذلك اسم في موضع رفع بالفاعلية والتاء حرف
خطاب وهو ضعيف لوجهين احدهما انا لم نحكم بما عليها
مع غير هذا الفعل باجماع والكاف خلاف ذلك والثاني ان
التاء لا يستغنى عنها بخلاف الكاف فانه يجوز ان لا يذكر وسالا
يستغنى عنه اول بالفاعلية وحكى عن الكسائي ان الكاف في
ارايتك في موضع نصب وهو بعيد الرابع بعض اسماء الافعال
نحو هيهات والمجاز ودونك الخامس بعض اسماء الافعال وهي
ابصر وليس ونعم وبيس فتقول ابصرك زيدا وليسك زيد قائما
ونعمك الرجل زيد وبيسك الرجل عمرو فالكاف في هذا كله حرف
خطاب لا موضع لها من الاعراب ولكن اتصالها بهذه الالفاظ
قليل جدا واجاز الفارسي ان تكون الكاف حرف خطاب في قول
الشاعر وجيت وما حسبتك ان تجيئا وحمله على ذلك وجود ان
بعدها فانه اذ لم يكن الامر كما قال لزم الاخبار بان والفعل عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسم عين وخرجه بعضهم على ان الكاف مفعول اول وان غيابك بدل منه وسد مسد المفعول الثاني لان التحويل على البدل وعلى ذلك خرج الزمخشري وغيره قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا الخ على بعض المروي وذلك بلي وكلا يقال بلاك وكلاك وهو قليل وقد نظمت معاني الكاف في هذه الابيات

الكاف قسمان وهو حرف كاف خطاب وكاف جر
وذا اشبه به وعل او زده ان شئت دون جر
ومن يقل جاناكباء او كهل جانا بنكر

اللام حرف كثير المعاني والاقسام وقد اوردها بعضهم تسعة عشر وذكرها سواء من اربعين معنى والقول ان جميع اقسام اللام التي هي حرف من حروف المعاني ترجع عند التحقيق الى قسمين عاملة وغير عاملة فالعاملة قسمان جارة وجازمة وزاد الكوفيون ناصبة وهي الناصبة للفعل وغير العاملة خمسة اقسام لام الابتداء ولام قارنة جواب ولام موطئة ولام التعريف عند من جعل حرف التعريف احاد يا فهذه ثمانية اقسام القسم الاول اللام الجارة ولها معان كثيرة وقد جمعت لها من كلام النحويين ثلاثين فسأذكرها كما ذكروها واشير الى التحقيق في ذلك الاول الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين ولم يذكر الزمخشري في مفصله غيره قيل وهو اصل معانيها الثاني الاستحقاق نحو النار للكافرين قال بعضهم وهو معناها العام لانه لا ينفك عنها الثالث الملك نحو المال لزيد وقد جعله بعضهم اصل معانيها والظاهر ان اصل معانيها الاختصاص وهو اعم من الملك وغيره وكذلك الاستحقاق لان من استحق شيئا فقد حصل له به نوع اختصاص الرابع التمليك

ملاك وملاك

اللام الجارة واحكامها

معاني اللام الجارة

الاختصاص

الاستحقاق

الملك

التمليك

نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبه الملك نحو اودع لله ما تقدم لي

شبه الملك

السادس شبه التمليك نحو والله جعل لكم من انفسكم ازواجا السابع التعليل نحو زرتك لشرفك الثامن النسب نحو لزيد عم هو لعمرو قال ذو هذا المعنى ابن مالك وغيره وليس فيه عندي وانما اللام في هذا للاختصاص التاسع التبيين ولام التبيين هي الواقعة بعد اسماء الافعال والمصادر التي فيها معنى فعل وشبهها مبينة لصاحب معناها نحو هيت لك وسقيا لزيد وتتعلق بفعل مقدر لتقديره اعني قال ابن مالك وكذا المتعلقة بمحذوف نحو لك او تفضيل نحو ما احب زيدا للخير والذين امنوا اشد حبا لله العاشر القسم ويلزمها معنى التعجب نحو قوله

لله يبقى على الايام ذو حيد ... بمشمخر به الظيان والآس

الحادي عشر التعدية قال ابن مالك كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا الثاني عشر الصيرورة نحو قوله لدوا للموت وابنوا للخراب وتسمى ايضا لام العاقبة ولام المآل وسيأتي الكلام عليها الثالث عشر التعجب كقولهم يا للماء ويا للعشب او التعجب من كثير وذلك قول الشاعر

يا للكهول وللشباب ... للشيب ويحك والشباب

الرابع عشر لام التبليغ ولام التبليغ هي اللام الجارة سامع قول او ما في معناه نحو قلت له وضربت له واذنت له الخامس عشر ان تكون بمعنى الى لانتهاء الغاية كقوله تعالى سنناديه لبلد ميت اي الى بلد بان ربك اوحى لها اي اليها وهو كثير السادس عشر ان تكون بمعنى على الظرفية كقوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي اي في حياتي بمعنى الحياة الدنيا والظاهر ان المعنى لاجل حياتي بمعنى الحياة الاخرى ومن ذلك قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم القيمة السابع عشر ان تكون بمعنى عن وهي للام الجارة اسم من غاب حقيقة او حكما

شبه الملك

شبه الملك

التعليل

الزيادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قول قائل يتعلق به نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا
ما سبقونا اليه اى عن الذين امنوا وقول الشاعر

* كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وبغيا انه لدميم * وقيل
اللام فى ذلك للتعليل اى من اجل الذين امنوا وقد اطلق بعضهم
فى ورود اللام بمعنى عن ولم يخصه بان يكون بعد القول ومثله قولك
العرب لقيته كنة لكنة اى عن كنة لانهم قالوا لقيته كنة عن
كنة والمعنى واحد الثامن عشر ان تكون بمعنى على كقوله تعالى
ويخرون للاذقان اى على الاذقان قال الشاعر فخر صريعا لليدين وللفم *
وجعل بعضهم منه قوله تعالى وتله للجبين اى على الجبين الشاعر
ان تكون بمعنى عند كقوله كتبته لخمس خلون اى عند خمس وجعل
ابن جنى اللام فى قراءة من قرأ بل كذبوا بالحق لما جاءهم بالتضعيف
بمعنى عندى عند مجيئه اياهم التاسع عشر ان تكون بمعنى بعد
كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس قيل وعليه الا زالنبوى
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اى بعد رؤيته وجعل بعضهم
منه كتب لخمس خلون وجعل ابن الشجرى منه قول الشاعر

* فلما تفرقنا كانى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا * العشرون
ان تكون بمعنى مع واستدل عليه قوم قولنا البيت وتقدم
ما قاله ابن الشجرى الحادى والعشرون ان تكون بمعنى من كقولك انت
لنا الفضل فى الدنيا وانك داع * ونحن لكم يوم القيمة افضل
اى ونحن منكم ومثله بعضهم بقوله سمعت له صراخا اى منه الثالث والعشرون
التبعيض ذكره صاحب رصف المبانى ومثله بقوله الراس للجار
والكم للجبة وقد ذكر غيره ان اللام بمعنى من كما تقدم ولكنهم مثلوه
بما هو لابتداء الغاية لا للتبعيض الرابع والعشرون لام المستغاث

لام المستغاث به

به وهى مفتوحة كقول الشاعر فيا لناس للواشى المطاع * والتكرير
الامع يا التكلوفا ذا قلت يا لى احتمل ان يكون مستغاثا به ومستغاثا
من اجله وقد اجاز ابن جنى لوحوس فى قول الشاعر

* فيا شوق ما ابقى وياسلى من النوى * وقال ابن عصفور الصحيح
ان يا لى حيث وقع مستغاثا من اجله لانه لو جعل مستغاثا به
لكان التقدير يا ادعوانى وذلك جائز فى ظننت وما حمل عليها

تنبيه اختلف فى لام الاستغاثة فقيل هى زائدة فلا تتعلق بشئ
وقيل لبست بزائدة فتتعلق وعلى هذا فيما تتعلق به قولان احدهما
انها تتعلق المحذوف وهو اختيار ابن عصفور والثانى انه حرف
النداء اليه ذهب ابن جنى وذهب الكوفيون الى ان هذه اللام
بقيه اك والاصل يا زيدا يا ال زيد وزيد مخفوض بالاضافة

لام المستغاث من اجله

الحادى والعشرون لام المستغاث من اجله وهى مكسورة الا مع
المضمر فاذا قلت يا لك احتمل ان يكون مستغاثا به ومستغاثا
من اجله وهذه اللام هى فى الحقيقة لام التعليل وهى متعلقة
بفعل محذوف فاذا قلت يا لزيد لعمرو فالتقدير ادعوك لعمرو
قال ابن عصفور فوقع واحدا وليس كذلك بل قيل انها تتعلق

لام المدح

بحال محذوفة اى مدعوا لعمرو الثانى والعشرون لام المدح نحو يا لك
رجلا صالحا الثالث والعشرون لام الذم نحو يا لك رجلا جاهلا وذكر بعض
المتاخرين بعض من صنف اللامات وهما راجعان الى لام التعجب

لام الذم

الثامن والعشرون لام كى نحو جيت لتكرمنى فهذه اللام جارة والفعل
منصوب بان المضمرة وان مع الفعل فى تاويل مصدر نحو وبالاول
هذا مذهب البصريين وهذه اللام ايضا هى لام التعليل التاسع والعشرون

لام كى

لام الجحود وهى الواقعة بعد كان الناقصة المنفية نحو ما كان الله

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لام الجحود

لام الجر

ليذد الموسنين وسيأتي الكلام على هذه اللام محررا ان شاء الله تعالى

القسم الثاني اللام الزائدة وهي ضربان احدهما مطرد والآخر غير مطرد فالمطرد ان تزاد مع المفعول به بشرطين الاول ان يكون العامل متعديا والثاني ان يكون قد ضعف بتاخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بغير عيته نحو فعال لما يريد فرقاد ها في ذلك مقوية لانها مقوية للعامل قال ابن مالك ولا يتعلق لذلك بالمتعدي الى اثنين لانها ان زيدت في مفعوليه لزم منه تعدية فعل واحد بحرف واحد وان زيدت في احدهما فيلزم منها ترجيح من غير مرجح وابهام غير المقصود واعترض قوله ترجيح من غير مرجح بانه اذا تقدم احدهما وتاخر الاخر لم يلزم من زيادتها في المتقدم ترجيح من غير مرجح لانه يترجح بضعف طلب العامل لتقدمه وقد اجاز ذلك الفارسي في قراءة من قرا ولكل وجهة هو موليها بالاضافة اي ولكل ذي وجهة والمعنى الله مولي كل ذي وجهة وجهته وغير المطرد فيما عدا ما تقدم كقوله الشاعر

ملكت ما بين العراق ويثرب ... ملكا احار لمسلم ومعاهد

وجعل قوم من ذلك قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم لان ردف بمعنى تبع واوله بعضهم على التضمين وفي البخاري ردف بمعنى قرب وقد زيدت اللام محققة بين المضاف والمضاف اليه في قوله

يا بوس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا

فاللام في ذلك محققة لتوكيد التخصيص ومن ذلك قولهم لا ابا لزيد على مذهب سيبويه فان قلت باي شيء اعربها بعد هذه اللام ايها امر بالاضافة قلت فيه قولان والمختار انه باللام لمباشرتها ولان حرف الجر لا يعلق عن العمل وهو اختيار ابن جني منهذا اتمام الكلام على اجازة على سبيل الايجاز وقد كملت

اقسامها

اقسامها في هذه الآية

اثنا عشر معنى للام الجارة

اللام الجارة ثلاثون فيما في كلام منظم
فاولها التخصيص وهو اعمها ... ويليه الاستحقاق يا بناي فاعلم
وملك وتمليك وشبههما معا ... وعلل بها انسب وبين واقسم
وعدي وزيد صيرورة وتعجبا ... وجاءت لتبليغ المخاطب فافهم
ومثل الى عن على عند بعد في ... ومن وللتبعيض فاكلة عمي
ولاما ان للحالية استغاثة ... ولام بها قاس ولام بها اوم
وتلزم في لام الجحود كلا بها ... لجر وباللام المؤيدة قسم
وعند في التسبيب عد تلا ... ومذ رب ان اتباع للقسم

تنبيه التحقيق ان معنى اللام في الاصل هو الاختصاص وهو معنى لا يفارقها وقد يصحبه معنى اخر واذا تاملت سائر المعاني المذكورة وجدت راجعة الى الاختصاص وانواع الاختصاص متعددة والذي ان من معانيها المشهورة التعليل فانه يعمها وهو راجع الى معنى الاختصاص لانك اذا قلت جئتك للاكرام دللت اللام على ان مجيئك مختص بالاكرام اذ كان الاكرام سببه دون غيره وتامل ذلك والله اعلم

القسم الثاني الجازمة وهي لام الامر والاولى ان يقال لام الطلب ليشمل الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك قيل والالتماس نحو قولك لمن يساويك لتفعل من غير استعلاء وذلك لان الطلب اذا ورد من الاعلى فهو امر ومن الادنى فهو دعاء واذا ورد من المساوي فهو التماس وهذه اللام التي للطلب كصيغة الفعل في انها قد ترد لمعان اخر غير الطلب كالتهديد نحو قوله تعالى ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف تعلمون والاصل في ذلك معنى الطلب واعلم ان فعل المفعول لا طريق للامر فيه الا باللام

اللام الطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سواء كان للتكلم نحو لأغفر لحاجتك ام للمخاطب نحو لتغفر لحاجتي
ام للغائب نحو ليغفر زيد بالامر واما فعل الفاعل وان كان لغائب
نحو ليتفق ذو سعة او متكلم معه نحو قوله في الحديث فلأصل لكم
او مشاركه نحو لنحمل خطاياكم فلكذلك فان كان للمخاطب فللامر
به طريقان الاولى بصيغة افعل وهذا هو الكثير نحو اعلم
والثانية باللام وهو قليل قال بعضهم وهي لغة رديئة وقال
الزجاجي لغة جيدة ومن ذلك قراءة عثمان رضي الله عنه فبذلك
فليفرحوا بتاء الخطاب وفي الحديث لتأخذوا مصافكم

الاولى بكسرة هذه اللام الكسر ونقل ابن مالك فتحها لغة وحكاه
الفراء عن بني سليم ويجوز اسكانها بعد الواو والفاء وهو اكثر من تحريكها
نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ويجوز اسكانها بعد ثم وليس بضعيف
ولا مخصوص بالضرورة خلافا لزاعم ذلك وبه قرأ الكوفيون وقالون
والبزي ثم ليقطع واختلف في وجه تسكين هذه اللام بعد هذه الاحرف
فقال الاكثرون انه من باب الحمل على عين فعل احرا للمنفصل مجرى المتصل
وقال ابن مالك بل هو وجوح الى الاصل لان للام الطلب الاصالة في
السكون من جهتين احدهما مشترك وهو كون السكون مقدما
على الحركة اذ هي زيادة والاصل عدمها والثاني خاص وهو ان
يكون لفظها مشاكلا لفعلها كفعل بها الجر لكن منع من سكونها الابتدا
بها فاذا دخل حرف العطف رجع الى السكون ليؤمن دوام
تفويت الاصل قال وليس حملا على عين فعل لانه مشكله لا يكاد يوجد
الا في ضرورة الثانية في حذف لام الطلب وابقاء عملها قال
مذهب الجمهور انه لا يجوز الا في ضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
ومذهب البصريين منع ذلك حتى قال الشعر وزعموا ان هذا البيت لا يعرف

قائله مع احتماله ان يكون جرا وحذفت الباء استغنا بالكسرة ومذهب
الكسائي انه يجوز حذفها بعد الامر بالقول كقوله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلاة اي ليقيموا واضطرب كلام ابن مالك
في هذه المسئلة فقال في التسهيل ويلتزم في النثر في غير فعل المخاطب
وهذا مذهب الجمهور وذكر في شرح الكافية ان حذفها وابقاء
عملها مع ثلاثة اضرب كثير مطرد وقليل جائز في الاختيار وقليل
مخصوص بالاضطرار قال فالكثير المطرد بعد امر بقول كقوله
تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة والقليل الجائز
في الاختيار بعد قول امر غير قلت لبواب لديه دارها
يأذن فانني حموها وجارها اراد ليأذن وليس مطردا لانه من ان
يقول وايذن والقليل المخصوص بالاضطرار الحذف دون تقدم
قول كقول الشاعر قلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير مني سجيتي
القسم الثالث الناصبة للفعل فاما قال بها الكوفيون واما البصريون
فمنى عندهم لام جحود والناصب ان مضمرة بعدها وهو الصحيح لثبوت الجر
بها في الاسما وندا يمكن اظهارها جائزة بتقدير ان لان المصدر المنسبك
من ان المقدرة والفعل مجرور بها وايضا فظهور ان بعد هذه اللام في
بعض المواضع موضح لمعناها وعدي من الاضمار وذكر لها اللام الناصبة
للفعل ستة اقسام اللام كي وهي لام التعليل سميت لام كي لانها
تفيد ما تفيده كي مع التعليل وفي عدد اللام مذاهب منتشرة
الكوفيين انها ناصبة بنفسها وقال ثعلب ناصبة لكن لتباينها سائر
انواع وقال البصريون جارة والناصب مقدر بعدها وهو ان وقال
ابن كيسان والسيرافي يجوز ان تكون ان وان تكون كي ومذهب
الجمهور ان كي لا تضمر ويجوز اظهار ان المضمرة بعد هذه اللام فتقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سواء كان للمتكلم نحو لأعن لحاجتك ام للمخاطب نحو لتعن لحاجتي
ام للغائب نحو ليعن زيد بالامر واما نحو ان الفاعل وان كان لغائب
نحو لينفق ذو سعة او متكلم مع غيره نحو قوله في الحديث فلنصل لكم
او مشارك نحو لنعمل خطاياكم فلك ذلك فان كان للمخاطب فللامر
به طريقان الاولى صيغة افعل وهذا هو الكثير نحو اعلم
والثانية باللام وهو قليل قال بعضهم وهي لغة ردية وقال
الزجاجي لغة جيدة ومن ذلك قراءة عثمان رضي الله عنه وانفس فهد لك
فلتفرحوا بذلك الخطاب ومن الحديث لتأخذوا مصافكم

ط

لام الامر مكسورة وتقل الفتح او السكون
بعد الواو والفاء

الاولى كسرة هذه اللام الكسر ونقل ابن مالك فتحها لغة وحكاه
الفراء عن بني سليم ويجوز اسكانها بعد الواو والفاء وهو اكثر من تحريكها
نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ويجوز اسكانها بعد ثم وليس بضعيف
ولا مخصوص بالضرورة خلافا للزاعم ذلك وبه قرأ الكوفيون وقالون
والبزي ثم ليقطع واختلف في وجه تسكين هذه اللام بعد هذه الاحرف
فقال الاكثرون انه من باب الحمل على عين فعل احرا للمنفصل مجرى المتصل
وقال ابن مالك بل هو رجوع الى الاصل لان لام الطلب الاصالة في
السكون من جهتين احدهما مشترك وهو كون السكون مقدما
على الحركة اذ هي زيادة والاصل عدمها والثاني خاص وهو ان
يكون لفظها مشاكلا لعملها كما فعل بها الجر لكن منع من سكونها الابتدا
بها فكسرت فاذا دخل حرف العطف رجع الى السكون ليؤمن دواعي
تغيير الاصل قال وليس حملا على عين فعل لان مسئلة لا يكاد يوجد
الا في ضرورة الثانية في حذف لام الطلب وابقاء عملها قال
مذهب الجمهور انه لا يجوز الا في ضرورة كقوله محمد تفد نفسك كل نفس

لام الامر المحذوف للفعل

حذف لام الطلب وابقاء عملها

اذا لم تخف شيئا ولا ترتجيه

ومذهب البصريين منع ذلك حتى ان الشعر وزعموا ان هذا البيت لا يعرف

تابع

قائله مع احتماله ان يكون جزءا وحذفت الياء استغناء بالكسرة ومذهب
الكسائي انه يجوز حذفها بعد الامر بالقول كقوله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلاة اي ليقيموا واضطرب كلام ابن مالك
في هذه المسئلة فقال في التسهيل ويلتزم في النثر في غير فعل المخاطب
وهذا مذهب الجمهور وذكر في شرح الكافية ان حذفها وابقاء
عملها في ثلاثة اضرب كثير مطرد وقليل جائز في الاختيار وقليل
مخصوص بالاضطرار قال فالكثير المطرد بعد امر بقول كقوله
تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة والقليل الجائز
في الاختيار بعد قول امر لغير القول قلت لبواب لديه دارها
تيذن فانني حرها وجارها اراد لتيذن وليس مطردا لتكنه من ان
يقول وايذن والقليل المخصوص بالاضطرار الحذف دون تقدم
قول كقول الشاعر فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب
اراد ليكن والناصبة للفعل فاما قال بها الكوفيون واما البصريون
فهي عندهم لام جر والناصب ان مضمرة بعدها وهو الصحيح لثبوت الجر
بها في الاسماء وقد اكثر ابتدائها جارة بتقدير ان لان المصدر المنسبك
من ان المقدرة والفعل مجرور بها وايضا فظهور ان بعد هذه اللام في
بعض المواضع موضح لما ادعي من الاضمار وذكر لهذه اللام الناصبة
للفعل ستة اقسام اللام الاولى لام كي وهي لام التعليل وسميت لام كي لانها
تنسبك بان يتبعها كي مع التعليل وفي عن اللام مذاهب اكثرها
الكوفيين انها ناصبة بنفسها وقال تعلب ناصبة لكن لتباينها سافر
انو وقال البصريون جارة والناصب مقدر بعدها وهو ان وقال
ابن كيسان والسيرافي يجوز ان تكون ان وان تكون كي ومذهب
الجمهور ان كي لا تضمر ويجوز اظهار ان المضمرة بعد هذه اللام فتقول

اللام الناصبة للفعل

لام كي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جيت لتكرمني وان تكرمني الا اذا اقترن الفعل بلا النافية او الزائدة فان
اظهار ان بعدها واجب نحو ليلا يعلم اهل الكتاب فان قلت
فاذا اظهر بعدها ان اوكي فما وجه قول الكوفيين قلت يقولون ان لا
بعدها مؤكد للام الناصبة هكذا نقل عنهم الساعي لام الجحود هي اللام
الواقعة بعد كان الناقصة المنفية لفظا ومعنى نحو ما كان زيد ليذهب
ولم يكن زيد ليذهب وسميت لام الجحود لاختصاصها بالنفي قيل ولا يكون
قبلها من حروف النفي الا ما ولا دون غيرهما قلت الظاهر مساواة
ان الناقصة لهما في ذلك وقد جعل بعضهم اللام في قوله تعالى وان
كان مكرهم لتزول منه الجبال لام الجحود على قراءة الكسائي واجاز بعض
النحويين وقوع لام الجحود بعد اخوات كان قياسا عليها واجاز بعضهم
ذلك في ظننت وقال بعضهم تقع في كل فعل تقدمه فعل منفي نحو ما
جيت لتكرمني والصحيح انها لا تقع الا بعد كان الناقصة كما تقدم
فان قلت ما هذه التي في قوله فما جمع لتغلب جمع قومي
معارة ولا وفود لذود قلت هي لام الجحود وجمع اسم كان المحذوفة
اي فما كان جمع كما قال ابو الدرداء اني لاكعتين بعد العصر مما انا لادعهما
اي ما كنت لادعهما واعلم ان الخلاف في لام الجحود كالخلاف في
لام كي ففيها المذاهب الثلثة ومذهب البصريين انه لا يجوز اظهار
ان بعدها بل يجب اضمارها واختلف النقل عن الكوفيين فحكى ابن الانباري
عنهم منع ذكر ان بعدها وحكى عنهم جواز ذكرها توكيدا لتلبيس
مذهب البصريين ان لام الجحود تتعلق بمحذوف هو خبر كان الذي قبلها
والتقدير في قولك ما كان زيد ليفعل ما كان زيد مريدا للفعل قلت
تقديرهم مريدا يقتضي ان تكون اللام وان بعدها مقوية للعامل كاللام في
نحو فعال لما يريد ومذهب الكوفيين ان الفعل الذي دخلت عليه اللام

هو خبر كان ولا حذف عندهم قال بعض النحويين وهذا الخلاف
مبني على الخلاف السابق فلما كان مذهب البصريين ان اللام
جارة للمصدر منسبك من ان المقدرة والفعل لم يكن عندهم ان يكون
خبر كان محذوفا ولما كانت اللام عند الكوفيين ناصبة كان الخبر هو
نفس الفعل واللام عندهم زائدة لتاكيد النفي ولذلك جاز ان يتقدم
منصوبها عليها وزاد ابو البقاء مذهبا للكوفيين بان الخبر المحذوف
قد سمع مصرحا به في قول الشاعر سموت ولم تكن اهلا لشيء ولكن
التضرع في نهاية الندور وذكر ابن مالك ان لام الجحود هي الموكدة لمعنى
في خبر كان ماضية لفظا او معنى فوافق الكوفيين على ان الفعل الذي
بعدها خبر ولم يجعلها ناصبة بنفسها بل جعل ان مضمرة بعدها
وفاقا للبصريين فهو قول ثالث مركب من المذهبين وظاهر قوله
المركب يقتضي انها لام التعليل فلا تتعلق بشيء وصرح بذلك ولد في
شرح الالفية وقال اعني ولد في كلامه على هذا الموضع من تسهيل
الفوائد حيث موكدة لصحة الكلام بدونها لانها زائدة اذ لو كانت
زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح وانما هي لام الاختصاص
دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مبتدأ اوهاما او مستعدا
لان يفعل وقال صاحب وصف المباني ما ملخصه ان هذه اللام لام
العلة المذكورة قيل وهي وهما بعدها في موضع خبر كان المنفية والمعنى
في قولك ما كان عبد الله ليذهب ما كان عبد الله للذهاب قلت
فصرح على هذا في وقوع الجار والمجرور خبرا قال بعضهم من جعل لام الجحود
لام كي فهو ساه الثالث لام الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل
ذكرها الكوفيون والاخفش وقوم من المتاخرين منهم ابن مالك
كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وهذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللام عند اكثر البصريين صنف من اصناف لام كي وهي عند الكوفيين
ناصبة بنفسها كما تقدم في لام كي الرابع اللام الزائدة نحو قوله تعالى
يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما
تمثل لي ليلى بكل سبيل فاللام في ذلك ونحوه زائدة عند قوم من
النحويين وذهب المحققون الى انها لام كي والمصدر في ذلك ونحوه
ان المفعول محذوف واللام للتعليل والمعنى يريد الله ذلك
للتبيين وامرنا لهذا لنسلم واريد السلو لانسى وكوفيون
ان ما حكى عن سيبويه واصحابه ان الفعل مقدر بالمصدر اي اراد
الله التبيين وامرنا للتسليم فيتعقد من ذلك مبتدا وخبر قلت
وقال سيبويه وسالته يعني الخليل عن هذا يعني البيت المتقدم
فقال المعنى اردت لانسى فان قلت ما حقيقة هذا القول
قلت هو كالذي قبله في ان اللام للتعليل ولكن معمولا للفعل
على القول الاول حذف اختصارا فهو منوي لدليل على هذا القول
حذف اقتصارا فهو غير منوي اه لم يتعلق به قصد المتكلم فيصير
الفعل على هذا كالازم ولذلك انعقد من ذلك مبتدا وخبر وهو
تقدير معنوي لا اعرابي وهذا معنى قول ابن عطية بعد ذكره
القولين وقول الخليل اخصر واحسن الخامس اللام التي بمعنى ان
ذهب الى ذلك الفراء ونقله ابن عطية عن الكوفيين قال الفراء العرب
تجعل لام كي في موضع ان اذا رأت واردت قال تعالى يريد الله ليبين لكم
وامرنا لنسلم وقد سبق تاويل ذلك السادس اللام التي بمعنى الباء
ذكره لك قوم وجعلوا منه قوله تعالى فانتظره ان يزعون ليكون
لهم بدرا وعزنا وقوله تعالى ربنا ليضلوا عن سبيلك اي فكان
لهم وضلوا وقول الشاعر

لا يذهل الذل عرضي عند ذاك ولا
يثنيه عن مطلبي ما ناله وبلي

اللام التي بمعنى ان

بمعنى الباء

المجر

المستجير فيعصاه اي فيعصيها ولا يجوز لهم في شيء من هذه الاربعة ان اللام في
الاثنين الاخيرين زائدة وقد تقدم ذكرها وفي البيت لام كي وزاد بعضهم
قول من جعلها في البيت بمعنى الكفاية تقدمت بالفاء قلت
الرواية بالفاء هي المشهورة ولكن الفاء ليست اصلا في هذا الموضع فيحمل
عليها اللام لان نصب الفعل بعد الفاء الواجب انما هو لضرورة فيقصر
تقدم اقسام اللام العاملة القسم الرابع لام الابتداء وهي اللام
المفتوحة في نحو لزيد قائم وفائدتها توكيد مضمون الجملة قال الزمخشري
وغيره ولا تدخل الا على الاسم والفعل المضارع وشذوا في قولهم
بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم وهو صحيح لان الداخلة في خبر ان هي
الاصل لام الابتداء وسيأتي بيان ذلك قال فان قلت فهل يدخل على
المضارع اذا لم يكن بعد ان قلت قد ذكر ذلك ابن مالك ومثله
بقوله لعصاه الحسنين وذكر ذلك ايضا صاحب رصف المباني قال
هذه اللام تدخل على المبتدأ في الاسند نحو لانت اشد وما حل محله وهو المضارع
او اصدر به نحو ليقوم زيد وكذلك الفعل الذي لا يتصرف نحو ليس ما
كانوا يعلمون قالوا انما ذلك لمشابهة الاسم اما المضارع فلعدم الابهام
والتخصيص واما الماضي المذكور فلعدم تصرفه كعدم تصرف الاسم هذا
اختصار كلامه ولا تدخل هذه اللام على الماضي المتصرف فان وجد نحو لبئس ما
زيد فهو جواب قسم واللام لام الجواب وليست لام الابتداء واما الفرق
بقد نحو لقد قام زيد فالذي ذكره المعربون انها لام جواب القسم واجاز
بعضهم ان تكون لام الابتداء قلت وقد نصوا على دخولها على اما نحو
المقرون بقد بعد ان وخالف في ذلك الخطاب المارديني وقال ان اللام
في نحو ان هذا لقد قام جواب قسم محذوف فليست مستثنى عليها الحكم
ان لام الابتداء اذا دخلت على المضارع ولم تتقدم ان فالمبتدأ محذوف

لام الابتداء

بئس ما كانوا يعملون

لام الجواب قد قام زيد

احوالان

فائدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعدها قاله الكسائي فان قلت ما هذه اللام الداخلة على سوف
في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قلت هي لام
المبتدا الموكدة للجملة والمبتدا محذوف تقديره ولانت سوف يعطيك
كما ذكرنا في لاقسم او ابتدائية لام القسم لا تدخل على المضارع الا مع نون
التوكيد فبقي ان تكون لام الابتداء ولام الابتداء لا تدخل الا على الجملة
من المبتدا والخبر فلا بد من تقدير مبتدا وخبر وان يكون اصله ولانت
سوف يعطيك قلت اما قوله لام القسم لا تدخل على المضارع
الا مع نون التوكيد ليس على اطلاقه بل هو شرط عند القائلين به
وهم البصريون بان لا يفصل بين الفعل واللام حرف تنفيس او قد
او معموله فيمتنع دخول النون فقد اقتضى ان عدم النون في سوف
ليس مانعا من دخول اللام جواب القسم واما الكوفيون فانهم اجازوا بانا
اللام والنون واما في لاقسم يوم القيمة فقد اوله بعض البصريين على
ارادة الحال وفعل الحال اذا اقسم وخلت عليها اللام وحدها فان
قلت اليس قوله في المفصل ان لام الابتداء تدخل على المضارع
مناقضا لقوله ولام الابتداء لا تدخل الا على الجملة من المبتدا والخبر
قلت ليس مناقضا له لانه مثل في المفصل بقوله تعالى وان
ربك ليحكم بينهم وهذه اللام في الاصل داخلة على المبتدا ولكنها تاخرت
عن محلها مسئلة لام الابتداء مستحقة لصدر الكلام ولذلك
علقت افعال القلوب وندر زيادتها في الخبر كقول الراجز
وام الحليس لعجوز شهربة اوله بعضهم على اضمار مبتدا محذوف تقديره
لهي عجوز وضعف بان حذف المبتدا مناف للتوكيد الذي جيء باللام
لاجله فليس من اصنافها الابتداء لام التوكيد الواقعة بعد
ان المكسورة خلافا لمن قال هي غيرها والاول مذهب البصريين واما

البتدا محذوف والخبر تعليل

قوله لام الابتداء لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد شرطا

زيادة لام الابتداء في الخبر نادرة وادخل السهيلي على اضمار المبتدا

كان الاصل ان يتعدد مروانا حرف ليلا يجتمع حرفا لمعنى واحد وهو التوكيد
فان قلت فهل كان اصلها ان تكون قبل ان او بعدها ولم اخرت هي
وتركت ان مقدمة قلت الجواب عن الاول ان اصلها كما ذكر
ابن جني وغيره ان تكون قبل ان لوجهين احدهما انها لو قدرت بعد ان
لزم الفصل بين ان ومعمولها بحرف من ادوات الصدر والثاني انها
جاءت مقدمة على ان لما ابدلوا عينها في قول الشاعر

الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريم

والها سهل
الجمع بين حرفي التوكيد في ذلك تغير لفظ احدهما وفي هذا البيت اقوال
اخر ليس هذا موضع ذكرها والجواب عن الثاني انهم يزادان لقوتها
لكونها عاملة كذا قال الاخفش وفائدة هذه اللام توكيد مضمون
الجملة وكذلك ان واما اجتماعها لقصد المبالغة في التوكيد وما قيل من
ان اللام للتوكيد الخبر وان للتوكيد الاسم فهو منقول عن الكسائي وفيه
تجوز لان التوكيد انما هو للنسبة لا للاسم والخبر وعن ثعلب توهم من
الكوفيين ان تولك ان زيدا منطلق جواب ما زيد منطلق وان زيدا
لمنطلق جواب ما زيد بمنطلق وقال اهل المعاني اذا التبست الجملة
الى من هو خالي الذهن استغني عن موكدات الحكم فيقال زيد اخوك
ويسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا واذا التبست الى طالبها مترددة
في الحكم حسن تقوية الجملة بموكد وذلك باوخال ان نحو ان زيدا
ذاهب او اللام نحو لزيد ذاهب ويسمى هذا النوع طلبيا واذا التبست
الى منكر وجب توكيدها حسب الانكار فتقول اني لصادق لمن ينكر
صدقك ولا بالغ فيه واني لصادق لمن يبالغ في انكاره ويسمى هذا
النوع انكاريا وعليه قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية
اذ جاءها المرسلون الى اخرها وبويد ذلك جواب اني لعباس

شبكة الألوكة www.alukah.net

للكندي من قوله ابى احد في كلام العرب حتى يقولون عبد الله قائم
ثم يقولون ان عبد الله قائم فيقولون ان عبد الله لقائم والمعنى واحد
فقال بل المعاني مختلفة فعبد الله قائم اخبار عن قيامه وان عبد الله
قائم جواب من سؤال سائل ان عبد الله لقائم جواب عن انكار
منكر قيامه ولهذه بعدان اربعة مواضع الاول الخبر بشرطين
احدهما ان يكون مثبتا والثاني ان لا يكون ماضيا متصرفا عاريا من
قد الثاني الاسم اذا تاخر نحو ان في الدار لزيدا الثالث معمولا الخبر
اذا توسط بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وشرطه ان
يكون الخبر صالحا للام فلو كان ماضيا متصرفا نحو ان زيدا لطعامك
اكل لم تدخل اللام على معموله لان دخولها عليه فرع دخولها على عامله
السابع الفصل بين الاسم والخبر نحو هذا لهو القصص الحق ويسمى
على هذه اللام بالزيادة فيما سوى هذه المواضع ولا تدخل خبرا لكن
خلافا للكوفيين واما قول الشاعر ولكنني من حبها لعميد فتاول
فان قلت قد تقدم ان لام الابتداء لا تصدر الكلام فلا يتقدم معمول
ما بعدها عليها وهذه اللام التي بعد ان يتقدم معمول ما بعدها عليها كقولك
انه على ربه لقادر وهذا دليل على ان هذه غير تلك قلت الجواب
عن ذلك ان هذه اللام لما اخرت عن موضعها جاز تقدم المعمول
عليها نظير ذلك انا الواقعة جواب اما وسيأتي جواب ذلك
ان شاء الله تعالى القسم الخامس اللام الفارقة وهي الواقعة
بعد ان المخففة من الثقيلة في نحو ان كنت لكبيرة فارقة بينها وبين النافية
النافية فاذا قلت ان زيد لقائم فان مخففة من الثقيلة واللام بعدها
فارقة هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان ان نافية
واللام بمعنى الا قال الزمخشري وغيره هذه اللام لازمة في خبر اذا

خففت قلت انما تلزم اذا التبست ان ولم يكن في الكلام قرينة
فان دخلت نحو ان زيدا قائم لو ك ليدل على المراد لم تلزم لعدم الحاجة
اليها ومن ذلك قول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك
كانت كرام المعادن واختلف في هذه اللام الفارقة فذهب قوم الى
انها اسم برأسه غير لام الابتداء منهم الفارسي وذهب قوم الى انها هي
لام الابتداء الداخلة على خبر ان لزمت للفرق وهو مذهب سيبويه
واختاره ابن مالك واستدل الشلوبين على انها لام الابتداء بعمل
الفعل قبلها فيما بعدها وقد بسطت الكلام على هذه المسألة في غير
هذا الموضع القسم السادس لام الجواب وهي ثلثة انواع جواب
القسم وجواب لو وجواب لولا فاما جواب القسم فتدخل على الجملة
الاسمية نحو والله لزيد قائم وتالله لأكيدن اصنامكم وتالله لقد أرسلنا
الله والاكثر في الماضي المتصرف اذا وقع جوابا ان تراه مقرونا بقد مع اللام
وقد يستغنى عن قد كقول امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صالي وذهب قوم الى انه لا بد في ذلك
من قد ظاهرة او مقدرة وقال ابن عصفور ان كان الفعل قريبا
من زمان الحال او دخلت عليه اللام وقد وان كان بعيدا منه اتيت
باللام وحدها وعلة قوله لناموا واشكال ان لام القسم مغايرة للام
الابتداء وقول صاحب وصفا المباني واذا تاملت هذه اللام نهى
لام الابتداء ولام التوطئة غير صحيح واما اللام التي هي جواب لو
وجواب لولا فيأتي ذكرها مع لو ولولا القسم السابع اللام الموطئة
وهي الداخلة على اداة الشرط في نحو والله لئن اكرمتني لأكرمنك
فان كان القسم محذوفا لم تلزم مروان كان محذوفا لزمت غالبا
نحو لئن خرجوا لا يخرجون معهم وقد تحذف والقسم محذوف نحو ان لم

منهم اعا يقولون ليمسن وان لم تعترض لنار ربما لنكون وقيل هي موطئة
في نحو ذلك وانما سميت هذه اللام موطئة لانها وطئت للجواب وتسمى ايضا
الموذنة وقولهم انها موطئة للقسم فيه نحو وانما هي موطئة لجواب القسم
واكثر ما تكون مع ان الشرطية كما تقدم وقد تدخل على غيرها من ادوات
الشرط من ذلك قراءة غير حمزة لما اتيتكم من كتاب وحكمة وقول الشاعر
لمتى صلحت ليفضين لك صالح ولتجزين اذا اجزت جميلا وذكر
ابن جني في سر الصناعة ان اللام شبهت بان فاوصلت عليها اللام
الموطئة في قول الشاعر غضبت علي ان شربت بحرة فلاغضبت
لاشربن بحرفه وقد جاء بين بعد ما ينفى من الجواب فيحكم بزيادة اللام
كقول عمر رضي الله عنه المرء يعلم ان بين فاه واقل انامله ان كان الرجل عنا
القسم الثامن لام التعريف عند من جعل حرف التعريف
احاديا وهو الساكن ونسبوه الى سيبويه وذهب الخليل الى ان
حرف التعريف ثنائي وهمزته همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال
وهو مذهب ابن كيسان وكان الخليل يسميه ال ولا يقول الالف
واللام واختار هذا القول ابن مالك ونقل ابن مالك عن سيبويه
ان حرف التعريف عنده ثنائي ولكن همزته همزة وصل مستغنى عنها في
الوضع كما يستغنى همزة استمع ونحوه فيقال هو حماسي قلت
وهو صريح كلام سيبويه لانه عد حرف التعريف في الحروف الثمانية
وسيأتي الكلام على حرف التعريف في باب الثنائي ان شاء الله تعالى
وانما اخرت الكلام عليه لان المختار عندي مذهب سيبويه فصار
جملة اقسام اللام على سبيل الاختصار والله الموفق المليم
يكون حرف معنى في موضعين الاول قولهم في القسم والله بضم الميم
فالميم في ذلك حرف جر عند قوم من النحويين وذهبوا الى انها بدل
من واو القسم وردوا بانها لو كانت بدلا منها لفتحت كما تفتح الواو بان
ابدال الميم من الواو لم يوجد الا في كلمة واحدة تختلف فيها وهي فم
وذهب قوم الى ان هذه الميم اسم وهي بقية ايمن واشاره ابن مالك
وحكي في هذه الميم الفتح والكسر ايضا فهي مثلثة وذهب الزمخشري
الى ان قولهم والله هي من التي تستعمل في القسم حذفت منها الثاني
الميم التي هي بدل من لام التعريف في لغة طي وقيل في لغة اهل اليمن
كقول الشاعر وان عليا ودروا صلتي يرمي ورائي بامسهم واسلمه
ودعي المرء تولب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس من امبر امصيام في امسفر قال ابن عيسى في شرح المفصل
لم يروه المحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قلت
في هذه الميم من حروف المعاني نظر لانها بدل لا اصل ايضا فان
هذا مبني على القول بان حرف التعريف احادي والهمزة غير معتد بها

النون له في الكلام مواضع كثيرة وانا اذكر هنا اقسام النون
الذي يعد من حروف المعاني وهي اربعة اقسام الاول نون التوكيد
وهي ساكنة ثقيلة وخفيفة قد جمعهما قوله تعالى ليسجنن وليكونا
وهما ملازمان عند البصريين لتخالف بعض احكامهما ولان النون
الثقيلة اشد قاله الخليل ومذهبا الكوفيين ان الخفيفة فرع
الثقيلة وكلاهما يختص بالفعل ويدر توكيد اسم الفاعل في نحو
الراجوا قائلين امدروا السهوة او قول الاخر اشاعرن عنا السوء
والذي سوغ ذلك مابين اسم الفاعل والمضارع من الشبه ويؤكدها
الامر مطلقا واما المضارع فان كان حالا لم تدخل النون عليه وان
كان مستقبلا اكدها وجوبا اذا وقع جواب قسم بأربعة شروط
ان يكون مثبتا وان يكون غير محزون بحرف تنفيس وان يكون غير متراخ

شبكة الألوكة www.alukah.net

نون التوكيد

نندوان لا يكون معدم المعمول فاذا استوفى هذه الشروط وهو مستقبل وجب عند البصريين توكيده بالنون واجازا الكوفيون حذف النون اكتفاء بالامر وورد في الشعر وجوازا بعد اما نحو فاما عائض ولم يرد في القرآن بعد اما الا موكدا وذهب المبرد والزجاج الى ان توكيده بعد اما واجب في غير الضرائر قلت كثر حذف النون بعد اما في الشعر واما في النثر فنادر وقد حكى سيبويه قراءة بعضهم فاما ترين بنون الرفع وذكر ابن جني وهي شاذة وجوز التوكيد ايضا في المضارع المستقبل اذا وقع بعد ما يفهم الطلب كلا والله لا اكلمه ولا في النفي واداة التحضيض والعرض والتمني والاستفهام ومثل التوكيد بالنون لتغيره لذلك واستيفاء في كتب النحو واما الماضي فقد جاء توكيده بالنون في قول لبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وسؤال هذا الناس كيف لبيد

جاء هذا في الحديث فاما ادركن احدكم الدجال والذي سوغ ذلك ان الفعل فيها مستقبل المعنى لانه في البيت دعاء وفي الحديث حظ وشذ توكيد النون المقبلة بوقوعها بعد الف الاثنين والالف الفاصلة بين نون الاناث ولام الكلمة المحذوفة بعد الالف عند البصريين واجاز ذلك يونس والكوفيون النافي التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا ويوقف على هذا المدغم نون التوكيد الخفيفة في مثل لنسفعا فاذا قيل لا تره لانها لو تسقط خطا بل رسمت الفاصلة هنا الالف ليست صورة النون بل صورة بدلها ولو سلم ذلك انتقض الحد بتنوين المنصوب في نحو اصطبروا سيرا فلا بد لك قال ابن الحاجب نون ساكنة تتبع حركة الاخر لا لتوكيد الفعل فان قلت لو قال لاخر الاسم كما قال بعضهم لم يحتج الى الاحتراز عن نون التوكيد قلت لو قاله لك لم يكن الحد جامعا لخروج تنوين

نون التمكن
نون المقابلة
نون العوض

الترنم والغالي فانها قد تلحق الفعل والحرف كما ياتي واقسام التنوين عند سيبويه خمسة الاول تنوين تمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اشعارا وابقاية على اصالته والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق بعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها ويطرد بنا اخر وبه نحو سيبويه لا يطرد في اسماء الافعال والثالث تنوين المقابلة وهو ما جمع بالف وتاء زائدتين نحو مسلمات لانه يقابل النون في جمع المذكر نحو مسلمين وليس بنون الصرف خلافا للزجاجي لسقوطه في نحو عرفات بعد التسمية والرابع تنوين العوض وهو نوعان عوض عن مضاف اليه اما جملة نحو يومئذ واما مفرد نحو كل وبعض على رأي وعوض من حرف نحو جوار وغواش فالتنوين في ذلك عوض عن الياء المحذوفة عركتها عند سيبويه وقال المبرد والزجاجي هو عوض من حركة الياء فقط وقال الاخفش هو تنوين الصرف والخامس تنوين الترنم وهو تنوين يلحق الاواخر المطلق عوضا عن مد الاطلاق في لغة قيس قال ابن مالك وقولهم تنوين الترنم هو على حذف مضاف والتقدير تنوين ذي الترنم واما هو عوض من الترنم لان الترنم مد الصوت مدة تجانس حرف المدى وهذا التنوين يلحق الاسم والفعل والحرف فالاسم كقول الحماج

يا صاح ما هاج الدموع الذرفن ... والفعل كقول امرئ القيس

قفن فبكن من ذكرى حبيب ومنزل ... والحرف كقول الشاعر اراد الرجل عوان ركابنا المائل رحالنا وكان قد زاد الاخفش قسما وهو الغالي وهو كتنوين الترنم في عدم الاختصاص بالاسم والفرق بينهما ان تنوين الترنم هو اللاحق للروي المطلق كما سبق والغالي هو اللاحق للروي المقيد كقول الحطيئة وقائم الاعماق خاوي المخترق اراد المخترق فزاد التنوين وكسر الطرف قبله لانها الساكنة وسكن الاخفش الحركة التي قبله الغلو كما سماه الغالي والمشهور عند النحاة

نون الترنم

نون الغالي

الاصح كما ذكر ليس قسما خلافا لمن عده قسما والصحيح ان تنوين الغالي هو تنوين المقابلة لان الغالي لا يكون الا في المقيد وتنوين المقابلة لا يكون الا في المطلق فلا يوجد عند الاضافة والحذف عند الاضافة يشبه عندهما

قاله الشمني

انه قسم مغاير للتنوين وذهب بعضهم الى انه ضرب من التنوين واختاره
ابن يعيش الحلبي وتدانكو الزجاج والسيرافي الغالي وقالا انا القافية
المقيدة لا يلحقها حرف الاطلاق فكذلك لا يلحقها التنوين لانه نكرة
بذلك وقالا ان كان سمع فانما هو وقف الاعراب حاوي المحرز ان
زيادة ان فطن السامع انه نون وكسر الروي وقال ابن مالك
فهذا الذي ذهب اليه ابو سعيد تقدير صحيح مخلص من زيادة
ساكن بعد تمام النون وقالا ابو الحاج يوسف بن معزو ظاهر قول
سيبويه في الذي يسميه تنوين الترنم انه ليس بتنوين وانما هو نون تلحق
الاخر موضع المدة وذكر في التحفة ان التنوين من خواص الاسم
في جميع وجوهه وتسمية ما يلحق الفعل للترنم تنوينا مجاز وانما هو
نون تلحق الاخر عوضا عن المدة ولذلك حكمه حكم عكس التنوين لانه
يثبت وقفا ويسقط وصلا خلافا لتنوين ورأى بعضهم فيما سابقا
وهو تنوين الاضطرار كقول الشاعر سلام الله يا مطر عليها
فظن مبني للندا ونونه الشاعر للضرورة قال بعضهم وهو راجع في
الحقيقة الى تنوين التمكن ولكن الضرورة سببت اظهار التنوين الذي
كان له قبل البناء واما التنوين في هولا وفي الاشارة فنون خارج عن
اقسام التنوين فلذلك سماه بعضهم التنوين الشاذ وقال ابن مالك
في شرح التسهيل التحقيق انه نون زيدت في اخر هولا وليس بتنوين
الثالث نون الاناث في الفعل المسند الى الظاهر على اللغة التي
يقولون فيها لغة اكلوني البراغيث وهي لغة طي كقوله
ولكن يأتي ابوه وامه عموان يعصرن السليط اقاربه فالنون في
يعصرن حرف يدل على التانيث والجمع وانكر نور من النحويين هذه
اللغة وتاولوا ما ورد منها ولا يقبل قولهم في ذلك بل هي ثابتة بنقل

نون الاضطرار

نون الاناث

الايمة

الاية وسياتي لذلك مزيد بيان الرابع نون الوقاية وهي نون يكتنفها
تلحق قبل ياء المتكلم اذا اضيف بفعل نحو اكرمني او باسم فعل نحو عليكني
بمعنى الزمني وبان واخواتها نحو ليتني وتلزم مع الفعل واسم الفعل
الا ما ندر من قوله اذ ذهبا القوم الكرام فليسني واما ان واخواتها فتلزمها
اقسام مقترنة لا تحذف منه الا ناذرا وهي ليت وقد تخفف الا ناذرا
وهو لعل وقد يجوز فيه الامران وهو ان ولكن وكان وتلحق
نون الوقاية ايضا قبل ياء المتكلم اذا جرت بمن وعن وقد تحذف الا في ضرورة
الشعر نحو قوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
او باضافة قد وقط وعل وكلما بمعنى حسب وحذفها من عل اكثر من اثباتها
بعكس الثلثة التي قبلها وقد تلحق نون الوقاية غير ما ذكر نادرا
مما لا يقاس عليه وحكم نون الوقاية مشهور فلا نطول هنا باستيفائه
وانما سميت هذه النون نون الوقاية لانها حمت لتقي الفعل من الكسر
ثم حمل عليه الفعل باذكر وقال ابن مالك سميت بذلك لانها تقي اللبس في
الامر نحو اكرمني فلولا النون لالتبس امر المذكر بامر المونثة ثم حمل
الماضي والمضارع على الامر بالهاء حرف سهل وهو هاء السكت
وهي ما تلحق وقفا لبيان الحركة واما تلحق بعد حركة بناء لانه حركة
الاعراب نحو هؤه وهيه ومالية وليه وقد تلحق ايضا بعد الف الندبة
ونحوها كقولك وازيداه ولا تثبت وصلا الا في سرون شعر وانا اثبتها
القراء وصلا في بعض المواضع اتباعا لرسم المصحف ولعل هذه الهاء
ليس بواجب الا في موضعين احدهما ما بقي من الافعال المعتلة على
اصل واحد نحو عه وله والثاني ما الاستفهامية اذا جرت حاصلة
اسم نحو فيما انت منه وللتفصيل الكلام على هذه المواضع موضع غير هذا وذكر
بعضهم ان الفا التي هي حرف معنى فيما احزه هي ان تكون بدلا من همزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه قسم مغاير للتنوين وذهب بعضهم الى انه ضرب من التنوين واختاره
ابن يعيش الحلبي وتابعه الزجاج والسيرافي الغالي وقالا ان الغالية
المقيدة لا يلحقها حرصا لاطلاق فكذلك لا يلحقها التنوين لانه يكره
بذلك وقالا ان كان سمع فانما هو ونن تميم الاعجام حاوي المخرج ان
زيادة ان فطن السامع انه نون وكسر الروي وقال ابن مالك
هذا الذي ذهب اليه ابو سعيد تقدير مصحح خلص من زياد
ساكن بعد تمام النون وقالا ابو الحجاج يوسف بن معزور ظاهر قول
سيبويه في الذي يسمونه تنوين الترنم انه ليس بتنوين وانما هو نون تلحق
الاخر موضاعن المدة وذكر في التحفة ان التنوين من خواص الاسم
في جميع وجوهه وتسمية ما يلحق الفعل للترنم تنوينا مجاز وانما هو
نون تتبع الاخر عوضا عن المدة ولذلك حكم حكم عكس التنوين لانه
يثبت وقفا ويسقط وصلا خلافا لتنوين وزاد بعضهم قسما سابعا
وهو تنوين الاضطرار كقول الشاعر سلام الله يا مطر عليها
فطر مبني للنداء ونونه الشاعر للضرورة قال بعضهم وهو راجع في
الحقيقة الى تنوين التمكن ولكن الضرورة سببت اظهار التنوين الذي
كان له قبل البناء واما التنوين في هؤلاء وفي الاشارة فهو خارج عن
اقسام التنوين لذلك سماه بعضهم التنوين الشاذ وقال ابن مالك
في شرح التسهيل التحقيق انه نون زيدت في اخر هؤلاء وليس بتنوين
الثالث نون الاناث في الفعل المسند الى الظاهر على اللغة التي
يقولون فيها لغة اكلوني البراغيث وهي لغة طي كقول الشاعر
ولكن يأتي ابوه وامه عوران يعصرن السليط اقاربه فالنون في
يعصرن حرف يدل على التأنيث والجمع وانكر قوم من النحويين هذه
اللغة وتأولوا ما ورد منها ولا التفات لقولهم في ذلك بل هي ثابتة بنقل

الآية

الآية وسيأتي لذلك مزيد بيان الرابع نون الوقاية وهي نون مكسورة
تلحق قبل ياء المتكلم اذا اضيف بفعل نحو اكرمني او باسم فعل نحو عليكني
بمعنى الزمني وبان واخواتها نحو ليتني وتلزم مع الفعل اسم الفعل
الا ما ندر من قوله اذ دهب القوم الكرام ليسني واما ان واخواتها فتلزمها
اسما مقترنة لا تحذف منه الا نادرا وهي ليت وقلما تلحقه الا نادرا
وهو لعل وقد يجوز فيه الامران وهو ان ولكن وكان وتلحق
نون الوقاية ايضا قبل ياء المتكلم اذا جرت بمن وعن وقد تحذف الاولى من نوني
الشين نحو قوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
او باضافة قد وقط وعل وكلا بمعنى حسب وحذفها من عل اكثر من اثباتها
بعكس الثلثة التي قبلها وتلحق نون الوقاية غير ما ذكرنا الا نادرا
ما لا يتهاسس عليه وحكم نون الوقاية مشهور فلا نطول هنا باستيفائه
وانما سميت هذه النون نون الوقاية لانها لحقت لتقي الفعل من الكسر
ثم حمل عليه الفعل ما ذكر وقال ابن مالك سميت بذلك لانها تقي اللبس في
الامر نحو اكرمني فلولا النون لالتبس امر المذكر بامر المؤنثة ثم حمل
الماضي والمضارع على الامر والهاء حرف سهل وهو هاء السكت
وهي ما تلحق وقفا لبيان الحركة واما تلحق بعد حركة بناء لاشبه حركة
الاعراب نحو هؤم وهيه ومالية وليه وتلحق ايضا بعد الف الندبة
ونحوها كقولك وازيداه ولا تثبت وصلا الا في نحو شعر وانما اثبتها
القراء وصلا في بعض المواضع اتباعا لرسم المصحف ولحاق هذه الهاء
ليس بواجب الا في موضعين احدهما ما بقي من الافعال المعتلة على
اصل واحد نحو عه وقه والثاني ما الاستفهامية اذا جرت حاصة
اسم نحو فبم تبشرون منه وللتفصيل الكلام على هذه المواضع موضع غير هذا وذكر
بعضهم ان الها التي هي حرف معنى قسما احدها ان تكون بدلا من همزة

نون الاضطرار

نون الاناث

الاستفهام نحو هزيد منطلق حكاه وقطرب ومنه قول الشاعر
«وأي صواحبها فلمن هذا الذي منح المودة منهريا وجفانا» وقال
بعضهم انما اراد هذا الحذف الفة هذا للضرورة فان قلت عد
الهاء من حروف المعاني مشكل لانها السكت قد ذكرها النحويون
مع الحروف الزوائد اعني حروف امان وتسهيل فانهم مثلوا الهاء بها
السكت وانما يذكر من حروف امان وتسهيل ما ليس بحرف معنى واما
الهاء التي بدل من همزة فليست باصل قلت اما كون هاء السكت
حرف معنى فواضح وقد قال ابن الخباب وغيره ان ذكرها مع الحروف
الزوائد ليس بجيد وهو كما قال والله اعلم الواو حرف يكون
عاملا وغير عامل فالعامل قسمان جار وناصب فالجار واو القسم
وواو رب والناصب واو مع تنصب المفعول معه عند قوم والواو
التي ينصب المضارع بعدها على المناصبة له عند الكوفيين فالظاهر
الواو العاملة اربعة ولا يصح منها غير الاول وسيأتي بيان ذلك
فاما واو القسم فحرف غير ظاهر ولا مضمر وهو نوع الباء ان
الباء فضلت بأربعة اوجه تقدم بها وذهب كثير من النحويين الا
ان الواو بدل من الباء قالوا لانها اشابهها مخرجا ومعنى لانهما من
الشفتين والباء للالصاق والواو للجمع واستدلوا على ذلك بان
المضمر لا تدخل عليه الواو لان الاضمار يرد الاشياء الى اصولها
واما واو رب فذهب المبرد والكوفيون الى انها حرف جر لنيابتها
عن رب وان الجر بها لا برب المحذوفة واستدل المبرد على ذلك
بافتتاح القصايد بها كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق والصحيح
ان الجر برب المحذوفة لا بالواو ولان الواو اسوغ الفا ويل قال ابن مالك
ولم يختلفوا في ان الجر بعدها برب المحذوفة وقد تقدم ذكره للفاء

والواو المذكورة عاطفة ولا حجة له في افتتاح القصايد بها على انها غير
عاطفة لامكان استنباط الراوي شيأ من اولها ولامكان عطفها على
بعض ما في نفسها واما واو مع فذهب عبد القاهر الى انها ناصبة للمفعول
معه في نحو استوى الماء والخشبة وهو ضعيف لان الواو لو كانت عاملة
لاتصل بها الضمير في نحو سرت وايالك والصحيح ان المفعول معه
منصوب بما قبل الواو من فعل او شبهه بواسطة الواو وذهب
الزجاج الى ان ناصبه مضمر بعد الواو تقديره فيما صنعت وايالك
ولا لبس ايالك وهو ضعيف لان فيه احالة لبابا المفعول معه اذ
المنصوب ملابس مفعول به وذهب الكوفيون الى انه منصوب
بالخلاف وهو فاسد لان الخلاف معنى والمعاني المجردة لم تثبت
النصب لها وقال الاخفش انتصابه انتصاب الظرف وذلك ان
الاصل سرت مع النيل فلما جئ بالواو في موضع مع انتصب انتصاب
مع والواو مهيئة لانتصاب هذا الاسم انتصاب الظرف نظير
ذلك اعراب ما بعد الا باعراب غير اذا وقعت الا صفة فان
قلت فهل واو مع قسم برأسه او هي الواو العاطفة قلت
بل هي غيرها وقال قوم انها هي العاطفة ولذلك لا تدخل
عليها واو العطف كما تدخل على واو القسم واما الواو التي ينصب
المضارع بعدها فتكون على موضعين الاول في الاجوبة الثمانية
التي تقدم ذكرها للفاء الناصبة كقول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله
«عار عليك اذا فعلت عظيم» والثاني ان يعطف بها الفعل على الفعل
كقول الشاعر للبس عباءة وتقر عيني «احب الي من لبس الشفوف»
وذهب بعض الكوفيين الى ان الواو في ذلك هي الناصبة للفعل
بنفسها وذهب بعضهم الى ان الفعل منصوب بالمخالفة والصحيح

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الواو في ذلك عاطفة والفعل منصوب بان مضمرة بعد الواو
الا انها في الاول عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر متوهم وفي
الثاني عاطفة مصدرا مقدرا على مصدر صريح واضمار ان بعدها
في الاول واجب وفي الثاني جايز واما الواو غير العاملة فقد ذكر
بعضهم لها اقساما كثيرة وهي راجعة الى ثمانية اقسام الاول
العاطفة وهذا اصل اقسامها واكثرها والواو امام باب حروف
العطف لكثرة محالها فيه وهي مشتركة في الاعراب والحكم وقد ذهب
جمهور النحويين انها للجمع المطلق فاذا قلت قام زيد وعمرو احتمل
ثلثة اوجه الاول ان يكونا قاما معا في وقت واحد والثاني ان يكون
المتقدم قاما والثالث ان يكون المتاخر قام اولا قال سيبويه
وليس في هذا دليل على انه بدا بشيء قبل شيء ولا بشيء بعد شيء ووجب
قوم الى انها للترتيب وهو منقول عن قطرب وثعلب وابي علي
الزاهد غلام ثعلب والربعي وهشام وابو جعفر الدينوري
ولكن قال هشام والدينوري ان الواو لها معنيان معنى اجتماع
فلا تنافي بانها بدات نحو اختصم زيد وعمرو ورايت زيدا وعمرا
اذا اتحد زمان رويتهما ومعنى اقتران بان تختلف الزمان فالمتقدم
في الزمان يتقدم في اللفظ ولا يجوز ان يتقدم المتاخر ومن القايلين
انها للترتيب حيث يستحيل الجمع وقد علم بذلك ان ما ذكره السهيلي
والسهيلي من اجماع النحاة بصريهم وكوفيهم على ان الواو لا ترتب
غير صحيح قال ابن الحباز وذهب الشافعي رضي الله عنه الى انها
للترتيب ويقال نقله عن القراء قال امام الحرمين في البرهان
اشتهر من مذهب اصحاب الشافعي انها للترتيب وعند بعض الحنفية
للمعية وتدل القرينان وقال ابن مالك في التسهيل تنفرد الواو

تكون شبيهة في الحكم بمهملا لمعية برحمان وللتاخر بكرز وللتقدم
بتلة قبل وهو مخالف في ذلك لكلام سيبويه وقال ابن كيسان
لما احتملت هذه الوجوه ولم يكن بينها اكثر من جمع الاشياء كان اغلب
احوالها ان يكون الكلام على الجمع في كل حال حتى يكون في الكلام ما
يدل على احد القرين فنسبة الاول تنفرد الواو في العطف
بامور منها باب المعاملة والاشتغال نحو خاصم زيد وعمرو واختصم
زيد وعمرو وهذا احد الادلة على انها لا ترتب الثاني اذا عطف
بالواو على مبني فان قصدت المعية لم يجز بل بعد الواو بعد ما قام
زيد وعمرو وقد زيادة ان من اللبس نحو ما يستوي زيد ولا
عمرو لان المعية هنا مفهومة من يستوي وان لم يقصد المعية
جاز بلا نحو ما قام زيد وعمرو ليعلم بذلك ان الفعل منفي عنهما
حالا الاجتماع والافتران وسنه وما اشبه ذكرها اولا ذكرها كما
تقرر معنا ان لفي فان قلت ما قام زيد ولا عمرو هل هو من
عطف المفردات ام من عطف الجمل قلت بل من عطف المفردات
خلافا لبعضهم الثالث قال السهيلي الواو وفاء اذا دخلا ان
جمع الاسمين في عامل واحد وتنوسب مناسبة صيغة التثنية
فيكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان واذا دخل الفعل قلت
ما قام زيد وعمرو الثاني ان يضمر بعد الواو فترفع المعطوف
بذلك المضمر او تنصب فاذا نبهت على هذا قلت ما قام زيد ولا
عمرو فالواو عاطفة جملة على جملة ويتركب على هذين الاصلين
مسايل منها قامت هند وزيد اذا اضمرت وما قام هند وزيد
اذا جعلتها جامعة لتغليب المذكر على المؤنث وتقول طلعت الشمس
والقمر وطلع الشمس والقمر على هذا ولا تقول في جمع الاجرم الشمس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتمر وسهاز يد قام عمرو واهوة از جملتها جامعة جاز واو اشرف
بعدها لو تعذر وكذلك في الصلة والصفة الرابع قال بعض العلما
الصواب ان يقال الواو لمطلق الجمع لا الجمع المطلق لان الجمع المطلق
هو الجمع الموصوف بالاطلاق لانا نعترف بالضرورة بان ماهية جلا
فيك والماهية المقيدة ولو بقيد الجمع الموصوف بالاطلاق ليس له
معنى هنا بل المطلوب هو مطلق الجمع بمعنى اى جمع كان سواء كان مرتبا
او مبررت وتظير ذلك قولهم مطلق الماء والماء المطلق الثاني
من اقسام الواو الاستيناف ويقال واو الابتداء وهي الواو التي
يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى ولا مشاركة له في
الاعراب ويكون بعدها الجملتان الاسمية والفعلية فمن امثلة
الاسمية قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ومن امثلة الفعلية
لنبلوكم ونقر في الارحام ما نشاء هل تعلم له سميا يقول الانسان
وهو كثير وذكر بعضهم ان هذه الواو فسر اخرى الواو العاطفة
والظاهر انها الواو التي تعطف الجمل التي لا محل من الاعراب
لجره والتي سميت واو الاستيناف لايهام ان ما بعدها
من المفردات معطوف على ما قبلها وذكر بعض النحويين ان واو
ثم وبلى ليس لها اليس ينبغي ان تحمل على انها واو الابتدا
وتقدم ذكرها الثالث واو الحال وتدرها النحويون باذ من
جملة ان الحال في المعنى ظرف للعامل فيها وتدخل على الجملة الاسمية
نحو جاء زيد وبكر على راسه وعلى الفعلية اذا تصدرت ماض والاكثر
اقترانه بقد نحو جاء زيد وقد طلعت الشمس وتدخل على المضارع المنفي
ولا تدخل على المثبت واما نحو قول بخرت واد هنم بالكاف فالصحيح
انه على اضمار مبتدا بعد الواو واعلم ان اقتران الجملة الحالية بهذه

واو الاستيناف وهي الابتدائية

واو الحال

الواو الثالثة اقسام واجب وممتنع وجائز وقد اوضحته في غير هذا
الموضع فان ذكر هنا يطول به الكلام الرابع الواو الزائدة ذهب
الكوفيون والاخفش وتبعهم ابن مالك وانشدا كوفيون على ذلك قول
الشاعر حتى اذا املكت بطونكم وتاتيم اولادكم شتواء وقليتم ظهر الجن ناء
ان اللئيم العاجز الخب واراد قليتم وزاد الواو وانشد ابو الحسين
وفاذا وذلك يا كبيشة لو بكن الا كلمح بارق تحمال قال ابن مالك
وسئله تولى كثير فاذا وذلك ليس الا ذكر واذا معنى شيء كان اولى بفعله
قلت وذكروا زيادة الواو في اثبات منها قوله تعالى حتى اذا جاءوها
وفتحت وقوله فلما اسلما وتله للجبين وناديناه قيل واو وتله زائدة
وهو الجواب وقيل الزائدة واو وناديناه ومذهب جمهور البصريين
ان الواو لا ترادو نا ولو اهذه الايات وغيرها على حذف الجواب

واو الثمانية

الخامس الواو التي بمعنى او ذهب قوم من النحويين الى ان الواو قد
ترد بمعنى او كقول الشاعر وقفت فيها اصيلانا وقلت لهم كان الناس حين يرونه جاءوا
واجاز بعضهم ان تكون الواو في قولهم الكلمة اسم وفعل وحرف بمعنى او اي
قد يقال اسم او فعل او حرف قلت العكس اقرب لان استعمال
الواو في ذلك هو الاكثر قال ابن مالك استعمال الواو فيما هو منقسم
اجود من استعمال او السادس واو الثمانية ذهب قوم الى انها تجد
الواو سنهم ابن خالويه والحريري وجماعة من ضعفة النحويين قالوا
من خصائص كلام العرب الحاق الواو في الثامن من العدد فيقولون
واحد اثنان ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية اشعارا بان
السبعة عندهم عدد كامل واستدلوا بقوله تعالى وثامنهم
كلبهم وبقوله تعالى ثيبات وابكارا واو بقوله تعالى حتى اذا جاءوها
وفتحت ابوابها قالوا الحقتا الواو لان ابواب الجنة ثمانية ولما

واو الثمانية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذكر جمع ان فتحت بلا واو ولان ابوا الثمانية ودخت المجهول الى
ان الواو في ذلك اما عاطفة واما واو الحال ولم يثبتوا واو الثمانية
وانكر الفارسي واو الثمانية لما ذكرها ابن خالويه في باب المناظرة
ولقد ذكرنا قبل في هذه الآيات اما قوله تعالى والناهون قالوا واو
فيه عاطفة وحكمة ذكرنا في هذه الصفة دون ما قبلها من الصفات
ما بين الامر والنهي من المضارع فجئ بالواو ليربط بينهما شبيها
وتناقضهما وقال بعضهم هي زائدة وليست بشيء واما قوله تعالى وثامنهم
كلبهم فقيل هي واو العطف اي يقولون سبعة وثامنهم كلبهم فجعلها
وقال الزمخشري هي الواو الداخلة على الجملة الواقعة صفة النكرة
كما تدخل على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة قال وزيادتها توكيد
الصفة بالموصوف والدلالة على التصاقها بها اثر ثابت مستقر
وهي التي اذنت بان الذين قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات
علم وطمأنينة نفس ولم يرجموا بالظن كمن هو رجم وهو معترض من
جهتين وهول الواو على الصفة لم يقل به احد من النحويين
واما قوله تعالى وابكارا فليس من هذا الباب لان الواو فيه عاطفة
ولا بد من ذكرها لانها بين وصفين لا يجتمعان في محل واحد واما
قوله تعالى وفتحت فقال ابو علي وغيره هي واو الحال والمعنى
اذا جاؤها وقد فتحت اي جاؤها وهي مفتحة لا يوقفون وهذا
قول المبرد ايضا وقيل ان ابواب جهنم تفتح الا عند دخول
اهلها واما ابواب الجنة فيتقدم فتحها قبل دخولها دليل قوله تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب وجواب اذا على هذا القول محذوف بعد
حالين تأتي الواو التي بعدها لان حذف للتعظيم وقيل بعد ابوابها
اي وخزنتها وقيل الجواب قال للمعرفة الواو مقحمة وتقديم قول من قال

فتحت هو الجواب والواو مقحمة والله اعلم السابع الواو التي هي
علامة الجمع في لغة اكلوني البراغيث وهي لغة ثابتة خلافا لمن انكرها
واصحاب هذه اللغة يلحقون الفعل المسند الى ظاهر مثنى او مجموع
علامة كضميره فيقولون قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن
الهندات فالالف والواو والنون عندهم كالتاء التي في قامت هند
ومن شواهد هذه اللغة في الواو قول الشاعر

ابى الارض الا ان تقي على الذي عليهم لاحلال المنايا كانها

انشده ابن مالك قال وتتكلم بهذه اللغة النبي صلى الله عليه وسلم
قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقال السهيلي
الفيت في كتاب الحروف الصحاح ما يدل على ذكر هذه اللغة ومحلها
وذكر انها منها يتعاقبون فيكم ملائكة ثم قال لكني اقول في حديث مالك
ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا وفيه
فقال فيه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم فلق الخ فبعد ان ذكر
هذه اللغة الى طي وقال بعضهم هي لغة ازد شنوءة ومن انكر هذه اللغة
تأول ما ورد من ذلك فبعضهم جعل ذلك خبرا مقدما ومبتدأ موخرا
وبعضهم جعل ما اتصل بالفعل ضمائر والاسم الظاهر ابدال
منها وهذان تأويلان صحيحان فما سمع من ذلك على غير ما ذكر من هذه
اللغة واما من حمل جميع ما ورد من ذلك على التأويل فغير صحيح
لان الماخوذ منهم هذا الشأن متفقون على ان تلك لغة قوم معينين
من العرب وحمل بعضهم على هذه اللغة قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير
منهم واسروا النجوى الخ ولا ينبغي ذلك لان هذه اللغة
ضعيفة ولا يحمل القرآن الا على اللغات الفصيحة والتأويلان المذكوران
قبل هما ان ثم للابتداء وقيل هي واسروا النجوى قول الظالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واو الانكار نحو قولك اعمرو لما قال جاء عمرو وحرف الانكار تابع لحركة
الاخر الفا بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة وحروف
هذا السكت التاسع واو التذكار نحو قولك يقولو يعني يقول زيد
وحروف التذكار ايضا تابع لحركة الاخر وانما يكون ذلك في
الوقف على الكلمة لتذكر ما بعدها فان كان اخر الموقوف عليه ساكنا
كسر والحق الياء والحق بها السكت حروفا للتذكار لان الوصل
سوى وقد عدوا حرف الانكار وحرف التذكار من حروف المعاني

حرف الانكار وحرف التذكار
عدوهما من حروف المعاني

العاشر ان يكون بدلا من همزة الاستفهام اذا كان بعدها همزة
كقراءة قنبل قال فرعون وامنتم به الشورى امنتم قالوا وفي ذلك
بدل من همزة الاستفهام ذكره ذلك صاحب رصف المباني وانما يتجه
ذكر مثل هذا اذا لو صح هذا الباب لعدت الواو من حروف

وانما عدوها في جملة الاستفهام
الاستفهام والابدال في ذلك عارض باجماع المحررين والله اعلم

فهذه جملة اقسام الواو وهي اربعة عشر قسما وبقيت للواو
اقسام اخر ذكرها النحويون ليست من حروف المعاني منها
الواو التي هي ضمير الجمع نحو الزيدون قاموا فهذه الواو اسم خلافا

واو الجمع اسم خلافا للمازني
للمازني فانه قال هي حرف والفاعل مستكن في الفعل ومنها
الواو التي هي علامة الرفع نحو جاء الزيدون ومنها واو الاشباع

واو الرفع واو الاشباع
وهي الزائدة للضرورة في نحو قول الشاعر وانتي حيث ما يثني الهوى بصري
من حيث ما سلكوا ادنو فانظوره اي فانظر فاشبع الضمة لاقامة
الوزن ومنها واو الاطلاق وهي في الحقيقة واو الاشباع لكنها

واو الاطلاق واو الاشباع
قياسية كالواو في قوله سقيت الغيث ايها الحيا وانها واو ابدا
وهي اقسام بدل من همزة نحو موقن فاندمن المعين ومنها الواو الصلة
كالواو في عدوا ما ذكرت هذه الاقسام مع انها ليست من حروف المعاني

لان بعض من صنف في حروف المعاني ذكرها اقساما فاوهم
كلامه انها حروف معان وقد كنت نظمت للواو وحدها عشرة معان في
هذه الابيات واليها يرجع جميع اقسامها وهي هذه

في ان الالف واو التذكار
الف التذكار

الالف حرف مهمل له عشرة اقسام الاول
ان يكون للانكار نحو اعمرا لمن قال رايت عمرا الثاني ان يكون للتذكار
نحو رايت الرجلا بزيد الرجل وقفت لتتذكر ما بعده وقد تقدم
ذكر هذين المعنيين في الواو الثالث ان يكون علامة التثنية في اللغة
التي تقدم ذكرها كقول الشاعر نحو قالا لما رقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم الرابع ان تكون كافة وهي الالف التي كقول
الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وزاد ابو علي وقيل ان
الجملة بعدها في موضع جر بالاضافة والالف اشباع وتاضيف الى المفرد
في قول الشاعر بينا نعانقه الكماة وكورهم يوما اتيح له جرئ سلفع
في رواية من جر وقيل بينا اصلها بينما فحذفت الميم وقيل الف بينا للتانيث
وكلا ما قول ضعيف الخامس ان تكون فاصلة بين نون التوكيد ونون
الاناث في نحو اضربنان يا نسوة السادس ان تكون للندبة نحو وازيداه
السابع ان تكون للاستغاثة كقول الشاعر يا زيدا لآل يزيد عزا
وعزى بعد فاقة وهوان الثامن ان تكون للتعجب كقول الشاعر
يا عجبا لهذه الفلسفة هل تذهبن الفوها الريقة التاسع
ان تكون بدلا من نون التوكيد الخفيفة نحو لنسفعا العاشر ان
تكون بدلا من تنوين المنصوب نحو رايت زيدا وما سوى هذا الاقسام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فليس بحرف معنى كالالف التابعة والالف الاطلاق والالف الاطلاق
والالف التثنية والف التكسير والالف الفاصلة بين الهمزتين
في نحو اسائم اخر سالم والالف الاشباع في قوله اقول اذ خرجت
على الكسال والالف الزائدة في الوقف لبيان الحركة وذلك
الف انا على مذهب البصريين والالف المزيدة في اخر البهات اذا
اذا اصلت عوضا عن ضم او طما نحو ضربا الذبا والالف التي تلحق من
في الاستثناء حال النصب نحو ما لمن قال رايت رجلا فهذه اقسام
العشرة لا ينبغي ان يعد منها شيء في حروف المعاني وفي بعض الاقسام
المتقدمة على حين نظر تنبيه انما اخرنا الالف الى هذا الموضع
لان موضعها في ترتيب الحروف على الاسلوب المالوف بين الواو والياء
وذلك قولهم ابت ف ولاى قال ابن جني لا يقال لام الف وانما
يقال لا بلام مفتوحة والف لينة تليها والمراد هنا الالف اللينة
لان اللام قد تقدمت قبل قصد النطق بالالف وهي ساكنة لا يمكن
الابتداء بها توصلوا الى النطق بها بادخال الالف عليها فان قيل
ولم خصت اللام بهذا دون غيرها فالجواب ان العرب لما
توصلوا بالف الوصل الى اللام الساكنة في الرجل توصلوا الى الالف
الساكنة باللام مضاعفة فان قلت قد ذكرت الالف اول
الحروف قلت المراد بالالف المذكورة اول الحروف للهمزة
نص على ذلك الائمة وذلك متعين ليلا يلزم تكرار الحرف واهمالي
حرف لانه اذا جعلنا لالف المبدوء بها عبارة عن الحرف الهاوي
لزم تكرارها لانها مذكورة بعد اللام كما تقدم ولزم اهمال ذكر الهمزة
قال ابو عبيد الالف عند العرب الفان الف مهموزة وهي الهمزة
وانما جعلت صورتها الفا لانها لا تقوم بنفسها الا ترا ها تنقلب

مبحث اللام الف

في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الكسر ياء والالف الاخرى هي التي تكون
مع اللام في الحروف وهي ساكنة والف في الكلام غيرها بين وقد بسطت
الكلام على هذا في ورقات مفردة وهذا موضع لنصار اليا
حرف مهمل له ثلثة اقسام الاول ان يكون للانكار نحو ازيدنه
الحقت الياء بعد كسر النون الثاني ان يكون للتذكار نحو قدني اذا
اردت قد قام فوقفت على قد لتذكر ما بعده وقد تقدم ذلك في الواو
والالف الثالث ان يكون حرفا يدل على التاء والخطاب وهو
الياء التي تتعلق على مذهب الاخفش والمازني والصحيح انها اسم مضمر
والخلاف في ذلك شهير وما سوى ذلك من اقسام الياء فلا يعدو خمس
حروف المعاني كياء التصغير وياء النسب وياء المضارعة وياء الاطلاق
وياء الاشباع وغير ذلك من ابيات فهذا تمام الكلام على الحروف الاحادية
ويتعلق بها مسئلة اختتم بها الباب وهي ان الاصل في هذه
الحروف الاحادية ان تبنى على السكون لان الاصل في المبني ان يسكن
ولكن عارض هذا الاصل لعران احدهما ان ما وضع على حرف واحد يجب
ان يقوى بالحركة لضعفه والثاني انها عرضة لان يبتدا بها فاحتيج
الى الحركة اذ لا يبتدا بساكن فصارا صلها بهذا الاعتبار ان تبنى على
حركة ثم الاصل في حركتها ان تكون ضمة لانها اخف من الضمة
والكسرة فهي اخت السكون الذي هو الاصل في الحقه وكل من الحروف
غير لازم السكون جاء على هذا الاصل اعني مبنيا على الضم الا ثلثة
احرف وهي با الحروف لامه ولام الامر اما الباء فانها بنيت على الكسر لانها
عاملة للجر وابيا فاختيار والها الكسرة ليحاذس لبنائها عليها وحكى
اللحياني الفتح فيها شاذا ولا يقاس عليه وذكر ابن جني عن بعضهم ان
حركتها الفتح مع الظاهر نحو مررت بزيد واما اللام فانها تفتح مع المضمر

ما الاستفهام
ما الاستفهام

وسائل الضمير والكسر
هو الاصل في الحروف
حروف الاحادية

عنها الكلام على الكسر وتكسر مع الظاهر فرقا بينها وبين لام الابتدا
الا في المستغاث به والمتعجب منه في الندا فانها تفتح فيهما مراعاة للاصل
لانها وافقا موقع الضمير اذ كل منادى محله المضمر وسادكره في
لام الجر هو اللغة الفصحى ولغة حزاعة كسر اللام مع المضمر كانكسرها الظاهر
وحكى ابو عمرو ويونس وابو عبيدة وابو الحسن ان من العرب من
يفتحها مع الظاهر على الاطلاق ولغة عكل وبلعنبر فتحها مع الفعل
قال ابو زيد سمعت من العرب من يقول وما كان الله ليعذبهم بفتح
اللام وقرا سعيد بن جبير فيما حكى عنه الفراء وان كان مكروها لورود
منه الجمال بفتح اللام ونصب النايه واما لام الامر فانها كسرت
حملا على لام الجر لان عملها التخصيص عملها من كلامهم حمل النقيض على
النقيض كما عمل النظير على النظير وتقدم انها قد تسكن بعد الواو والفا
وثم وعلة ذلك فليراجع وهذا فصل اطال فيه النحويون وما
ذكرته هو خلاصة كلامهم والله اعلم بالصواب الباب

الثاني في الثاني

وهو ضربان متفق عليه ومختلف فيه
وجميع ذلك ثمانية وثلثون حرفا اذ، ال، وا، وان، وأن،
ولو، الا، واى، اى، وبل، وذا، وعن، اوفى، وقد،
وكم، لو، كى، لدا، ولن، ولوا، ولا، ولا، ومذ، ومع، ومن، ومن،
وما، وهل، وها، وهو، وهى، وهم، اذا وقعت فصلة
ووا، ووى، ويا، وانا اذكرها على هذا الترتيب ان شاء الله تعالى

الاذ

لفظ مشترك يكون اسما وحرفا وجملة افتتاحية ستة
الاول ان تكون ظرفا لما مضى من الزمان تحو قمت اذ قام زيد ولا
خلاف في اسمية هذا القسم والدليل على اسميته اذ هذه من اوجه
احدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو مجيئك اذ جاء زيد وثانيها

ابدا لها من الاسم نحو ايتك امس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير
ترخيم نحو يومئذ وحينئذ ورابعها الاضافة اليها بلا تاويل نحو بعداذ هديتنا
وهي مبنية لافتقارها الى ما بعدها من الجمل ولما عوض منها وهو
التنوين في يومئذ وحينئذ ونحوهما وانما كسرت الذال في ذلك لالتقا
الساكنين وذهب الاخفش الى انها كسرة اعراب بالاضافة ورد باوجه
احدها ان سبب بنايها ليس هو الاضافة الى الجملة وانما هو افتقارها
الى الجملة والافتقار عند حذف الجملة ابلغ فالبناء اولى وثانيها ان
بعض العرب يفتح الذال تخفيفا فيقول حينئذ وثالثها ان الكسر يوجد
دون الاضافة كقول السلم تعلم عن ملاءة ام عمرو باعنة
واتت اذ صحيح، قلت اجاب الاخفش عن هذا بانه اراد حينئذ
فحذف حينا وابقى الجر ونيه بعده واعلم ان اذا تضاف الى الجملتين
الاسمية والفعلية وتضاف الى جملة شرطية الا في ضرورة ويقبح ان
يليها اسم بعده فعل ماض عوكان ذلك اذ زيد قام لما فيه من الفصل
بين المتناسبين ولذلك حسن اذ زيد يقوم تليه اذ المذكورة
لازمة للظرفية الا ان يضاف اليها زمان نحو يومئذ وحينئذ ولا
تتصرف بغير ذلك فلا تكون فاعلة ولا مبتدا واجاز الاخفش
والزجاج وغيرهما كثير من المعربين ان تقع معمولة به وذكروا ذلك
في ايات كثيرة كقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل فاذكر في هذه الاية
ونحوها مفعول به ومن لم يره لذلك جعل المفعول محذوفا واذ ظرف
عامله ذلك المحذوف والتقدير واذكروا نعمة الله عليكم اذ اوذلك كما
قالوا اذهب ذلك الثاني ان يكون ظرفا لما يستقبل من الزمان
بعني اذا ذهب الى ذلك فوقوعه في المستقبل من جهة ان ما الان واستدلوا
بقول الله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم وبايات اخر وذهب اكثر المحققين

كون اذ ظرفا لما يستقبل من الزمان هو مذهب الفراء ومن وافقه من المتاخرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للمبادلة لا تقع موقع اذ او لا اذا توقع اذ وهو الذي صححه العلامة
واجابوا عن هذه الآية ونحوها بان الامور المستقبلة لما كانت
في اخبار الله تعالى متيقنة منقطوعا بها عبر عنها بلفظ الماضي
ولهذا اجاب الزمخشري وابن عطية وغيرهما الثالث ان
تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذا لم
يفيدوا به فسيقولون ومنه قول الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ، اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

واختلف في اذ هذه فذهب بعض المتاخرين الى انها تخرج عن
الظرفية وتختص بالتعليل ونسب الى سيبويه وشرح ابن مالك
في بعض نسخ التسهيل حرفيتها وذهب قوم منهم الشلوبين الى انها
لا تخرج عن الظرفية قال بعضهم وهو الصحيح الرابع ان تكون
للمفاجاة ولا تكون للمفاجاة الا بعد بينا وبينما قال سيبويه بينا
اناكد اذ جاء زيد فهذا ما توافقه وقع عليه واختلف في اذ هذه
فقيل هي باقية على ظرفيتها الزمانية وقيل هي ظرف مكان كما قال
بعضهم ذلك في اذا الفجائية وقال ابن مالك الحق انها عند اطلاق
حرفيتها وذهب بعضهم الى انها زائدة قال قلت اذا جعلت ظرف
فما العامل فيها قلت قال ابن جني الناصب لها هو الفعل الذي
بعدها وليست مضافة اليه والناصب لبينا وبينما فعل يقدر
مما بعد اذ وقال الشلوبين العامل في بينا ما يفهم من سياق الكلام
واذ بدل من بينا اي حين اناكد ذلك اذ جاء زيد وانشد لحن زيد
والصحيح ان الاصل ما بعد بينا وبينما والاتيان بها بعد ما عوض
خلافا لمن انكره الخامس ان تكون شرطية فتجزم بها ولا تكون كذلك
الا مقرونة بما لانها اذا تجردت لزمتها الاضافة الى ما يليها والاضافة

اذا

كون اذ للمفاجاة بعد
بينا وبينما

من خواص الاسماء فكانت منافية للحرف فلما قصد جعلها جازمة ركبت
مع ما لتكفها عن الاضافة وتهيئها لما لم يكن لها من معنى وعمل لكونها
تركبت مع ما عدها بعضهم في الحروف الوضعية واختلف النحويون فيها
فذهب سيبويه الى انها حرف شرط كاين الشرطية وذهب المبرد
والزجاج وابو علي ومن وافقهم الى انها باقية على اسميتها وان
مدلولها من الزمان صار مستقبلا بعد ان كان ماضيا قال ابن مالك
والصحيح ما ذهب اليه سيبويه لانها قبل التركيب حكم باسميتها
لدلالتها على وقت ماض ومن حتى اجريد عما انها دالة عليه ولسارانها
الاسماء في قبول بعض علامات الاسمية كالتنوين والاضافة اليها
والوقوع موقع مفعول به ومعمول به واما بعد التركيب فلدخولها
المجمع عليه المجاز او هو من معاني الحروف ومن ادعى ان لها مدلولا
احرز ايدا على ذلك فلا حجة له وجميع ذلك غير قابلة لشيء من العلامات
التي كانت قابلة لها قبل التركيب فوجب انتفاء اسميتها وثبوت حرفيتها
تقييد حتى بعضهم الجزم باذ ما في الشعر وجعلها كاذا والصحيح
ان الجزم بها جايز في الاختيار لساعد ان تكون زايدة وذهب سلمة
ابو عبيدة وابن قتيبة وجعلا من ذلك قوله تعالى واذ قال ربك
للملايكة ومواضع اخر من القران ومذهبهما في ذلك ضعيف وكانا
ضعيفين في علم النحو واذ بعضهم اذ فما سابقا وهو ان تكون بمعنى
قد وجعل اذ في قوله تعالى واذ قال ربك بمعنى قد وهذا القول
ليس بشيء والله اعلم اه ـــــ لفظ مشترك يكون حرفا واسما
فالاسم الموصوفة على الصحيح وما سواذلك من اقسامها الحروف
وجملة اقسامها احد عشر قسما الاول ان تكون حرف تعريف
ومذهب سيبويه انه ثنائي وهمزته وصل معتدها في الوضع كالاعداد

كون ال للموصولية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

همزة الوصل في استمع ونحو بحيث لا يعد رباعيا وهذا هو الراجح
المذاهب للصواب وقوله مع ظاهر اللفظ وتقدم ذكر بقية
المذاهب واختار ابن مالك مذهب الخليل أن حرف التعريف
ثنائي وهمزته همزة قطع أصلية ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال وقرره
في شرح التسهيل بأوجه لا يسلم أكثرها من الاعتراض وقد بينت
ذلك في غير هذا الكتاب ثم اعلم أن من جعل حرف التعريف
ثنائيا وهمزته أصلية عبر عنه بأل ولا يحسن أن يقول الألف واللام
كما لا يقال في قد القاف والدال وكذلك ذكر عن الخليل قال ابن حي
كان يقول الـ ولا يقول الألف واللام ومن جعل حرفا للتعريف اللام
وحدها عبر بها باللام كما فعل المتأخرون ومن جعل حرف التعريف
ثنائيا وهمزته همزة وصل زائدة قاله ان يقول ال وان يقول الألف
واللام وقد وقع في كتاب سيبويه التعبير بالأمرين ولكن الأول
أقيس ودلال التي هي حرف تعريف ثلثة أقسام عهدية وجنسية
والتعريف الحقيقة فالعهدية هي التي عهد مصحوبها بتقدم ذكره
نحو جاءني رجل فأكرمت الرجل أو بحضوره حسا كقوله للحاضر صه
القرطاس أو علما كقوله تعالى إذ هما في الغار والجنسية بخلافها وهي
فإن أحدهما نفيي وهي التي يؤول أفراد الجنس نحو إن
الإنسان لفي خسر والآخر مجازي وهي التي يؤول فيها بعض الجنس
على سبيل المبالغة نحو أنت الرجل علما أي الكامل في هذه الصفة
ويقال لها التي للكمال وقد يقال لها التي للتعريف الحقيقة
الماهية نحو قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي واختلف في هذا
القسم فقيل صور راجع الى العهدية وقيل الى الجنسية وقيل قسم
برأسه فإن قلت ما حقيقة الفرق بين هذا القسم والذهني

السابعة

السابعة قلت حقيقة الفرق أن العهدية يراد بمصحوبها
فرد معين والجنسية يراد بمصحوبها كل الأفراد حقيقة أو مجازا
والتي للتعريف الحقيقة يراد بمصحوبها نفس الحقيقة لا ما تصدق
عليه من الأفراد فإن قلت فما الفرق بين المعرف بأل التي
لتعريف الحقيقة في قولك اشتريت الماء وبين اسم الجنس النكرة في قولك
اشتريت ماء قلت الفرق بينهما أن المعرف بأل المذكورة موضوع
للحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة موضوع
لمطلق الحقيقة لا باعتبار قيد ولا اشكال فإن الحقيقة باعتبار
حضورها في الذهن أخص من مطلق الحقيقة لأن حضورها في
الذهن نوع شخصي لها وهذا هو الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
أيضا الثاني أن تكون للحضور وهي الواقعة بعد اسم الإشارة نحو
لا أشتهي هذا البلد وبعدي في المنادى نحو يا أيها الرجل وفي نحو الساعة
والوقت إذا أريد به الحاضر وهذا القسم راجع الى الذي قبله قال
بعضهم يرجع الى الجنسية قال أبو موسى ويعرض في الجنسية للحضور
وقيل بل هي راجعة الى العهدية الثالث أن تكون للغلبة
نحو البيت للكعبة والمدينة لطيبة وهذه هي في الأصل التي للعهد
ولكن مصحوبها لما غلب على بعض مماثله صار علما بالغلبة وصارت
الـ لازمة له وصلتا للتعريف ولا تحذف منه إلا في نداء أو إضافة
أو ناد ومن الكلام الراجح أن تكون للح الصفة نحو الحارث والعباس
وحقيقة هذا أنها حرف زائد للتنبيه على أن أصل الحارث ونحوه من
الأعلام الوصفية وهو قول الى موسى ويعرض في العهدية الغلبة
ولح الصفة لأن الـ في الحارث والعباس ونحوهما إنما تكون عهدية لتعرض
لها اللح فإن قلت بل هي للعهد وحملت على هذه الأوصاف قبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهمزة الوصل في استم ونحو بحيث لا يعد رباعيا وهذا هو اقرب
المذاهب الى الصواب وقوافق ظاهر اللفظ وتقدم ذكر بقية
المذاهب واختار ابن مالك مذهب الخليل وان حرف التعريف
ثنائي وهمزته همزة قطع اصلية ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال وقرره
في شرح التسهيل بأوجه لا يسلم اكثرها من الاعتراض وتد بينت
ذلك في غير هذا الكتاب فاعلم ان من جعل حرف التعريف
ثنائيا وهمزته اصلية عبر عنه بأل ولا يحسن ان يقول الالف واللام
كما لا يقال في قد القاف والدال وكذلك ذكر عن الخليل قال ابن حي
كان يقول ال ولا يقول الالف واللام ومن جعل حرف التعريف
وحده ثنائيا عبر عنه باللام كما فعل المتأخرون ومن جعل حرف التعريف
ثنائيا وهمزته همزة وصل زائدة قاله ان يقول ال وان يقول الالف
واللام وقد وقع في كلام سيبويه التعبير بالامرين ولكن الاول
اقيس ودخول التي هي حرف تعريف ثلثة اقسام عهدية وجنسية
والتعريف الحقيقة فالعهدية هي التي عهد مصحوبها بتقدم ذكره
نحو جاءني رجل فأكرمت الرجل وحضوره حسا نحو الطلس سده سهما
القرطاس او علما كقوله تعالى اذ هما في الغار والجنسية عكسها وهي
قسمان احدهما متبعض وهي التي يرد للشمول افراد الجنس نحو ان
الانسان لفي خسر والآخر مجازي وهي التي يرد للشمول خصائص الجنس
على سبيل المبالغة نحو انت الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة
ويقال لها التي للكمال وقد ذكرها التي للتعريف الجنسية ويقال لها التعريف
الماهية نحو قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي واختلف في هذا
القسم فقيل هو راجع الى العهدية وقيل الى الجنسية وقيل قسم
برأسه فان قلت ما حقيقة الفرق بين هذا القسم الذي

السابعين قلت حقيقة الفرق ان العهدية يراد بمصحوبها
فرد معين والجنسية يراد بمصحوبها كل الافراد حقيقة او مجازا
والتي للتعريف الحقيقة يراد بمصحوبها نفس الحقيقة لا ما تصدق
عليه من الافراد فان قلت ما الفرق بين المعرف بأل الجنسي
للتعريف الحقيقة في قولك اشتريت الماء وبين اسم الجنس النكرة في قولك
اشتريت ماء قلت الفرق بينهما ان المعرف بأل المذكورة موضوع
للحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة موضوع
لمطلق الحقيقة لا باعتبار قيد ولا اشكال في ان الحقيقة باعتبار
حضورها في الذهن اخص من مطلق الحقيقة لان حضورها في
الذهن نوع تخصص لما وهذا هو الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس
ايضا الثاني ان تكون للحضور وهي الواقعة بعد اسم الاشارة نحو
لا اسم هذا البلد وبعدي في النداء نحو يا ايها الرجل وفي نحو الساعة
والوقت اذا اريد به الحاضر وهذا القسم راجع الى الذي قبله قال
بعضهم يرجع الى الجنسية قال ابو موسى ويعرض في الجنسية للحضور
وقيل بل هي راجعة الى العهدية الثالث ان تكون للغلبة
نحو البيت للكعبة والمدينة لطيبة وهذه هي في الاصل الى للعهد
ولكن مصحوبها لما غلب على بعض حاله صار علما بالغلبة وصارت
ال لازمة له وسلبت التعريف ولا تحذف منه الا في نداء او اضافة
او ندور من الكلام الرابع ان تكون للح الصفة نحو الحارث والعباس
وحقيقة هذا انها حرف زائد للتنبيه على ان اصل الحارث ونحوه من
الاعلام الوصفية وقول ابي موسى ويعرض في العهدية الغلبة
ولح الصفة لان الـ الحارث والعباس ونحوهما لم تكن عهدية فعرض
لها اللح فان قلت بل هي للعهد وخلت على هذه الاوصاف قبل

وبيان الفرق بين تعريف الجنس ام الجنس الحقيقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلمية ثم اقرت بعد العلمية لتفيد هذا المعنى كما تفعل في التي للغلبة
قلت هذا فاسد لان التي للغلبة انما يؤتى بعد العلمية
ولذلك يجوز حذفها ولو كانت قبل العلمية ثم اقرت بعد العلمية للزمت
لان ما قارنت الالف واللام تنكره او يحاله على ما مت ظاهر كلام
ابن مالك ان الالف واللام المذكورة هي الاصل لا التي للوصف
ولذلك مثل بالفضل والنعمان وليسا بوصفين في الاصل الخامس
ان تكون زايدة لازمة وذلك في الفاظ محفوظة منها الذي والتي
وفروعهما من الموصولات ومنها اللات اسم الصنم ومنها الان واما
الكوفيون فمن قول العرب لخمسة عشر الدراهم والزايد للفرق
اما في معرفة كقوله يا عدام العمرو من اسيرها واما في نكرة كقول
رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبنا لنفسك فيض وجوها
وذلك في الشعر كثير السابع ان تكون عوضا من الضمير هذا القسم
قال به الكوفيون وتبعهم ابن مالك ومن امثلته قوله تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب وقوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي ابوابها
وهي مأواه ومذهب اكثر البصريين ان الضمير في ذلك محذوف
والتقدير مفتحة لهم الابواب منها وهي المأوى له وكذلك
يقولون في مررت برجل حسن الوجه اي منه اوله الثامن ان تكون

عوضا من المضاف وذلك الالف واللام في اسم الله تعالى على قول من جعل
اصله الاله وحذف بان المعرف التي هي ما الكلمة حذفا عنيا طالا للثقل
وهو قول الخليل فيما رواه عنه سيبويه قال الزمخشري ولذلك
قيل في النداء يا الله بقطع المعرف كما يقال يا اله قلت علل
الجوهري في الصحاح قطع المعرف بان الوقف يقوى على حرف النداء تحما
للاسم ونظر سيبويه هذا الاسم بالناس قال مثله الناس اصله
اناس وظاهر هذا ان الالف واللام في الناس للتعويض عن المعرف
وان كان سيبويه قد شبهه به فان تشبيهه انما وقع على حذف المعرف
من اناس في حال دخول الالف واللام على انها بدل من المحذوف كما
كانا في اسم الله تعالى بدلا وعوضا وذلك ما انشده المبرد عن ابي عثمان من
قول الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا فلو كان
عوضا لم يجتمع المعرف مع المعوض منه الثامن ان تكون للتعظيم
والتفخيم وذهب الى ذلك بعض الكوفيين فجعل الالف واللام في
الله تعالى جايا للتفخيم والتعظيم واعترض بانا لم نجد اسما في
مظهر يدخل الالف واللام للتفخيم ان يقول وجدنا لهذا الاسم
خصايص فما ينكر ان يكون هذا منها قلت نقل المهدوي عن سيبو
ان الالف واللام في هذا الاسم الشريف للتعظيم كما تقدم عن بعض
الكوفيين وفي الالف واللام في هذا الاسم الشريف اقوال ذكرتها
في اعراب البسملة العاشر ان تكون بقية الذي قال بذلك
بعض النحويين في مواضع منها قول الشاعر من العوم الرسول الله منهم
فهدوا ان رقاب بني معد اي الذين رسول الله منهم فحذف الاسم
اكتفاء بالالف واللام وذهب بعضهم الى انها في هذا البيت زايدة
والصحيح انها ال الموصولة وذهب بعض النحويين الى ان الفعول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته، بقية الذى الحادى عشر
الموصولة وهى الداخلة على الصفات نحو الضارب والمضروب وفيه
وفيه ثلثة اقوال الاول انها حرف تعريف لا موصولة وهو مذهب
الاخفش والثانى انها حرف موصول لا اسم موصول وهو مذهب
المازنى والثالث انها اسم موصول وهو مذهب الجمهور ولكل
قول ادلة يطول ذكرها والصحيح مذهب الجمهور فى عود الضمير
اليها فى نحو الضارب ها زيد هندو شدد صلها بالمضارع فى قول الشاعر
شاءت بالحكم الترضى حكومته، وقد وردت من ذلك ابيات وذهب
ابن مالك الى جوازه لذلك فى الاختيار وفاقا لبعض الكوفيين وقيد
وصلها بالجملة الاسمية فى نحو من القوم الرسول الله منهم، وبالظرف
فى نحو الواجد من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة،
اى على الذى سعة تليه قد اتضح بما ذكرته ان اللام
اربعة عشر قسما على التفصيل بالمتفق عليه والمختلف فيه وهى
العهدية والجنسية والتى للكمال وهى نوع من الجنسية والتى
للحقيقة والتى للحضور والتى للغلبة والتى للح الصفة والزايدة
اللازمة والزايدة للضرورة وهى التى عوض من الضمير والتى
هى عوض من المعرف والتى للتنكير وبقية الذى والموصولة
وكلها عند التحقيق راجعة الى ثلثة اقسام معرفة وزايدة
وموصولة وقد نظمتها فى هذه الابيات

اقسام ال اربع وعشر، للعهد والجنس والكمال
ثم الماهية ولح، او غالب او حضور حال
او زيد تمرا وزيد ظلما، وحمت فى اسم ذى اطلال
او ناب عن مضمر وهمز، وكررت للوصل والعضال

اقسام ال الاربعة عشر

وقيل بعض الزمانا، فى حفظه واحذ عن المثال،

ام حرف مهمل له اربعة اقسام الاول ام المنقطعة وهى العاطفة
لمعنى التسوية نحو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم او لمعنى
الاستفهام التى يطلب بها وبما يطلب بأى نحو اقام زيد ام عمرو
وقد تحذف الهمزة للعلم بها وتقدم ذكر ذلك وام هذه عاطفة
وذهب ابن كيسان الى ان اصلها او والميم بدل من الواو وذكر
النحاس فى قبرهن خلافا وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة
فاذا قال اقام زيد ام عمرو فالمعنى أعمرو قام فيصير على مذهبه
استفهامين وقال محمد بن مسعود العرعى فى البديع ان ام ليست
بحرف عطف وكونها حرف عطف هو مذهب الجمهور الثانى ام
المنقطعة وهى التى لا يكون قبلها احدى الهمزتين واختلفوا معناها
فقال البصريون انها تقدر ببل والهمزة مطلقا وقال قوم انها تقدر
ببل مطلقا وذكر ابن مالك ان الاكثر ان تدل على الاضراب مع
الاستفهام وقد تدل على الاضراب فقط وكونها قد تخلو من الاستفهام
دخلت على ادوات الاستفهام ما عدا الهمزة هو لم هل يستوى
الظلمات والنور ام ماذا كنتم تعملون وهو كثير فصيح كثير ووهم من وهم
انه قليل جدا لانه من الجم بين اداتى معنى واحد وقد يجمع بعضهم ام
بالهمزة وحدها فى قوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء قلت
فاما المنقطعة هل هى عاطفة ام ليست بها عاطفة قلت المغاربة
يقولون انها ليست عاطفة لا فى مفرد ولا فى جملة وذكر ابن مالك
انها قد تعطف المفرد كقول العرب انها لابل ام شاء لكن عاطفها
للمفرد الاضراب عاطفة ما بعدها على ما قبلها كما تكون بعد صل فاعطا
بمعناها وهذا مذهب الفارسى وابن جنى فى ذلك الى انها بمنزلة بل والهمزة

ام المنقطعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان التقدير بلا ما شاء وبه جزم ابن مالك في بعض كتبه الثالث
ام الزايدة ذهب ابو زيد الى ان ام لم تكون زايدة وجعل من ذلك قوله
تعالى ام هو قولون افتراه وذكر الجوهري في الصحاح ان بعض اهل
اليمن يزيدام في الكلام ام نحن نضرب الهام اى نحن نضرب الرؤس ام
التي هي حرف تعريف في لغة طي وقيل لغة حمير وحاني الطويل ليس
من امر صيام في السفر وذكروا ان الميم في هذا بدل من اللام وسنذكر
ذكر هذه اللغة في حرف الميم والله اعلم ان المكسورة المخففة
حرف له سبعة اقسام الاول ان الشرطية وهو حرف يجزم فعلين
وشذا جزامها في قراءة طلحة فاما ترين من البشر احدا ذكرها ابن جني
وفي الحديث ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تراه فانه يراك ذكره
ابن مالك وان الشرطية هي امراد وات الشرط الثاني ان المخففة من
الثقيلة وفيها بعد التخفيف لغتان الاهمال والاعمال والاهمال اشهر
وتدرى بالوجهين قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم وهذه قراءة ونقل
سيبويه حجة على من انكر الاعمال فاذا اعملت فحكمها حكم الثقيلة واذا
الغيت جاز ان يليها الاسماء والافعال ويليها من الافعال الا النواسخ
نحو ان كاد تسكب وندر قول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما
وجبت عليك عقوبة المتعمد واجاز الاخفش القياس على هذا البيت
وتبعه ابن مالك وتقدم ان اللام الفارقة تلزم بعد ان هذه نافية ٢ المخففة
واللام بعدها بمعنى الا واجاز وا وهو لها على سائر الافعال الثالث
ان النافية وهي ضربان عاملة وغير عاملة فالعاملة ترفع الاسم وتنصب
الخبر وفي هذا خلاف منعه اكثر البصريين واجازه الكسائي واكثر الكوفيين
وابن السراج والفارسي وابو الفتح واختلف النقل عن سيبويه والمبرد

٢ كون ام زايدة

ان الشرطية

ان المخففة

ان ان النافية عاملة وغير عاملة

www.tiwalah.net

والصحيح جوازا عمالها لشبوته نظما ونثرا فمن النثر قولهم ان ذلك
نافعك وما شارك وان احد خيرا من احد الا بالعافية وقال الاعرابي
ان قايا يرد ان انا قايما وعلى ذلك خرج ابن جني قراءة سعيد بن جبير
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومن النظم قول الشاعر
ان هو مستوليا على احد الا على حزية الطايين انشده الكسائي وقول
الاخر ان المراء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
وقد تبين بهذا بطلان قول من خص ذلك بالضرورة وقال الزمان منه
الا ان هو مستوليا وحكى بعض النحويين انا عمالها لغة اهل الحجاز
وغيرهم اهملها كثير وجودها في الكلام كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور
الرابع ان الزايدة وهي ضربان كافة وغير كافة فالكافة بعد ما الحجازية
نحو ما ان زيد قايم فان فعلت ذلك فزايدة كافة لما عن العمل وذهب الكوفيون
الى انها نافية وهو فاسد وغير الكافة في اربعة مواضع اولها بعد ما الموصولة
الاسمية كقول الشاعر وبرح الذي يجدي بخيرا ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
وثانيها بعد الا الاستفتاحية كقول الشاعر الا ان سربلي قميص تنكرا
ورابعها بعد مذ او منذ الا وقال سيبويه سمعنا وهلا من اهل البادية
قيل له اتخرج ان احسبك البادية فقال انا اذا بينة سكرا ان يكون
رايه على خلاف الخروج الخامس ان التي هي بمعنى اما وذكر ذلك سيبويه
وجعل منه قول الشاعر ستبته الرواد من صبيفا وان من خريفنا فمندفا
قال اراد اما من خريفنا وقد خرج عليه هذا البيت فجعلها المبرد وغيره
شرطية وهو ظاهر لعدم النكرار ولين منه قول الاخر فان جزعا ان
اجال صبر اراه فما جزعا واما اجال صبر وبه احتمال وقال
ابن مالك امامركبة من ان وما وقد يكتفى بان الساكن عن الفي
بمعنى اذ وهما في قوله تعالى وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين

ان زايدة بعد ما الحجازية

ان بعد الا الاستفتاحية

ان بعد اما

اما مركبة من ان وما وقد يكتفى بان عن الفي

قال سماه اذكنتم وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقول
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون وغوهذه
الامثلة مما الفعل فيه محقق الوقوع ومذهب سيبويه ان
في هذه المواضع كلها شرطية واما جواب وخولفا في كل المواطن
ولو جيء في اللغة ان بمعنى اذ وامامقوله تعالى ان كنتم مومنين فقيل
انه شرط محض لانها انزلت في قتيل وكان اول دخولها الاسلام
وان قدرنا الاية حين تقرر ايمانهم فهو شرط مجازي على جهة المبالغة
كما تقول ان كنت ولدي فاطعني واما قوله تعالى ان شاء الله فيه امران
احدهما ان ذلك تعليم لعباده ليقولوا في عداتهم مثل ذلك ستادبون
بادب الله وقيل هو استثناء من الملك المخبر للنبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فذكرها له كما وقعت حكاه ابن عطية عن بعض المتاولين
وذكره الزمخشري وقيل المعنى لتدخلن حيثما ان شاء الله ولم يمتنا احد
وقيل انما استثنى من حيث ان كل واحد من الناس مبني رد هذا
الوعد الى نفسه امكن ان يتم فيه الوعد وان لا يتم اذ قد يموت الانسان
او يمرض ويهرب وقيل الاستثناء معلق بقوله امنين قال ابن عطية
لا فرق بين الاستثناء من اجل الامن او من اجل الدخول لان الله
قد اخبر بهما وقعت البغتة بالامرين وقيل هو حكاية من الله
قول رسوله لاصحابه ذكر السجاوندي وقيل لتدخلن مشيئة
الله على عادة اهل السنة لا على الشرط وقيل غير ذلك مما لا تحقيق
فيه واما الحديث فقيل الاستثناء فيه للتبرك وقيل هو راجع
الى اللحوق بهم على الايمان وقيل غير هذا مما الذي ان التي بمعنى قد
كقوله تعالى ندكر ان شفعتا لذكرى اي قد نفعت وقال بعضهم في قوله
تعالى ان كان وعد ربنا المفعول انها بمعنى قد وليس بصحيح وان

كون ان بمعنى اذ

والمحفوظ انها ان بدا لمن
شرطهم من عدمهم بمعنى
اذ

سبب الكلام عما كانت تنشأ
في ورع لحد على الحكام

قولها بمعنى قد ليس بصحيح

الاية الاولى شرطية وفي الثانية محققة من المقبلة وقد تقدم اقسام
ان في هذين البيتين

واقسامان بالكسر شرط بادة ونفي وتخفيف فيلزم اهملا
أو بادة وقد قيل معنى اذ وامادة حكى الكسائي معنى قد وهذا نصها

أن المفتوحة الممزة لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فيكون
اسما على موضعين احدهما في قوله ان فعلت معنى انا تهو ضمير المتكلم
وهي احد قسمات انا والثاني في انت واخواته فان مذهب الكوفيين ان
الاسم هو ان والخبر خطاب وقد تقدم ذكر ذلك واما ان الحرفية
فذكرها بعض المتاخرين عشرة اقسام الاول المصدرية وهي من الحروف الموصولة
وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا ومضارعا وامرا نحو يعجبني ان فعلت
ويعجبني ان تفعل وامرته بان افعل وضربت به وغيرت على وصلها بالامر
واستدلوا على انها مع الامر مصدرية بدخول حرف الجر عليها قيل وضعف
وصلها بالامر لوجهين احدهما انها اذا قدرت مع الفعل بالمصدر فات معنى
الامر والثاني انه لا يوجد في كلامهم يعجبني ان قم ولا احببت ان قم ولو
كانت توصل بالامر لجاز ذلك كما جاز في الماضي والمضارع وجميع ما
استدلوا به على انها توصل بالامر يحتمل ان تكون التفسيرية واما ما
حكى سيبويه من قولهم كتبت اليه بان قم فالباء داخلة على ان المقدرة
بالسور تنبيه ان المصدرية هي احدى نواصب الفعل المضارع بل
هي ام الباب وتعمل ظاهرة ومضمرة على تفصيل مذكور في باب اعراب
الفعل وهذه ان ظاهرة ان الناصبة للمضارع قسم غير الداخلة
على الماضي والامر وليس صحيح الثاني المخففة من المقبلة وهي ثلاثة
وضعا خلافا للكوفيين ان المخففة تنصب الاسم وترفع الخبر كما سلفا الا ان
اسمها ضمير الشان محذوف لا يجوز الا في ضرورة كقول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سالتني

ان المصدرية

ان بمعنى انا
صلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال معناه او كنتم وقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقول
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ان شاء الله بكم لاحقون وغو هذه
الامثلة مما الفعل فيه محقق الوقوع ومذهب المحققين ان ان
في هذه المواضع كلها شرطية واجابوا عن دخولها في كل المواطن
ولو جيء في اللغة ان تعني اذ وامامن قوله تعالى ان كنتم مومنين فقيل
ان فيه شرط محض لانها انزلت في قتيل وكان اول دخولها في الاسلام
وان قدرنا الاية فيمن تقرر ايمانه فهو شرط يجازى على جهة المبالغة
كما تقول ان كنت ولدي فاطعني واما قوله تعالى ان شاء الله فيه ايوا
احدها ان ذلك تعليم لعباده ليقولوا في غدا تهم مثل ذلك ستاوين
بالله وقيل هو استثناء من الملك الحتم للنبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فذكرها لتاكيد كما وقعت حكاه ابن عطية عن بعض المتاولين
وذكره المحشي وقيل المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت احد
وقيل انما استثنى من حيث ان كل واحد من الناس يمكن رد هذا
الوعد الى نفسه امكن ان يتم فيه الوعد وان لا يتم اذ قد يموت الانسان
او يمرض ويحبب وقيل الاستثناء معلق بقوله امنين قال ابن عطية
لا فرق بين الاستثناء من اجل الامن او من اجل الدخول لان الله
قد اخبر بهما ووقعت الثقة بالامرين وقيل هو حكاية من الله
قول رسوله لاصحابه ذكر السجاوندي وقيل لتدخلن مشيئة
الله على عادة اهل السنة لا على الشرط وقيل غير ذلك مما لا تحقيق
فيه واما الحديث فقيل الاستثناء فيه للتبرك وقيل هو راجع
الى اللحوق بهم على الايمان وقيل غير هذا والصحيح ان الذي يمكن قد
كقوله تعالى قد كان شعثا اذ كرى اي قد نفعت وقال بعضهم في قوله
تعالى ان كان وعد ربنا لمفعولا انها بمعنى قد وليس بصحيح وان صح

كون ان بمعنى اذ

والمحفوظ عند النحاة في هذه المواطن ان هذه ليست بمعنى اذ

سبب الكلام على الاستثناء في قوله لتدخلن المسجد الحرام

كونها بمعنى قد ليس بصحيح

الاية الاولى شرطية وفي الثانية محققة من المقبلة وقد نظمت اقسام
ان في بيتين

واقسامان بالكسر شرط وزادة ونفي وتخفيف فيلزم لاهما
وقد قيل بمعنى اذ واما وقد حكى الكسائي معنى قد هذا تمامها

ان المفتوحة الهمزة لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فيكون
اسما على وضعين احدهما في قوله ان فعلت بمعنى انا فهو ضمير المتكلم
وهي احد لغاته انا والثاني انت واخواته فان مذهب الكوفيين ان
الاسم هو ان والناصب خطاب وقد تقدم ذكر ذلك واما ان الحرفية
فذكرها بعض المتاخرين عشرة اقسام الاول المصدرية وهي من الحروف الموصولة
وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا ومضارعا وامرا عراعجميا ان فعلت
وبجميع ان تفعل وامرته بان افعل وبضربه وغير علي وصلها بالامر
واستدلوا على انها مع الامر مصدرية بدخول حرف الجر عليها قيل وضعف
وصلها بالامر لوجهين احدهما انها اذا اقترنت مع الفعل بالمصدر فات معنى
الامر والثاني انه لا يوجد في كلامهم بعجبني ان تقوم ولا احببت ان قم ولو
كانت توصل بالامر لجاز ذلك كما جاز في الماضي والمضارع وجميع ما
استدلوا به على انها توصل بالامر يحتمل ان تكون التفسيرية واما ما
حكى سيبويه من قولهم كتبت اليه بان قم فالباء زائدة على القول
بالسماع وتنبيه ان المصدرية هي احدى نواصب الفعل المضارع بل
هي ام الباب وتعمل ظاهرة ومضمرة على تفصيل يذكر في باب اعراب
الفعل وهب ابن طاهر ان الناصبة للمضارع قسم غير الداخلة
على الماضي والامر وليس بصحيح الثاني المخففة من الثقيلة وهي ثلاثة
وضعا علامة التي قبلها وان المخففة تنصب الاسم وترفع الخبر كما علما الا ان
اسمها منوي لا يبرز الا في ضرورة كقول الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سالتني

ان المصدرية

ان بمعنى اذا فعلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

خلافك لم افعل وانت صديق واجاز بعضهم زورة في غير الضرورة
ونقل عن البصريين ولا يلزم كون اسمها المنوي ضمير شان خلافا
للزمرد وقدر سيبويه في نحو لتعلمان يا ابراهيم قد صدقنا الرؤيا
انك يا ابراهيم قد صدقت وجيء بالمخففة اسمية نحو واخر
دعواهم ان الحمد لله ربا العالمين واما جملة تغليبا مفصولة بعد
نحو وتعلم ان قد صدقتنا او حرف تنفيس نحو وعلم ان سيكون او حرف
نفي نحو وعلم ان لن تحصوه او لو نحو بئست الجن ان لو كانوا ما لم يكن الفعل
غير متصرف ودعا فلا يحتاج الى فاصل نحو وان ليس للانسان الا ما سعى
وعسى والخامسة ان غضب الله عليها وندر عدم الفصل مع غيرها كقول
الشاعر علموا ان يهلكون فجادوا قبل ان يسئلوا بأعظم سول وفي
جوازه في الاختيار خلاف تنبيه مذهب الكوفيين ان الخفيفة
انها لا تعمل لا في ظاهر ولا مضمر وقد اجاز سيبويه ان تلغى لفظا وتقدر فلا
تكون لها عمل واعلم ان المخففة من الحروف المصدرية فاذا
قيل ان المصدرية فالفرق صالح لان الناصبة للفعل والمخففة
والفرق بينهما ان العامل ان كان يظن فهي مخففة وان كان
يعلم ظن جاز الامران نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة فمن جعلها المهملة
نصب ومن جعلها الثانية رفع وان كان غير ذلك فهي الناصبة للفعل
نحو الذي اطمع ان يغفر لي ونحو ان تصوموا خير لكم واذا وليها
مضارع مرفوع وليس قبلها علم ولا ظن كقول الشاعر ان قرأ ان على اسماء
وعلمنا مني السلام وان لا تشعرا احدا ودراءة بعضهم طمارادة
ان تتم الرضاعة قد هبا البصريين انها ان المصدرية اهملت حملا على
ما اختها ومذهب الكوفيين انها المخففة الثالث ان المصدرية وهي
التي يحسن في موضعها اي ولا يلزمها ان تقع بعد جملة تنبيها معنى القول

ان المصدرية

فائدة في ان المصدرية

اعمال ان المخففة

ون حروفه نحو وحينا اليه ان اصنع الفلك ولا تقع بعد صريح
القول خلافا لبعضهم واذا ولي ان الناصبة للتفسير مضارع معه
لا حرف نفي اليه ان لا تفعل جاز رفعه وجزمه ونصبه فرفعه
على جعل ان مفسرة ولا نافية وجزمه على جعل لا ناهية ونصبه على
جعل ان مصدرية ولا نافية وان كان المضارع مثبتا جاز رفعه
ونصبه بالاعتبارين تنبيه مذهب البصريين ان المفسرة
قسم ثالث ونقل عن الكوفيين انها عندهم المصدرية الا ان الزائدة
يطرد زيادتها بعد لما نحو ولما ان جا البشير ومن العسر ولو كقول
اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق ووقع لابن
ان ان على حرف يربط جملة القسم وشذ زيادتها بعد كاد نسبه
في قول الشاعر كادت طيبة تعطوا الى وارق السلوى في رواية من جر
ولا تعمل ان الزائدة شيأ وقاس زيادتها التوكيد وذهب الاخفش
الى انها قد تنصب الفعل وهي نادرة واستدل بالسماع والقياس
اما السماع فقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وما لكم لا
تنفقوا وان في الايتين زائدة كقوله وما لنا لا نؤمن بالله واما
القياس فلان الزائد قد عمل في نحو ما جاني من احد وليس زيد
بقايم ولا حجة له في ذلك اما السماع فيحتمل ان تكون ان فيه مصدرية
وعلت بعد ما لما لشبهه معنى ما منعنا واما القياس فلان حرف
الجر الزائد مثل غير الزائد في الاختصاص بما عمل فيه خلاف ان
فانها قد وليها الاسم في قوله كان طيبة على رواية الجر تنبيه
ان الزائدة ثلاثية وشذ زيادة ما فقط فحكيت خلافا
لبعضهم كقولهم ما اعربت كيد وصرف اي لا امين الخامس
ان تكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون

فنحو ما ات منطلقا انطلقت وجعلوا منه قوله تعالى ان تسل
احدهما فتذكر قالوا ولذلك دخلت الفا وجعلوا منه قول الشاعر
، اخرج ان اذ نا قتيبة هرنا جهارا ولم يخرج لقتل ابن حازم ،
ومنع ذلك البصريون وتاولوا هذه الشواهد على انها المصدرية
السادس ان تكون نافية معنى وحكاه ابن مالك عن بعض النحويين
وحكاه ابن السيد عن ابى الحسن الهروى عن بعضهم فى قوله تعالى
قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد اى لا يوتى احد قلت
وتاوله بعضهم فى الاية على الفراء والصحيح انها لا تفيد النفى وان
فى الاية مصدرية وفى اعرابها اوجه ذكرتها فى غير هذا الموضع
السابع ان تكون معنى لئلا حمل بعضهم من ذلك قوله تعالى يبين
الله لكم ان تضلوا اى لئلا تضلوا ونحو كتبته مذهب البصريين
انه لذلك على حذف مضاف اى كراهة ان تضلوا وذهب قوم منهم
الى انه على حذف لا ورده المبرد الثامن ان تكون معنى اذ مع الماضى وذهب
الى ذلك بعض النحويين وجعلوا منه قوله تعالى بل عميوا ان جاءهم
قيل ومع المضارع ايضا كقوله تعالى ان تومنوا بالله ربكم اى اذ
امنتم وحمل بعضهم ان فى قوله ، اخرج ان اذ نا قتيبة حرنا ،
بمعنى اذ وهذا ليس بشى وان فى الايتين مصدرية واما فى البيت
فهى عند الخليل مصدرية وعند المبرد مخففة التاسع ان تكون
بمعنى ان المخففة من الثقيلة بشرط ان كان زيد لعالما بمعنى انه
كان زيد لعالما ولو حمل عليها فعل ناسخ لم تعمله اللام بعدها
بل تصح ذهب الى ذلك ابو على وابن عائشة فى قوله فى الحديث
قد علمنا ان كنتم مؤمنا بعدها ان لا يكون ذلك لا مفتوحة واللام
اللام وذهب الاخفش الاصغر ابن الاخصر الى انه يجوز فيها الا

الكسر وتلزم اللام وعليه اكثر علماء بغداد العاشر ان تكون حازمة
ذهب الى ذلك بعض الكوفيين وابو عبيد واللحيانى وحكى اللحيانى
انها لغة بنى صباح من بنى ضبة وقال الرياشى فصحاء العرب
ينصبون بان واخواتها الفعل وهم تميم يرفعون بها وهم
قوم يجرمون بها وانشد دليلا على ذلك بيتا ناسبا له قول الشاعر
، اذا ما علمها قال ولدان قومنا ، تعالوا الى ان يابنا العيد نخطب ،
وقول الاخر احاذر ان تعلم بها فتردها ، فتتركنا شتى على كما هيا ،
وتدكت نقلت لها ثانية معان فهذين البيتين
، واسم ان مفتوحة مصدرية ، وزايدة او مثل اى وتخفف ،
، ومعنى لئلا ان اذا حكوا ، وجازمة ايضا تحذف بعدها ،
او حرف عطف ومذهب الجمهور انها تشرك فى الاعراب
لا فى المعنى لانك اذا قلت قام زيد او عمرو فالفعل واقع من احدهما
وقال ابن مالك انها تشرك فى الاعراب والمعنى لان ما بعدها
مشارك لما قبلها فى المعنى الذى جيء بها لاجله الا يرى ان كل واحد
منهما مشكوك فى قيامه قلت وكلاهما صحيح باعتبار
والاوضح معان الاول الشك نحو قام زيد او عمرو الثانى الابهام
نحو انا او اياكم لعلى هدى والعرف بينهما ان الشك من جهة
المتكلم والابهام من جهة السامع الثالث التخيير نحو خذ دينارا او
ثوبا الرابع الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والعرف بينهما
جواز الجمع فى الاباحة ومنع الجمع فى التخيير الخامس التفصيل نحو
الكلمة اسم او فعل او حرف وابدل ابن مالك فى التفصيل التفصيل التفريق
المجرد عن المعانى السابقة ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا
او نصارى قال والتعبير عن هذا بالتفريق اولى من التعبير بالتفصيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان استعمال الواو فيما هو قسيم اجود من استعمال او قلت
وعبر بعضهم عن هذا المعنى بالتفصيل السادس الاضراب كقوله
تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال الفراء اوهنا بمعنى بل
قال ابن عصفور والاضراب ذكره سيبويه في الامر والنهي اذا اعدت
العامل كقولك لست بشرا او لست عمرا ولا تضرب زيدا او لا تضرب
عمرا قال وزعم بعض النحويين انها تكون للاضراب على الاطلاق واستدلوا
بقوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وبقوله تعالى كالحجارة
او اشد قسوة وما ذهبوا اليه فاسد قال ابن مالك اجاز الكوفيون
مواقعتها بمعنى بل في الاضراب ووافقهم ابو علي وابن برهان قلت
وابن مجي قال في قراءة ابي السماك او كلما عاهدوا عهدا اوهنا بمعنى بل
السابع معنى الواو كقول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا
اراد وكانت قاربته او مكان الواو ولا من اللبس والمانا وتاتي بمعنى
الواو وذهب الاخفش والطرمذي واستدل بقوله تعالى او يزيدون وهو
مذهب جماعة من الكوفيين الثامن معنى الا وذكر بعض النحويين ان
اوتاتي بمعنى الا واستدل لا وجد بكلا وجد ولا وجد تحول اصلها واو
واو وجد شيخ اصل نافية يوم توافي الحج فاندموا
اراد ولا وجد شيخ وذكر ابن مالك ان او توافق ولا بعد النهي كقوله
تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا وبعد النفي كقوله تعالى او يهوبهن
اباكم الاية والتحقيق ان او في قوله تعالى او كفورا هي التي كانت للاباحة
فان النهي اذا دخل في الاباحة استوعب ما كان مباحا بالاتفاق
واذا دخل في التخيير فيه خلاف وذهب السيرافي الى انه يستوعب الجميع
كالنهي عن المباح وذهب بعضهم الى جواز ان يكون النهي عن كل واحد
وان يكون عن الجميع كالتبيه ذهب قوم الى انها موضوعة لقدر

مشترك من المعاني المتقدمة وهي انها موضوعة لاحد الشيئين او
الاشياء وانما فهمت هذه المعاني من القرائن وذا وبعض الكوفيين
لا وسماها حرف واو الناصبة للفعل المضارع في نحو قول الشاعر
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا
مذهب الكافي ان او هي الناصبة للفعل بنفسها وذهب قوم من
الكوفيين منهم الفراء الى انه انتصب بالخلاف ومذهب البصريين ان
او بمعنى الا والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وهو الصحيح
وقد نظمت معانيها في هذين البيتين

باو جزايع فستو والعصر وفي شك واضراب تكون
وسلك وواو والنصب ناصما وحرف لا تبين

أ

حرف من حروف الهجاء حكاها الاخفش والكوفيون وزعم ابن عصفور
انه للقرب كالهمزة وذكر غيره انه للبعد وهو الصحيح لان سيبويه
وكررواية عن العرب ان الهمزة للقرب وما سواها للبعد والله اعلم

أي بفتح الهمزة حرف له ثلاثة معان الاول ان يكون حرف ندا كقولك
اي زيد وفي الحديث اي رب وهي لنداء البعيد وقيل للقريب كالهمزة
وقيل للتوسط وقد يقال اي حكاها الكافي وقال بعضهم يجوز
مدها اذا بعدت المسافة فيكون المد فيها دليلا على البعد الثاني
ان يكون حرف تفسير كقول الشاعر وترميني بالطرف اي انت مذنب
وتقلينني لكن اياك لا اقلي وهي عوض عن ان المفتوحة لان اي تدخل
على الجملة والمفرد ويقع بعد القول وغيره وذهب قوم الى ان اي
التفسيرية اسم فعل بمعنى عوا او انهوا وذا وبعضهم ذكر فيها ثالثا
وهو ان يكون حرف عطف وذلك اذا وقع بين مشركين في الاعراب
نحو هذا الغضنفر اي الاسد وكونها حرف عطف هو مذهب الكوفيين

ابن السكاك الخوارزمي من اهل المشرق وابو جعفر بن صابر من اهل المغرب
والصحيح انها التفسيرية وما بعدها عطف بيان واعلم ان اى
قد تكون محذوفة من اى الاستفهامية كقول الشاعر
ننصرت نصرا والسماكين ايهما ... على من الغيث استهلت مواطره
اى بكسر الهمزة حرف تعهى نعم يكون لتصديق مخبرا واعلم مستعمل
او بعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون بعد القسم وغيره كقولك
واذا اوليها واو القسم يجب اثبات يائها واو احذف الخافض فتقول
اى والله جاز فيها ثلثة اوجه الاول سكون الياء والثانى فتحها والثالث
اثباتها ساكنة ويجمع الجميع بانها ساكنين على حرف اضراب
وله حالان الاول ان تقع بعد جملة والثانى ان تقع بعد مفرد قال
وقع بعد جملة كان اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال نحو ليسوا
بمجنة بل جاء بالحق واما على جهة الترك للانتقال من غير ابطاله
نحو لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة فظهر
بهذا ان قول ابن مالك فى شرح الكافية فان كان الواقع بعد اجملة نهى
للتشبيه على انها غرض واستئناف غير ولا يكون بل الا على هذا
الوجه ليس على اطلاقه فان قلت هل هى قبل الجملة عاطفة
او لا قلت ظاهر كلام ابن مالك انها عاطفة وصرح به ولده
فى شرح الالفية وصاحب رصف المبانى وغيرهم يقول انها قبل
الجملة حرف ابتداء ليست عاطفة واذا وقع بعدها بل مفرد فهى عاطفة
ومعناها الاضراب ولكن حالها فيه مختلف فان كانت بعد نفى او شبهه
زيد بل عمرو او نهى نحو لا تضرب زيدا بل عمرا فهى لتقرير حكم الاول
وجعل ضده لما بعدها فى المثال الاول قررت نفى القيام لزيد واثبته
لعمرو وفى المثال الثانى قررت النهى عن ضرب زيد وانك الامر بضرب عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووافق المبرد على هذا الحكم واجاز مع ذلك ان تكون ناقلة حكم النفى
والنهى لما بعدها ووافقه على ذلك ابو الحسن عند الوارث قال ابن مالك
وما جوزه مخالف لاستعمال العرب وان كانت بعد ايجاب فحكمها
حكم قام زيد بل عمرو او امر بضرب زيدا بل عمرا فهى ازالة الحكم عما قبلها
حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها هذا الحكم الا ان بل
وذهب الكوفيون الى ان بل لا تكون نسقا بعد الايجاب وانما تكون
نسقا بعد النفى او ما جرى مجراه تنبيه ذكر بعضهم ليل نهار احر
وهو ان يكون حرف جر حاضر الكرة بمنزلة رب كقول الشاعر
بل بلد مل الفجاج قتمه ... ليس لك بصحيح وانما اجاز فى نحو هذا
رب المحذوفة وحكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق على ذلك قيل
فظهر مما تقدم من حمل بل حارة قال بعضهم وبل بأ ذلك حرف ابتدا
لفظ له اربعة اقسام الاول ان يكون اسم اشارة تقول
ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد ومن لم ير المتوسط جعل
ذاك للبعيد ايضا وتدخل عليها التنبيه على الحرف كثيرا وعلى المقرون
بالكاف وحدها قليلا وتدخل على المقرون باللام واختلف فيها
فى ذا الذى هو اسم اشارة فقال قوم منهم السيرافى هو شاى الوضع
والفه اصل عين منقلبة عن شى كما وقال الكوفيون الفه زائدة
ورد عليهم السهيلى وقال البصريون هو ثلاثى الوضع والفه منقلبة
عن اصل ثم اختلفوا فقيل عن ياء المحذوف بها فالعين واللام يا
وقيل عن واو والمحذوف بها فهو من باب طويت واختلفوا فى المحذوف
فقيل اللام وهو الاظهر لانها طرف وقيل العين واختلفوا فى وزنه
فقيل فعل بالتحريك وهو الاظهر وقيل فعل بالاسكان واستدل
البصريون على انه ثلاثى الوضع برد المحذوف منه فى التصغير حتى

قالوا ذا والاصل ذيا ولبسط الكلام على اسم الاشارة موضع غير
هذا الثاني ان يكون موصولا بمعنى الذي ويرد بعد ذا بشرطين احدهما ان يكون بعد ما او من او استفهامين وقيل
لا تكون موصولة بعد من وذا الا حين يكون غير ملغى وسيأتي بيان
الالغاء ومن رد ذا موصولة قول لبيد الا سالان المرء ما احاوله
اغب فيقضى ام ضلال وباطل اي ما الذي يحاوله فما مبتدأ وذا اسم
صلته خبره وغب بدل من ما الثالث ان يكون ملغى ومعنى الالغاء
هنا ان تركب ذا مع ما فصير المجموع اسما واحدا وله مع معنيان
احدهما وهو الاشهر ان يكون استفهاما والدليل على انهما ركبا
توهم عماذا اسال باثبات الالف لتوسطها وبعين لك في قول
جرير ياحوز ثعلب ماذا بال نسوتكم لا يستفقن الى الديرين احباب
وقول الاخر وابلغ ابا سعد اذا ما لقيته ندمت وما اينفع نديم
ولا يجوز ان يكون ذا موصولة في البيتين لان العرب لا تقول ما الذي
بالك ولا يؤكد الفعل الواقع صلة بالنون ويتركب وعود التركيب
في من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وثانيهما ان يكون المجموع اسما
واحدا موصولا او نكرة موصوفة وعليه بيت الكتاب
وهي ماذا علمت سالتنيه ولكن بالمغيب تنبئيني ومنع الفارسي
كونها في البيت موصولة قال لانا لم نجد في الموصولات ما هو مركب
ووجدنا في الاجناس ما هو مركب تنبيه قد اتضح مما تقدم
ان ذا تحتمل اربعة اوجه احدها ان تكون ما استفهامية وذا اسم
اشارة وثانيها ان تكون ما استفهامية وذا اسم موصول وثالثها
ان يكون المجموع اسما واحدا للاستفهام ورابعها ان يكون المجموع
اسما واحدا خبريا وبعرب في كل موضع على ما يليق به الرابع ان يكون ذا

معنى

بمعنى صاحب وانما يكون كذلك حالة النصب بخوات ذا مال وبعض
طي يعرب ذا الطائية الغراب التي بمعنى صاحب فتقول جاذو قامة
ورايت ذاقام ومررت بذي قامة واعلم ان اسماء الستة المذكورة
كلها اسما بالتزام الا الملحق فان صاحب وفروه المماثل وهب لانه
حرف لانها قد توجد ما الاستفهامية وحدها وبها ومعناها
الاستفهام وتوجد بها ايضا وبي معها بدلالتها لمعنى تحكما انها
وصلة لها ولاجل هذا الخلاف ذكرت واهمها عن لفظ
مشترك يكون اسما وحرفا فتكون اسما اذا دخل عليها حرف الجر
ولا تجر غير من وفي وعم اسم معنى جانب قال الشاعر
فقلت للركب لما ان علانا من عن يمين الحبيا نظرة قبل
وتبدر حرفا بمعنى على كقول الشاعر على عن يسرى مرتا الطير سنحا وذهب القذا
ومن وقعد من اللوم فيما لا ان عن اذا دخل عليها من باقية على
حرفيتها وزعموا ان من تدخل على حروف الجر كلها سوى مذ واللام
والباء وفي فان قلت ما معنى من الداخلة على عن قلت
هي لابتداء الغاية قال بعضهم اذا قلت تعدو بي عن يمين عمرو معناه
ناحية يمين عمرو واحتمل ان يكون تعدو ملاصقا لاول ناحية يمينه
وان لا يكون واذا قلت من عن يمينه كان ابتداء العدو لتباعدا
لاول الناحية وقال ابن مالك اذا وجدت من على عن فهي زائدة
وزاد ابن عصفور ان تكون عن اسما في نحو قول الشاعر
ووقع عنك نهما صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواجل
لان جعلها حرفا في ذلك يودي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل وذلك لا يجوز الا في افعال القلوب وما حمل عليها وليس بظاهر
لان مثل هذا التركيب قد وجد في كقوله تعالى واسمع اليك صاحله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنه البيت جدع النحلة ولا تعلم احدا قال باسمه الى وتكون عن حرفا فيما عدا ذلك ولهما فيما ان الاول ان يكون حرف جر وذكروا له معان
الاولى المجاوزة وهو اشهر معانيها ولم يثبت لها البصريون غير هذا المعنى فمن ذلك قوله رميت عن القوس لانه يقذف عنها بالسهم بعده
ولكونها للمجاوزة عدى بها صدر اعرض ونحوهما ورغب ومال اذا
تعدى بما ترك المتعلق نحو رغبت عنه اللهو وملت عنه الثاني البدل
نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقولهم حج فلان
عن ابيه وقضى عنه دينا وقول الاخر كيف تراني قالبا مجني
قد قتل الله زيادا عني الثالث الاستعلاء كقول الشاعر
لا يان عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
اي علي قال ابن مالك ومنه تحمل عنه والاصل عليه قال لان الاداء
يسأل فيتحمل تحمل السايل ثقل الجنية مضافا الى ثقل الحاجة فعلى تحمل
معنى ثقل فكان جديرا في ان يشاركه في التعدية بعلى الرابع
الاستعانة مثلة ان مالك بقوله رميت عن القوس فعن هنا بمعنى
الباء افادة معنى الاستعانة لانهم يقولون رميت بالقوس
وحكى الفراء عن العرب رميت عن القوس وبالقوس وعلى القوس
قلت وفي هذا رد على من قال انه لا يقال رميت بالقوس
الا اذا كان هو المرمى وقد ذكر ذلك الحريري في درة الغواص
التعليل كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وقوله تعالى وما عن سادكي الهتنا عن قولك الثاني ان تكون
بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قيل ومنه عما قليل
ليصبحن نادمين وقولهم اطعمته عن جوع اي بعد جوع الرابع
ان تكون بمعنى في كقول الشاعر واسراة الغور حيث لقيتهم

ولا تك عن حمل الرباعة واهيا اي في حمل الرباعة هذا قول الكوفيين
وقال بعض النحويين تعدية وفي بمعنى عن ثابتة والفرق بينهما انك
اذا قلت وفي في ذكر الله فقد التبس بالذكر ولحقه فيه فتور واناء
الشاعر ان تزاد عوضا كقول الشاعر اجزع ان نفسا اتاها حمامها
فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا عن التي
بين جنبيك تدفع فحذف عن وزاد ما بعد التي عوضا وقد سهيوه
على ان عن لا تزاد واعلم ان بين المعاني السابقة ادنى ابتها الكوفيون
ومن وافقهم كالفتى وابن مالك قال بعض النحويين وهذا الذي
ذهب اليه الكوفيون باطل اذ لو كانت لها معاني هذه الحروف لجاز
ان تقع حيث تقع هذه الحروف فوجب ان تساوي جميع ما ذكروه
مما خالف معنى المجاوزة وذكر صاحب وصفا لمباني ان معاني عن
ان تكون بمعنى الباء قال نحو قولك رميت عن اصحابي اي باصحابي مالك
امر النبي يقصد ونبدي عن اسبل وتتقي باطر من وحش وجن عطفا
اي باسبل والذي ذكره غيره انها تكون بمعنى الاستعانة وقد تقدم
واما القسم الثاني من قسمي عن الحرفية فهو ان تكون بمعنى ان وهي قليلة
لبني تميم يقولون عجبني عن يقوم اي ان يقوم وعلى قلة استدل ابن
مالك بقراءة من قرأ عما قليل ما الصبابة من عيينك مسجورة
قلت وكذلك يفعلون ان المشددة قال ابن مخشري وتبدل
قيس وتميم همزتها عينا فيقولون اشهد عن محمد ارسول الله وهي عنه
تميم في حرف جر وله تسعة معان الاول الظرفية وهي
الاصل فيه ولم يثبت البصريون غيره وتكون للظرفية حسية نحو
واذكروا الله في ايام معدودات ومجازا نحو ولكم في القصاص حياة
الثاني المصاحبة نحو ادخلوا في امم الثالث التعليل نحو

لسكرها يا احدم قلت فذلكن الذى يقتضى فيه الرابع للقاعدة نحو ما
الحياة الدنيا فى الاخرة الا متاع فما متاع الحياة الدنيا فى الاخرة الا قليل
ومحال الداخلة على تال بقصد تعظيمه وتحقير مثلوه والخامس ان تكون
بمعنى على نحو ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل السادس
ان تكون بمعنى الباء كقول الشاعر ويركب يوم الروع منا فوارس
يصيرون فى طعن الاباهر والكلا وذكر بعضهم ان فى قوله تعالى
يذرؤكم فيه بمعنى الاستعانة اى يكثركم به السابع ان تكون بمعنى
الى كقوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم اى الى افواههم الثامن ان تكون
بمعنى من كقولهم ما نقص وهل نفعن من كان احدث عهدا ثلثين حجة او ثلثة احوال
اى من ثلثة احوال التاسع ان تكون زائدة قال بعضهم بذلك فى قوله
تعالى اركبوا فيها اى اركبوها واجاز ابن مالك ان تزاد عوضا كما تقدم
فى عن تنقول عرفت فيمن رغبت اى من رغبت فيه فحذف ما بعد من
وزاد ما قيل من عوضا تنبيه مذهب سيبويه والمحققين من اهل البصرة
انه لا تكون الا للظرفية حقيقة او مجازا او ما هو ملابس ذلك وما يدل
عليه والله سبحانه اعلم **قل** لفظ مشترك يكون اسما وحرفا
فالاسمية فيها معنيان الاول ان تكون بمعنى حسب فتكون
قدى بمعنى حسبى والباء المتصلة بها مجرورة الموضع بالاضافة
ويجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها والباقى الحالين فى موضع
جر هذا مذهب سيبويه واكثر البصريين الثانى ان تكون اسم
فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم كما تلزم سائر اسماء
الافعال والباء المتصلة بها فى موضع نصب وهذا القسم نقله الكوفيون
عن العرب وقول الشاعر قدنى من نصر الخبيبين قدى يحتمل قوله
قدنى وجهين احدهما ان يكون بمعنى حسب والباء فى موضع جر والثانى

ان يكون اسم فعل والباء فى موضع نصب وقوله احد الشيئين يحتمل
ثلثة اوجه احدها ان يكون بمعنى حسبى والرابع بنون الوقاية
على احد الوجهين وثانيها ان يكون اسم فعل وحذف النون ضرورة
وثالثها ان يكون اسم فعل والباء للاطلاق وليست ضميرا واضافة
المرفية فى محض بالفعل وتدخل على الماضى بشرط ان يكون
متصرفا وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم وناصب وحرف
تنفيس واختلفت عبارات النحويين فى معنى قد فقيل حرف
توقع وقيل حرف تقريب قال الزمخشرى فى المفصل ومن اصناف
الحرف ما لتقريب وهو قد وهو يقرب الماضى من الحال اذا قلت قد
فعل وسمه قول المؤذن قد قامت الصلاة ولا بد فيه من معنى التوقع لان
سيبويه واصحابه يجيبون هل فعل وقال ايضا فى جواب لما يفعل وقيل
حرف تقريب مع الماضى وتقليل مع المستقبل قال ابن الحباز وفى
عبارات المطلعين فى كلامهم يقولون حرف يقرب الافعال ويقرب
الماضى من الحال قال وقد يدعى انه يفيد تقليل فعل الاستقبال وقال
بعضهم ان دخلت على المضارع لفظا ومعنى نفى للتوقع وان دخلت على
الماضى لفظا ومعنى او معنى فقط للتحقيق نحو قد قام زيد وقد يدل على ما
عليه قال الشيخ ابو حيان والذى تلقناه من افواه الشيوخ انها حرف
تحقيق اذا دخلت على الماضى وحرف توقع اذا دخلت على المستقبل
وقال بعضهم قد تعرض اعتبارا تكون مع الماضى للتحقيق ومع المضارع
للتوقع تارة وهو الكثير فيها وقد تكون معه للتحقيق وهو قليل وقد
يكون تقليلا وهو ايضا قليل والاخبار فى جميع ذلك اخطأ فيها فهو خاص
بها الذى يسمى به فعلت وجملة ما ذكره النحويون لقد خمسة معان
الاول التوقع وتعد الدلالة على التوقع مع الماضى والمضارع وذلك مع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المضارع واضح نحو قد يخرج زيد فقد هنا دل على ان الخروج متوقع
اى منتظر واما مع الماضى فتدل على انه كان متوقعا منتظرا ولذلك
يستعمل فى الاشياء المتوقعة وقال الخليل ان قول القائل قد نعل
كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة
لان الجماعة منتظرون الثانى التقريب ولا يرد للدلالة عليه الا بالماضى
ولذلك تلزم مع الماضى اذا وقع حالا نحو قد فعل كم وان ورد
دون قد فقيل هى معه مقدرة وهو مذهب المبرد والفراء وقوم من
النحويين وقيل لا حاجة الى تقدير ها وهو الاظهر وكلام الزمخشرى يدل
على ان التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك فى شهاب
وتدخل على فعل ماض متوقع لايسه الحرف لتقريبه من الحال وقال
ابن الحباز اذا دخل قد على الماضى اثر فيه معنيين تقريبه من زمن الحال
وجعله خبرا منتظرا فاذا قلت قد ركب الامير فمعناه كلام لقوم ينتظرون
حدوث ذلك هذا تفسير الخليل الثالث التقليل ورد للدلالة عليه مع
المضارع نحو ان البخيل قد يجود وقال ابن بابا زيد مع المستقبل
التقليل فى وقوعه اى متعلقه فالاول كقولك قد يتعلم زيد اذا
اى ليس ذلك منه بالكثير والثانى كقوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه
والمعنى والله عز اسمه اعلم اقل معلوماته ما انتم عليه قلت
والظاهر ان قد فى هذه الاية للتحقيق كما ذكر غير واحد وتابع بعضهم فى
افادة قد المعنى التقليل فقال قد تدل على توقع الفعل ممن اسند
اليه وتقليل المعنى المستفاد من قد نحو قولنا البخيل يجود فنعبر
منه التقليل لان الحكم على من شأنه البخل بالجود ان لم يحمل على صدوره
ذلك قليلا كان الكلام كذبا الا ان احق يدفع اولا ادراج الكثير وهو
معنى غريب وقد ذكر جماعة من النحويين وانشدوا عليه قول الشاعر

قد تشهد الغارة الشعواء تحلق بالبيض سرعوب

وهو لا من الابيات الواردة فى الافتخار قلت وحمل الزمخشرى
منه قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء وتابع بعضهم استنباط
هذا المعنى من كلام سيبويه فانه قال واما قد لمخبر لقوله لما فعل
ثم قال وتكون بمنزلة ربما قال وقد ترك الفرزدق مصرعا انا حلوه
كان اثوابه مجت بفرصاد كانه قال ربما هذا فشبهها بربما
يدل على انها للتكثير وعكس ذلك بعضهم فقال بل يدل على التقليل
لان ربما للتقليل وسيأتى تحقيق معنى ربما فى بابها الخامس
التحقيق وترد للدلالة عليه مع الفعلين الماضى والمضارع فى الماضى
نحو قد افلح المؤمنون ومع المضارع نحو قد يعلم الله المعوقين الذى يقولون
والحاصل انها تفيد مع الماضى احد ثلثة معان التوقع والتقريب
والتحقيق ومع المضارع احد اربعة معان التوقع والتقليل والتحقيق
والتكثير فنسبه قد الدالة على التقليل تعرض المضارع الى الماضى
ذكره ابن مالك والظاهر ان الدالة على التكثير كذلك واما التى للتحقيق
فانها قد تصرفه الى المضى ولا يلزم فيها ذلك هذا معنى كلام ابن مالك والله اعلم
ان قد مع الفعل بمنزلة منه فلا يفصل بينهما بغير القسم كقول الشاعر
اخالد قد والله اوطيت عشوة ومالك العاشق المتلكى فيما لشائن
وقد حذف الفعل بعد اذا دل عليه دليل كقول الشاعر
ازف الترحل غير انه ركبا لما تزل برحالنا وكان قد اى وكان قد
زالت والله اعلم اسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وليست
مركبة خلافا للكافى واصلها عندهما مركبة من كاف التشبيه وما
الاستفهامية محذوفة الالف وسكنت منها لكثرة الاستعمال
وكونها مع استفهامية وخبرية اما الاستفهامية فدليل على اسميتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما الخبر فذهب بعض النحويين الى انها حرف ولم اذكرها في هذا الموضع والصحيح انها اسم ودليل اسميتها واضح وبكم احكام كثيرة ذكرتها في غير هذا الكتاب فلا حاجة لذكرها والله سبحانه اعلم

وكي لها ثلثة اقسام الاول ان تكون حرف جر بمعنى لام التعليل وهو الاكثر كقوله

ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه وللما للسكت

وثانيها ان المصدرية ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقول الشاعر

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا والمقدرة نحو جئت

كي اكرمني على احد الوجهين وثانيهما المصدرية كقول الشاعر

واوانت لم تسع لنصرفا ما يرجى لعمي كيما يضر وينفع وذهب الكوفيون

الى ان كي لا تكون جارة قالوا ولا حجة في قولهم كيمه لان مه ليست مخفوضة

وانما هي منصوبة على المصدر اه كي بفعل ما او وثانيه وعوض ودليل

عليها وثانيه يلزم منه تقدم الفعل على ما الاستفهامية وحذف الف

بعد جر حرف جر وحذف معمول الحرف الناصب للفعل ونصوا على ان حذف

معمول ناصب للفعل لا يجوز اقتصارا ولا اختصارا ووقع في صحيح

البخاري في قوله تعالى وهو يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فذهب كثير

منهم ودظهم عطفا واحدا اراد يسجد وذهب بعض النحويين سلك

ان ما في قوله كيما يضر وينفع كافة لكي عن العمل الثاني ان تكون حرفا

مصدريا بمعنى ان ويلزم اقترانها باللام لفظا او تقديرا فاذا قلت جئت

لكي اكرمني فكي هنا ناصبة للفعل بنفسها لان دخول اللام عليها يعين ان

تكون مصدرية ناصبة بنفسها واللام قبلها مقدرة وان تكون حرف جر

وان بعدها مقدرة وهي الناصبة تنبيه قال بعضهم في كي ثلثة مذاهب

احدها انها حرف جر ابدا قال وهو مذهب الاخفش وثانيها انها ناصبة

للفعل ابدا وهو مذهب الكوفيين وثالثها ان تكون حرف جر تارة

وناصبة للفعل تارة وهو الصحيح وعلى هذا فلها ثلثة احوال

يتعين فيها ان تكون جارة وذلك اذا دخلت على ما الاستفهامية ابدا او

المصدرية او ان المصدرية كما تقدم الا ان دخولها على ان نادر ويتعين ان

تكون جارة ايضا في نحو قول الشاعر كادوا يبصرهم كي يلحقهم فيه فقد علم

الامر الذي كادوا ولا يجوز ان تكون كي ناصبة في هذا البيت لفصل

اللام بينها وبين الفعل ولا زايدة لان كي لم يثبت زيادتها في غير هذا الموضع

فيتعين ان تكون جارة واللام تاكيدها وان مضمرة بعد اللام وحال يتعين

فيها ان تكون ناصبة للفعل وذلك اذا دخلت عليها اللام كما سبق وحال

يجوز فيها الامران وهو ما عدا ذلك واذا دخلت عليها اللام ولم يليها ان

نحو قولك جئت اردت لكيما ان تطير بفرحي فرتكها شاهدا بلفعي وفيها

احتمال قالا ابن مالك ويرجح مرادفة اللام على مرادفة ان الثالث ان تكون

بمعنى كيف وهذا اسم يرتفع الفعل بعدها كما يرتفع بعد كيف لانها بمعناها

كقول الشاعر كي يجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاهم ولظى الحيا تضطرم

اراد كيف يجنحون لم حرف نفي له

ثلثة اقسام الاول ان يكون جازما لمضارعه بلم ولم يولد وهذا القسم هو

المشهور الثاني ان يكون ناصبا له بلن فينتفع الفعل المضارع بعد كقول

الشاعر لن تزالوا اراس من ذل اسر قصوه يوم الصليفاء لم يوبون ما حارا

وصرح ابن مالك في اول شرح التسهيل بان الوضع بعد لغة قوم من العرب

وذكر بعض النحويين ان ذلك صورة الثالث ان يكون ناصبا للفعل

حكى اللحياني عن بعض العرب انه ينصب بلم وقال ابن مالك في شرح الكافية

زعم بعض الناس ان النصب بلم لغة اغترارا بقراءة بعض السلف الم نشرح

لك صدرك بفتح الهاء وبقول الراجز اي يوم من الموت افره ايوم لم يقدر

او يوم قدر وهو عندنا لعلها محمول على انه موكد بالنون الخفيفة فتحت لها

ما قبلها ثم حذفت ونويت تنبيها على ان الاول لو من خواص الفعل المضارع
وظاهر مذهب سيبويه انها تدخل على مضارع اللفظ فتصرف معناه الى
المضي وهو مذهب المبرد واكثر المتاخرين وذهب قوم منهم الجزولي الى انها
تدخل على ماضي اللفظ فتصرف لفظه الى المبهم دون معناه وسبب سيبويه
ووجهه ان المحافظة على المعنى اولى من المحافظة على اللفظ والاول هو
الصحيح لانه نظير ارهو المضارع الواقع بعد لو والقول الثاني لا نظير له
الثاني وساوى لو فيما ذكر من حزم الفعل المضارع وصرفه معناه الى المضي
لما وخالفها في اربعة اولها ان المنفي بلم لا يلزم اتصاله بالحال بل قد
يكون منقطعا نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
وقد يكون متصلا نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا خلاف لما فانه يجب اتصال
نفيها بالحال وثانيها ان الفعل بعد لما يجوز حذفه اختيارا وهو احسن
ما خرج عليه قراءة وان كلا لما وليوفينهم حذفه بعد لو الا في الضرورة كقول
الشاعر احفظ وديعتك التي استودعتها يوما اغاب ان وصلتك حبالها
وثالثها ان لو تقتضي جوابا وجوابها اذا كان قولا لم يكن الا مقرونا بقد
ان لو قد فصل بينها وبين مجزومها اضطرارا كقول الشاعر
وكان لو سودا هل من الوحش موصل ذكر ابن مالك في شرح الكافية ان لم
الزائدة بعد لو قليلة نظرا الى ان لو قد سوى بينهما في جواز الفصل بمرفوع الفعل
وقد ذكر هو ذلك في باب الاشتغال من شرح التسهيل وخامسها ان لو قد
علم كما سبق خلافا لمن زعم انها ثابت لها دائما والله اعلم لم حرف نفي
ينصب الفعل المضارع وخلصه للاستقبال ولا يلزم ان يكون نفيها مؤبدا
خلافا للزمخشري ذكر ذلك في انموذجه وقال في المفصل لن لتأكيد ما تفيده
لا من نفي المستقبل قال ابن عصفور وما ذهب اليه دعوى لا دليل عليها
بل قد يكون النفي بلا اكد من النفي بلن لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم

والمنفي بلن لا يكون جوابا له وغير الفعل اذا اقسم عليه اكد قلت وقد
وقعت لن جواب القسم في قول ابي طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى
اوسد في التراب دفينا وذكر ابن مالك واختلف النحويون فذهب
سيبويه والجمهور الى انها بسيطة وذهب الخليل الكاف الى انها مركبة وهي
لا ان حذفت همزتها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين رد القول
بالتركيب باوجه الاول ان البساطة اصل التركيب فرع فلا يدعى الا
بدليل قاطع والثاني انها لو كان اصلها لا ان لم يجز تقدم معمول معمولها
عليها وهو جائز في نحو زيدا لن اضرب بهذا رد سيبويه على الخليل واجيب
عنه بان الشيء قد يصحب لدى التركيب حكما لم يكن قبله كذا والثالث
انه يلزم منه ان تكون ان وما بعدها في تقدير مفرد فلا يكون قولك لن يقوم زيد
كلاما فان قيل يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف لازم الحذف
كما تقدم عن المبرد فالجواب ان هذا القول ضعيف لوجهين احدهما
ان هذا المحذوف لو يظهر قط والثاني قيل عليه وكيف ابو علي والثاني ان
لا يكون ما بعدها صلة على الجملة الاسمية ولو تكرر قلت هذا
لا يلزم المبرد لان تكرارها عنده لا يلزم ولكنه يلزم الخليل وذهب الفراء
الى ان لن مركبة ابدلت الفا من نون وهو ضعيف لانه دعوى لا دليل عليها
ولان لا لو توجد ناصبة في موضع تنبيه وذكر بعض النحويين ان من
العرب من يجزم بلن تشبيها لها بلم قال الشاعر فلن اعل للمين بعد ظنها
قبل الظهر من هذا ان يكون حذف الالف واجزاء لتنبيه الذي قبلها
لانها تدل عليها والله سبحانه اعلم لو حرف له اربعة اقسام الاول
لو الامتناعية وعبارة اكثرهم لو حرف امتناع لامتناع اي يدل على
امتناع الثاني لامتناع الاول وهذه عبارة ظاهرها انها غير صحيحة
لانها تقتضي كون جواب لو ممتنعا غير ثابت دائما وذلك غير لازم لان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جوابها قد يكون ثابتا في بعض المواضع كقولك لطائر لو كان هذا انسانا لكان
حيوانا فانسانيته محكوم بامتناعها وحيوانيته ثابتة وكذلك قولهم
لو ترك العبد سوال ربه لاعطاه فترك السوال محكوم بعدم حصوله والاعطاء
محكوم بحصوله على كل حال والمعنى ان عطاءه حاصل مع ترك السوال
فكيف مع السوال وكذا قول عمر في صهيب رضي الله عنهما لو لم يخف
الله لم يعصه فعدم المعصية محكوم بثبوته لانه اذا كان ثابتا على
تقدير عدم الخوف فالحكم بثبوته على تقدير ثبوت الخوف اولى وكذلك
قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله فعدم النفاد ثابت على تقدير كون ما في الارض
من الشجر اقلاما ومداده البحر وسبعة امثاله لثبوت عدم النفاد على
تقدير عدم ذلك والاولى في هذه الامثلة ونحوها ان يدل على فساد قولهم لو حرف
امتناع لامتناع والتحقيق في ذلك ان لو حرف يدل على تعليق فعل
بفعل فيما مضى فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها
ويلزم كون شرطها محكوما بامتناعه اذ لو قدر حصوله لكان الجواب
كذلك فيصير حرف وجوب لوجوب وخرج عن كونها للتعليق في
الماضي واما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعا على كل تقدير لانه قد يكون
ثابتا مع امتناع الشرط كما تقدم ولكن الاكثر ان يكون ممتنعا فقد انتفى
بذلك ان لو تدل على امر من احد امرين امتناع شرطها والاخر كونه
مستلزما لجوابها ولا تدل على امتناع الجواب في نفس الامر لثبوته
فاذا قلت لو قام زيد لقام عمرو فقيام زيد محكوم بامتناعه فيما مضى
ويكونه مستلزما لثبوت قيام عمرو فمثل لعمرو قيام اخر غير الاول
عن قيام زيد او ليس له تعرض في الكلام لذلك ولكن الاكثر كون الاول
والثاني غيرين وقد عبر ابن مالك عن معنى لو بثلاث عبارات

حسنة وافية بالمراد الاولى قوله في التسهيل لو حرف شرط يقتضي
في ما يلزم ثبوته بثبوت غيره والثانية قوله في بعض نسخ التسهيل
لو حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والثالثة
قوله في شرح الكافية لو حرف يدل على امتناع ما يلزم لثبوته ثبوت ما يليه
وقال اسنده رحمها الله ولا شك ان ما قال يعني اباه في تفسير لو احسن
واول على بعض لو غير ان ما قاله عندي تفسير صحيح وان معنى لو
هو الذي اقصد سيبويه بسؤاله لو لما كان سيقع لوقوع غيره
انها تقتضي فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره والمتوقع غير
واقع فكانه قال لو حرف يقتضي فعلا امتنع لامتناع ما كان يثبت
لثبوته وهو نحو ما قاله غيره فلنرجع الى بيان صحته فنقول
قولهم لو حرف يدل على امتناع الثاني لامتناع الاول يستقيم
على وجهين الاول ان يكون المراد ان جواب لو ممتنع لامتناع الشرط
غير ثابت لثبوت غيره بناء على مفهوم الشرط في حكم اللغة لا في حكم
العقل والثاني ان يكون المراد ان جواب لو ممتنع لامتناع شرطه
وقد يكون ثابتا لثبوت غيره اذا كانت تقتضي ذلك فالتالي قد دلت
على امتناع الثاني لامتناع الاول لانه متى انتفى الاعلى انتفى مساويه
في اللزوم مع احتمال ان يكون ثابتا لثبوت امر اخر فاذا قلت لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا فالابد من انتفاء المساوي منه
للشرط وهو اذا ان يقال لو حرف يدل على امتناع الثاني لامتناع الاول
انتهى كلامه مختصرا وهذا الوجه الثاني هو الذي قرن في شرح الكافية
وهو كلام حسن ذاك التلويح لو ليست موضوعة للدلالة على
الامتناع بل موضوعها ما نص عليه سيبويه من انها تقتضي لزوم
جوابها لشرطها فقط قلت وفيما يدل له اسناع

شرطها وذلك مفهوم من عبارة سيبويه رحمه الله فانه نص على انها للتعليق
في الماضي لكون شرطها مستغنى الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب
كذلك فتكون لم حرف انتفاء لانتفاء وليس في الاسم لما ذكرناه وقال
بعض النحويين لو لها اربعة احوال الاول ان تكون حرف امتناع
لامتناع وذلك اذا دخلت على موجبين نحو لو قام زيد لقام عمرو الثاني
ان تكون حرف وجوب لوجوب وذلك اذا دخلت على منفيين نحو لو
لم يقم زيد لم يقم عمرو والثالث ان تكون حرف وجوب لامتناع
وذلك اذا دخلت على موجب وبعدها منفي نحو لو قام زيد لم يقم عمرو
والرابع ان تكون حرف امتناع لوجوب وذلك اذا دخلت على منفي
بعده موجب نحو لو لم يقم زيد قام عمرو وهذا كله لا تحقيق
فيه بل هي في ذلك كله حرف امتناع لامتناع ففي المثال الاول
دلت على امتناع قيام عمرو لامتناع قيام زيد وفي المثال الثاني
دلت على امتناع عدم قيام عمرو لامتناع عدم قيام زيد ويلزم من
امتناع عدم قيامهما وجود قيامهما وفي الثالث دلت على امتناع
عدم قيام عمرو لامتناع قيام زيد وفي الرابع دلت على امتناع قيام
عمرو لامتناع عدم قيام زيد فتامل ذلك وقد بسطنا الكلام على
معنى لو في غير هذا الكتاب واقوال له اوراقا وبينا ذكرته مناكحة
ويتعلق بلو الامتناعية مسايل لابد لنا من الاشارة اليها الاولى
انها مثل ان الشرطية في الاختصاص بالفعل ويليها الفعل او
معمول فعل مضمر يفسره ظاهر بعده كقولك عمرا لو غيره قال يا ابا سعيد
وقال ان عصفورا يليها فعل مضمر الا في الضرورة كقول الشاعر
* اخلاي لو غير الحمام اصابكم * او نادر كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني

لو ذات سوار لطمتني

قلت والظاهر ان ذلك اختص بالضرورة والنادر بل يكون

في فصيح الكلام كقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي حذف
الفعل فانفصل الضمير وانفصل لو مباشرة ان كقوله تعالى
ولو انهم صبروا وهو كثير واختلف في موضع ان بعد لو فذهب سيبويه
الى انها في موضع رفع بالابتداء وشبه شذوذ ذلك بانتصاب عدن بعد
لدن وذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وكثير من النحويين الى انها
في فعل مقدر تقديره ولو ثبت انهم وهو قليس ابطال للاختصاص
وقال ابن مالك في شرح الكافية وزعم الزمخشري ان لو ان ثبت
بعدها اسم مرفوع بفعل مقدر يفسره ما بعده من ذلك قال قلت اذا جعلت مبتدأ على
مذهب سيبويه فما الخبر قلت قال ابن هشام الخضراوي مذهب
سيبويه والبصريين ان الخبر محذوف وقال غير مذهب سيبويه انها
لا تحتاج الى خبر لانتظام الجزء منه والخبر بعدان وذكر ابن مالك لو
تليها مبتدأ وخبر كقول الشاعر لو غير الماسلقي شرق كتكاتضان
بالماء اعتادي فسيل وهو مذهب الكوفيين ومنع ذلك غيرهم وقالوا
ما ورد منه فتاول ان جزوف البيت على اضمار كان الثانية وشرق
خبر مبتدأ محذوف اي هو شرق وفيه تكلف الثانية قال الزمخشري
ان جواب الواقعة بعد لو يلزم كونه فعلا ونقل بعضهم ذلك عن الاخفش
قال الشيخ ابو حيان وهو وهم وخطأ فاحش قال تعالى ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام وقال الشاعر ولو انها عصفورة لحسبتها وقال
ابن مالك وقد حمل الزمخشري او عاون اضمار ثبت بين لو وان على التزام
كون الخبر فعلا وسببه ان يكون اسما ولو كان بمعنى فعل نحو لو ان زيدا
حاضر وما سببه شايع ذايع في كلام العرب كقوله تعالى ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام وكقول الراجز لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه
ملاعب الرماح قلت الذي ينبغي ان يحمل عليه كلام الزمخشري

شبكة الألوكة www.alukah.net

انه سمع كون حرف اسما مستشهدا والترم الفعل لانكان صوغه فصار لمن
طلبا للفعل واما اذا كان الاسم جامدا فيجوز لتعذر صوغ الفعل منه فصل
ان خاصا لا يرد قوله في الفصل ولو تلت لوان زيدا حاضر لاكرمته لان عمرا
ولم يعوض عنه المشتق واذا حمل على هذا المورد عليه قوله تعالى ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده الآية ولوانها عصفورة واثابرد عليه
لوان جبلا مدرك الفلاح والجيب عما ذكر بقوله اذ هذا الليث وبحوين
الناوردلا يرد عليها الثالثة لوالا متناعية تصرف المضارع الى
المضي كقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة وكعا وسجودا
فانه لا شك ان الشرطية لا تصرف الماضي الى الاستقبال واختلف
في عدلوس دخول الشرط فقال الزمخشري وابن مالك لو حرف شرط وامتنع
قوم لسهيلها حرف شرط لان حقيقة الشرط ان يكون في الاستقبال
ولو انما هي للتعليق في المضي فليست من اداوات الشرط الرابعة
لا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا لفظا او معنى ما او مقدرا بما تجرد ما
يلم والاكثر في الماضي المثبت اقترانه باللام وقد تحذف كقوله تعالى لو
شاء جعلها اجاجا وعلى حذفها على المعنى ما كقول الشاعر
كذبتم وبيت الله لو كنت صادقا ما سبقتني بالكاء الحمائم وان ورد
ما ظاهره خلاف ذلك جعل الجواب محذوفا كقوله تعالى ولو انهم
وانثوا المثوبة فالجواب محذوف واللام جواب قسم محذوف اغنى عن
جواب لو خلافا للزجاج فانه جعل المثوبة جواب لو كانه قيل لئيسوا
المسجد الحرام لو الشرطية التي بمعنى ان فهل سلان الشرطية بذيها
المستقبل وقرنا الماضي لما الاستقبال كقوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقوله الشاعر
فوما اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار

ويقول لا تلفك الراجون الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
ركون لو بمعنى ان وكن كثير من النحويين وقال ابن الحاج في شرحه على ان عصفورا
هذا اخطأ القاطع بذلك لا يقول لعبقوم زيد فعمرو منطلق كما يقول
ان لا يقم زيد فعمرو منطلق وتأولوا قوله باتت باطهار وقال بدر الدين بن مالك
في شرح الالفية وعندهما لو تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا
به من نحو قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ردت جل ما في جندل وصفاح
فسلم تسلم الباشة اوردى اليها صدى من جانب القبر صائح
لا حجة فيه لصحة حمله على المضي انتهى واذا ثبت ان لو على الاستقبال فهل
تجزم او لا زعم قوم ان الجزم بها لغة مطردة وذهب منهم ابن الحوى
الى انه يجوز الجزم بها في الشعر واستدلوا بقول الشاعر
ولو انا طار بها وديعة لاحق الاطلاق بذه وحصل وبقوله
ما ساء فؤاد لو عجلت ما سعت احدى نسائي بالمدينة شانا
وتأول ابن مالك في شرح الكافية هذين البيتين وقال احمد فيهما
القسم الثالث لو المصدرية وعلامتها ان يصلح في موضعها ان كقوله
تعالى يود احدهم لو يعمر وتحتاج الى جواب ولم يذكر الجمهور ان لو
تكون مصدرية وذكره ذلك الفراء وابو علي الشلوبيني وابو البقاء وتبعهم
ابن مالك ومن امثلتها وتأولها على حذف معموله يود وجواب
لو اي يود احدهم طول العمر لو يعمر الف سنة لسر بذلك وجعل لو المصدرية
قال الاعلم منهم من نحو يود وتلد وقوعها بعد عبد لان المعنى
ما كان نصر لو سئلت ورماه وقال الشلوبين وهو الغالط الصحيح القسم
الرابع لو التي للتمني نحو لو تأتينا فتحدثنا فتقول لبيك ناعما تحدثنا
ومن ذلك قولهم ان لنا كرة فنكون ولو بالنصب على جواب التمني بعد اما مذهبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختلف فيها على ثلثة اقوال الاول انها فهم راسه فلا يجاب جواز
الاستاعية ص عليه ابن الصباغ وابن هشام الخضراوي الثاني انها
الاستاعية اشرت معنى التمني قال بعضهم وهو الصحيح انها قد جاء
جوابها باللام بعد جوابها بالفاء في قول الشاعر

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير
بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور

الثالث انها المصدرية اغنت عن التمني لكونها لا تنصب الا بعد علم ص
وضعفوا ابن مالك وضعفه ان الذي في قوله تعالى فلو ان لنا كرة مصدرية
واعتذروا عن الجمع بينها وبين ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير
لو ثبتت والثاني ان ذلك من باب التوكيد وذكر بعضهم للوقت احتمالين
وهو ان يكون للتعليل كقولك اعطني المساكين ولو واحدا وصلوا لو الوصلية
قال وسنه قوله تعالى ولو على لتسكر وهذا عندي تحقيق ليس خارجا عن
عدم والله اعلم ٧ حيث يكون عاملا وغير عامل واصولا اقسامه
ثلثة لا النافية و٧ الناهية و٧ الزائدة واما لا النافية فثلاثة
اقسام الاول العاملة عمل ان وهي ٧ النافية للجنس ٧ تعمل الا في نكرة
فان كان مفردا بنيت معها على الفتح تشبيها بخمسة عشر نحو لا رجل فيها ولا
الزجاج والسيرافي الى ان فتحة فتحة اعراب وان تنوينه حذف تخفيفا
وهو ضعيف وان كان مضافا او شبيها به نصب ولم يبن الا بلا في تركيب
الكثر من شيئين نحو ٧ طالب علم محروم و٧ خيرا من زيد حاضر وذكر الكوفيون
انه ٧ خلافا ٧ ان الخبر مرفوع لا لعدم تركيبها مع اسمها واما اذا بني
الاسم معها فذهب سيبويه ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل
التركيب ٧ انها في موضع رفع بالابتداء وذهب الاخفش وكثير من النحويين
الى انها رفعت الخبر مع التركيب كما رفعته مع عدم التركيب ويطلق اسم لا

هذا وسيأتي الكلام على ذلك مستوفى في موضعها من كتاب الصوفار قلت
قد تقدم ان الاصل في الحروف التي تدخل على الاسم ان تعمل اختها
انها لا تعمل و٧ النافية من هذا القبيل فكان حقها ان لا تعمل قلت
الجواب ان لا لما قصدها التنصيص على العموم اختصت بالاسم
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظ
او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للاعتناء ذلك
القصد عمل فيما يليها فان قلت فلم عملت عمل ان قلت
لشبهها لفظا في التوكيد لان لا لتوكيد النفي وان لتوكيد الاثبات وقيل لما
تعمل لانها تفيد استغراق الجنس المنفية فالمعنى حكم الموجودة لظهورها في بعض
الاحيان كقولك ما مررت بها من رجل فيسرني ولا لا من رجل عندي
الثاني العاملة عمل ليس ٧ تعمل ايضا الا في النكرة كقول الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ٧ ولا وزر مما قضى الله واقيا وقول الاخر
تعز فلا ذو ثروة ينبذ ٧ ولا فقر يدوم ولا فاقة تدوم
وقد تلغى ٧ تحمل غير عامل ٧ فتبنى حينئذ كما لو لم تكن وتقع المعرفة
والاخفش اعمال ٧ عمل ليس وحكى ابن ولاد عن الزجاج انها احرف
مجردة ليس في رفع الاسم خاصة ولا تعمل ٧ انجر شيء والسماع المتقدم
يرد عليهم قلت اجاز ابن جني اعمال ٧ عمل ليس في المعرفة ووافقه
ابن مالك وحكى ابن الشجري في قول الشاعر [illegible]
وحلت سوادي القلب ٧ انا باعيا ٧ سوائي ٧ في جهاتها اجاءها والبيت محتمل
للتاويل قال ابن مالك وقد ناقش عليه المتنبي في قوله
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
الثالثة غير العاملة وهي ثلثة انواع عاطفة وجوابية وغيرهما
فالعاطفة تشترك في الاعراب دون المعنى وتعطف بعد الايجاب نحو
يقوم زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الدعاء نحو اللهم ارزقني ولدا لا عمرا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واختلف فيها على ثلثة اقوال الاول انها فى جواب
الاستفهام نص عليه ابن الصباغ وابن هشام الخضراوى الثانى انها
الاستفهام اشربت معنى التمنى قاله بعضهم وهو الصحيح لانها قد جاء
جوابها باللام بعد جوابها بالفاء فى قول الشاعر

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اى زير ،
بيوم الشعثمين لقر عينا ، وكيف لقاء من تحت القبور ،

الثانى انها المصدرية اغنت عن التمنى لكونها لا تنصب غالبا الا بعد علم من
وصف قول ابن مالك ونصب على ان لدى قوله تعالى فلو ان لنا كرة مصدرية
واعتذر عن الجمع بينها وبين ان المصدرية بوجهين احدهما ان التقدير
لو ثبت ان والثانى ان لا من باب التوكيد وذكر بعضهم للوقت احتمالين
وهو ان يكون للتعليل كقولك اعطنى المساكين ولو واحدا وصل ولو الدينة
قال وسنه قوله تعالى ولو على النسكر وهذا عند التحقيق ليس خارجا عما
تقدم والله اعلم الثالث حرف يكون عاملا وغير عامل واصول اسمائه
ثلثة لا النافية ، والناصبة ، والزائدة ، فاما لا النافية فثلاثة
اقسام الاول العاملة عمل ان وهى النافية للجنس والعمل الذى لها كونها
فان كان مفردا بنى معها على الفتح تشبيها بخمسة عشر نحو لا رجل فيها وذهب
الزجاج والسيرافى الى ان فتحة فتحة اعراب وان تنوينه حذف منها
وهو ضعيف وان كان مضافا او شبيها به نصب ولم يبن البتة ، وركب
اكثر من شيئين نحو لا طالب علم محروم وحرا من زيد حاضر وذكر الكوفيون
انه خلافى ان اخبر مرفوع بلا عند عدم تركيبها مع اسمها واما اذا بنى
الاسم معها فذهب سيبويه ان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل
التركيب والى انها فى موضع رفع بالابتداء وذهب الاخفش وكثير من النحويين
الى انها رفعت الخبر مع التركيب كما ترفعه مع عدم التركيب ويتعلق باسم لا

هذه وجزء احكام مذكورة فى مواضعها من كتب النحو قال قلت
قد تقدم ان الاصل فى الحروف التى تدخل على الاسم ان تعمل اخرى
انها لا تعمل والثانية من هذا القبيل فكان حقها ان لا تعمل قلت
الجواب ان لا لما قصد بها التنصيص على العموم اختصت بالاسم
لان قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود من لفظ
او معنى ولا يليق ذلك الا بالاسماء النكرات فوجب للاعتناء بذلك
القصد عمل فيما يليها قال قلت فلم عملت عمل ان قلت
لشبهها لها فى التوكيد قلت لا لتوكيد النفى وان لتوكيد الاثبات وقيل انما
تعمل لما يعتقد انه من الصورة فانها فى حكم الموجودة لظهورها فى بعض
الاحيان كقولك لا رجل فيها بل رجلان ونحو لا ماء بل لبن ولا لا من سألك اعد
الثانى العاملة عمل ليس ولا تعمل ايضا الا فى النكرة كقول الشاعر
تعز فلا شئ على الارض باقيا ، ولا وزر مما قضى الله واقيا ، وقول الآخر
نصرك اياه على كل حاسد ، وقربك حتى لا يرى لك حاسدا ، وشذ العمل
والاختصاص اعمال لا عمل ليس وحكى ابن ولاد عن الزجاج انها احرف
مجردة ليس فى رفع الاسم عاملة ولا تعمل الا مجرورا والسماع المتقدم
يرد عليه وقد اجاز ابن جنى اعمال لا عمل ليس فى المعرفة وعلله
ابن مالك وذكر ابن الشجرى قول الشاعر

، وحلت سويدا القلب لا انا غيرها ، سوانا ولا فى جهامنا احياؤها والبيت مجمل
للتاويل قال ابن مالك وقد قاس عليه المتنبى فى قوله

، اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ، فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا ،

الثالثة غير العاملة ولها ثلثة انواع عاطفة وجوابية وغيرهما
فالعاطفة تشترك فى الاعراب دون المعنى وتعطف بعد الايجاب نحو
يقوم زيد لا عمرو وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الدعاء نحو يا رب اغفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العطف على المنادى

نص عليه سيبويه وزعم ابن سعدان العطف بلا على منادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفي ولا نهي والمعطوف بلا اما مفرد واما جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد قال بعض النحويين لا يعطف بها فعل ماض على ماض لئلا يلتبس الجزم بالطلب لا تقول قام زيد لا قعد عمرو وقال غيره ما جاز من نفي لا كما مضى فلك ولا يقاس عليه واجاز بعض النحويين قام زيد لا قعد اذا قرنت بقرينة تدل على انه اجاب لا دعا ومنع قوم العطف بلا على معمول فعل ماض نحو قام زيدا لا عمرو والصحيح جوازه قال

ما جاز من الكلام على شرط ولا يقاس عليه

كان دنانا حلفت بلبونه كعقاب تنوي لا عقاب القواعل واذا وقع بعد جملة ليس لها محل من الاعراب لم تكن عاطفة ولذلك يجب تكرارها في نحو زيد قائم لا عمرو قاعد لان الجملة مستأنفة ولذلك جوز الابتداء بها والجوابية نقيضة نعم كقولك في جواب هل قام زيد وهي نائبة مناب الجملة وزعم ابن طلحة ان الكلمة الواحدة جوابا وتقديرا تكون كلاما اذا ناب مناب الكلام نحو نعم ولا في الجواب وهو فاسد وانما الكلام هو الجملة المقدرة بعد نعم ولا واما الثانية غير النافية والجوابية فانها تدخل على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعا ونص الزمخشري ومعظم المتأخرين على انها تختصه للاستقبال وهو ظاهر مذهب سيبويه وذهبا الخليل والمبرد وتبعهما ابن مالك الى انه لا يلزم بل قد يكون المنفي بها الحال قال ابن مالك وهو لازم لسيبويه وغيره من القدماء لاجماعهم على صحة قام القوم لا يكون زيد بمعنى الا زيدا ومعلوم ان المستثنى مشبه للمستثنى والاشباه لابد من مقارنة معناه للفظه والاستقبال يناسبه واجمعوا على ابقائها في موضع يتأتى فيه الاستقبال نحو اتظن ذلك

كائنا ام لا تظنه وتأمل لا تقبل واراك لا تبالي وما شأنك لا تواثق وغير الزمخشري وغيره من المتأخرين قول سيبويه اذا قال هو يفعل اي صورتي حال فعل فان نفيه ما يفعل واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فان نفيه ما يفعل واثباته على الاولى والاكثر والاكثر في الاستعمال وقد تدخل الثانية على الماضي قليلا والاكثر ان يكون متكررة كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد جاءت غير متكررة في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وفي قول الشاعر في شيء متكرر فعله وفي قوله في عبد الله ما فال الزمخشري فان قلت ما منع لا الداخلة على الماضي الا متكررة ونحو قوله فما رسى فعله لا يكاد يقع في الكلام الا متكررا في الكلام الا فصيح يعني قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قلت هي متكررة في المعنى لان معنى فلا اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك وقال الزجاج قوله ثم كان من الذين آمنوا بدل على معنى فلا اقتحم العقبة ولا امن قلت وذهب قوم الى ان قوله تعالى فلا اقتحم تخصيص معنى فالاولى ان يعطف وقيل صوت عاد والمعنى انه ممن يستحق ان يدعى عليه بالويل غيرا واذا دخلت على الاسماء فليها المبتدأ نحو لا زيد في الدار ولا عمرو والخبر مقدم نحو فيها غول ولا هم عنها ينزفون ويجب تكرارها في ذلك ولذلك يجب تكرارها اذا وليها خبر نحو زيد لا قائم ولا قاعد او نعت نحو مررت برجل لا شرقية ولا غربية او حال نحو جاء زيد لا ماشيا ولا راكبا او وقعت في الشعر كقول

ما هيه

الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في لام الامر وزعم بعض النحويين ان اصل الطلبية لام الامر زيد
عليها الف فانفتحت وزعم السهيلي انها لام الثانية والجر بعدها
بلام الامر مضمرة قبلها وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ
وهما ضعيفان واما لا الزايدة فلها ثلثة اقسام الاول ان تكون
زايدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جيء بلا زاد وعضيت من لا شيء
فلا في ذلك زايدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى ما بعدها
وليست زايدة من جهة المعنى لانها تفيد النفي ولكنهم اطلقوا عليها
الزيادة لما ذكرنا وروى عن بعض العرب جيء بلا شيء بالتنوين على
تركيب الاسم مع لا وجعلها عاملة وهو نادر ولما فيه من تلفيق حرف
واحد عن العمل وحكى بعضهم عن الكوفيين ان لا في قولهم جيء بلا كي
اسم بمعنى غير لدخول حرف الجر عليها كما حكيت عن علي اسمين اذا
دخل حرف الجر عليهما ورد بان عن وعلى لم يثبت لهما الزيادة فلذلك
حكم باسميتهما خلافا لمن اثبت لهما الزيادة الثاني ان تكون زايدة
لتوكيد النفي نحو ما يستوي زيد ولا عمرو وقد تقدم ذكره ذلك في الكلام
على الواو ومنه قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فلا
زايدة لتوكيد النفي قالوا ومعنى وجودها في الآية ليلا يتوهم عطف
الضالين على الذين الثالث ان تكون زايدة وحولها كرر وجها وهذا
مما لا يقاس عليه ومنه قول الشاعر تذكرت ليلى فاعترتني صبابة
وكاد ضمير القلب لا يتقطع وانشدوا على ذلك ايانا احزوا كزا
محمل التاويل منها قول الشاعر اي جود لا البخل واستجابت به
نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وقول الآخر ولا يلهيني اللهوان لا احبه
وللهو داع دائب غير غافل وقول الآخر ولا اليوم المبصان لا تحماه
واذا راين الشمط الموداء وتاول الزجاج قوله لا البخل بقال لا معروفه

والبخل بدل منها وروى يونس عن ابي عمرو ان الرواية فيه لا البخل
بخفض اللام لان قد تتضمن جودا اذا قالها من امر بمنع الحقوق
والبخل عن الواجبات وتوول قوله لا احبه على تقدير واو ادة ان لا
احبه قلت وهو جار في البيت الثالث ومن زيادة لا قوله
تعالى ليلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم بنص على ذلك الآية وجعل
كثير منهم لا زايدة في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وفي قوله تعالى
وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وتاول ذلك بعض المعربين
وهو اولى من دعوى الزيادة والله اعلم **مذ** لفظ مشترك
يكون حرفا واسما هذا مذهب الجمهور وذهب بعض الكوفيين الى انه
اسم في كل موضع وادا الاخر ما بعده فهو ظرف منصوب بالفعل قبله
ورد بانه لو كان ظرفا لجاز ان يستغني عنه الفعل الواقع بعده عن العائد
فيه يا عالما في شهر يعود عليه فكنت تقول مذ كم سرت فيه كما تقول
يوم الجمعة سرت فيه وان توسعت في الشهر قلت سرته ولسماع العرب
من التكلم بذلك دليل على انه حرف جر وقد استدل على حرفيته بالسالم
الفعل الى كم ومتى تحو مذ كم سرت كما تقول من مررت وهذا الحلان
جاريان هنا ايضا ومذهب الجمهور ان مذ محذوفة النون واصلها
منذ واستدلوا على ذلك بادلة احدها الاول ان مذا اذا صغرت
يقال مينذ بزيادة النون والثاني ان ذال منذ يجوز فيها الضم والكسر
عند ملاقاة ساكن نحو منذ اليوم ومنذ الشهر اعرف وليس ذلك الا لان
اصلها منذ والثالث ان بني عمي يقولون ذال مذ قيل متحرك
باعتبار النون المحذوفة لغة لا بنية وذهب ابن ملكون الى ان مذ
ليست محذوفة من منذ قال لان الحذف والتصريف لا يكونان في الحرف
ورده الشلوبين بتحقيق ان واخواتها وقال صاحب وصف المباني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحيح انه اذا كان اسما فهو منقطع من منذ واذا كان حرفا فهو لفظ قائم
بنفسه وقد اخرت الكلام على معنى منذ وسائر احكامها لتذكر مع منذ
في باب اللاتي ارتشا الله قال مع لها حالان الاول ان تكون
ساكنة العين وفي لغة رديئة وهم تحريكها على السكون قيل متحرك
ويكون قيل ساكن ولم يحفظ سيبويه ان السكون فيها لغة نحو له
من صرد اتا الشعر قال وقد جعلها الشاعر كهل حين اضطر
فقال وربتي سكمر وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما
واختلف في مع الساكنة العين فقيل هي حرف جر وعن ابي جعفر
النحاس ان الاجماع منعقد على حرفيتها اذا كانت ساكنة والصحيح
انها اسم وكلام سيبويه مشعر بانميتها والثاني ان تكون مفتوحة
العين وهذه اسم لمكان الاصطحاب او وقته على حسب ما يليق
بالمضاف اليه وقد سمع جرها بمن على سيبويه وهب من معه
ونرى هذا ذكر من نحى اي من قبلي ومع ظرف لازم للظرفية لا تخرج
عنها الا الى الجر بمن كما تقدم وتقع خبرا لصفة وصلة وحالا
واذا انزدت عن الاضافة نونت نحو قام زيد وعمرو معا والاكثر
ان تكون حالا وقد جاءت خبرا في قول الشاعر انتم بنو حربها انا معاها
وقال بعضهم في نحو هما اخوا انا معا انه حال والخبر محذوف تقديره كائنة
معا وليس بصحيح واختلف في حركة مع اذا نونت فذهب سيبويه
والخليل الى انها فتحة اعراب والكلمة ثنائية حالة الافراد كما
كانت حالة الاضافة وذهب يونس والاخفش الى ان الفتحة فيها
فتحة بناء لانها حين افردت ردت اليها لامها المحذوفة فصارت
اما مقصورا قال ابن مالك وهو الصحيح لقولهم الزيدان معاهما الزيدان
معافيو تعون معاني موضع ربع كما تقع الاسما المقصورة نحو متى وهم يلدى

ع مع ساكنة العين

ع مع اسم لمكان الاصطحاب او وقته

ظرف لازم للظرفية

ولو كان باقيا على النقص لقيل الزيدان معي كما قال هم يدٌ واحدة على
من سواهم واعترض بان معا ظرف في موضع الخبر فلا يلزم ما قاله
وقال ابن مالك ان معا اذا افردت تساوي جميعا معنى ورد عليه بان
بينهما فرقا قال تعالى اذا اتلئنا فامن بعده عمر وجيئا احتمال ان يكون
الصيام في وقتين وان يكون في وقت واحد واذا قلت قام زيد وعمرو
معا فلا يكون الا في وقت واحد فالله كان لهلوم من حرف جر
يكون زايدا وعنه ليد غير الزايدة له اربعة عشر معنى الاول ابتداء الغاية
في المكان تقول خرجت من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وكذا ما نزل منزلة
المكان نحو من فلان الى فلان وفي الزمان عند الكوفيين كقوله تعالى من
اول يوم وعند ابن مالك للاثر شواهد وقال البصريون ما ورد
من ذلك تعسف وقال ابن بعيش عن المبرد وابن درستويه موافقة
الكوفيين الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله وعلامتها جواز
الاستغناء عنها ببعض ونحوها للتبعيض كثير الثالث بيان الجنس
نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
قالوا وانما ان تحسن حملا الذي مكانها لانا لا نعني بها اجتنبوا
الرجس الذي هو وثن ونحوها لبيان الجنس مشهور في كتب المعربين
وقال به قوم من المتقدمين والمتاخرين وانكر اكثر المغاربة وقالوا
هي في قوله تعالى من الاوثان لابتداء الغاية وانتهائها لان الرجس ليس هو
الاوثان فمن في الاية كمن في نحو هذه من الثياب ولما قوله من سندس
فهي في موضع الصفة فهي للتبعيض الرابع التعليل نحو يجعلون اصابعهم
اذانهم من الصواعق من اجل ذلك جنينا على بني اسرائيل ما ضبط من
خشية الله الخامس البدل نحو رضينا بها حياة الدنيا من الاخرة اي
بدل الاخرة ونجعلنا منكم ملائكة اي بدلكم وقال اجارية لم تاكلي الرشاء

من ابتدا الغا

التبعيض

بيان الجنس

في الظرفية الغالبة كونها

التعليل

البدل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم تدن من البقول الفستقا اى بدل البقول هكذا روى البقول بالباء الموحدة قال الجوهرى واظنه النقول بالنون الناقة من الحاودة فتكون بمعنى عن كقوله تعالى اطعمهم من جوع اى عن جوع وقوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اى عن ذكر الله وقول العرب حدثته من فلان اى عن فلان ومثله ابن مالك بمجوعات منه وابنت منه وبويت منه وشبعت منه ورويت منه قال وهذا المعنى صاحبا بعل التفضيل فان القايل زيد افضل من عمرو كانه قال جاوز زيد عمرا فى الفضل والاعطاء قلت اختلف فى معنى من المصاحبة لافعل التفضيل فقال المبرد وجماعة هى لابتداء الغاية ولا تفيد معنى التبعيض وصححه ابن عصفور وذهب سيبويه الى انها لابتداء الغاية ولا تخلو من التبعيض وقد بسطنا الكلام على هذه المسيلة فى غير هذا الكتاب الى ان قال ابن مالك بقولك منه فانه مساو لقولك تقربت اليه وبدأت به سيبويه المكان من معانى من الا انها قال وتقول رايته من ذلك الموضع فجعله غاية رويتك كما جعلته غاية حين ابتدات الابتداء قال ابن السراج وهذا غلط معنى من معنى الى والصحيح ان تكون معنى من الغاية لابتداء الغاية فى الظهور اولا من الاولى قال وحقيقة هذه المسيلة انك اذا قلت رايت الهلال من وراء من ظلال السحاب فمن للابتداء والهلال غاية لرويتك فلذلك جعل سيبويه من غاية من قولك رايته من ذلك الموضع انتهى وكون من لانتهاء الغاية هو قول الكوفيين وردت المغاربة هذا المعنى وتاولوا ما استدل به سيبويه الثامن ان تكون للغاية نحو احدث من الصدود وذكر بعض الشارحين وحمل عليه كلام سيبويه المتقدم قال العلماء انه محل لابتداء الغاية وانتهايها ما فعلى هذا تكون من فى اكثر المواضع لابتداء الغاية فقط وفى بعضها لابتدايها وانتهايها معا قال الشاعر

الانتهاء

الاستعلاء نحو نصرناه من القوم اى على القوم كذا قال الاخفش والاحسن ان يضمن الفعل معنى فعل اخر اى منعناه بالنصر من القوم الثامن الفصل نحو الله يعلم المفسد من المصلح وحتى يميز الخبيث من الطيب وتعرف يد خولها على باقى المتصادين وقد دخل على باقى المتماثلين من غير تضاد نحو لا يعرف زيد من عمرو اى وكذا موافقة الباء نحو ينظرون من طرف خفى قال الاخفش هو بمعنى اى بطرف خفى كما تقول العرب ضربته من السيف اى بالسيف وهذا قول كوفى ويحتمل ان تكون لابتداء الغاية التاسع ان تكون معنى فى وكذلك بعضهم فى قوله تعالى ساء اخلقوا من الارض اى فى الارض ووجهه فى ذلك احتمال الغاية غير هذا او كونها بمعنى فى منقول عن الكوفيين ومن جعلهم قوله تعالى من يبايل فى حاجة ان منعه من اليوم سوءا ان يتيسر فى غد ويحتمل ان تكون من فيه للتبعيض على حذف مضاف اى من مسوءات اليوم العاشر ان تكون للتعليل وقد ذكره السيرافى واستدل عليه بقوله انا من ما يضرب الكبش ضربه على باسه تلقى اللسان من الفمه الحادى عشر ان تكون للقسم ولا تدخل الا على الرب فيقال من ربى لافعلن بكسر الميم وضمها وسياتى بيان ذلك ولم يثبت اكثر النحويين لمن جميع هذه المعانى وتاولوا اكثرها من ذلك على التضمين او غيره وقد ذهب المبرد وابن السراج والاخفش الاصغر وطايفة من الحذاق والبسط الى انها لا تكون الا لابتداء الغاية وان سايرالمعانى التى ذكروا راجعة الى ابتداء الغاية فانك اذا قلت اكلت من الرغيف انما اوقعت الاكل على اول اجزاء الرغيف فانفصل فالمعنى الكلام الى ابتداء الغاية والى هذا ذهب ابن خروف قال ومعناه فى ابتداء الغاية كمعناه من البصرة وكونها بعضه نحو اخذت من الدراهم وبينة فى نحو ما جئتنا من رجل من الاذان ومزيدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو ما جاني من احد راجع الى هذا النفي واما الزايدة فلها حالتان الاولى
ان يكون دخولها في الكلام كخروجها وتسمى الزايدة لتوكيد الاستغراق وهي
الداخلة على الاسماء الموضوعة للعموم وهي كل نكرة مختصة بالنفي نحو ما قام
من احد نفي يزيد هنا نحو التوكيد لان ما قام من احد وما قام احد
سيان في افهام العموم دون احتمال والثانية ان تكون زايدة لتفيد
التنصيص على العموم لان ما في الدار رجل يحتمل لنفي الجنس على سبيل العموم
ولنفي واحد من هذا الجنس ودون ما فوق الواحد وله لا يكون ان قال
ما قام رجل بل رجلان فلما زيدت من صار نصا في العموم ولم يبق فيه
احتمال وقيل انها في نحو ما جاني من رجل زايدة على حد زيادتها في ما جاني
من احد لانك اذا قلت ما جاني من رجل فانما ادخلت من على النكرة
عند ارادة الاستغراق فصار رجل لما اريد به الاستغراق مثل
احد واعلم ان من لا تزاد عند سيبويه وجمهور البصريين لاشرطين
الاول ان يكون ما قبلها غير موجب وتفي بغير الموجب النفي نحو ما لكم
من اله غيره والنهي نحو لا يقم من احد والاستفهام نحو هل من خالق
غير الله ونحو قولك لا تشتم من جميع ادوات الاستفهام انما تحفظ في هل
واجاز بعضهم زيادتها في الشرط نحو ان قام من رجل فاكرمه الثاني
ان يكون مجرورها نكرة كما مثل وذهب الكوفيون الى انها تزاد بشرط واحد
وهو تنكير مجرورها قلت نقل بعضهم هذا المذهب عن الكوفيين
وليس هو مذهب جميعهم لان الكسائي وهشام يريان زيادتها بلا شرط
وهو مذهب ابي الحسن الاخفش واليه ذهب ابن مالك قال لثبوت
السماع بذلك نظما ونثرا قلت النثر قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين
وقوله تحلون فيها من اساور وقوله ويكفر عنكم من سيئاتكم وقوله ويغفر لكم
من ذنوبكم ومن النظم قول عمرو بن ابي ربيعة وبي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لنا

ان من لا تزاد عند سيبويه
الا بشرطين ان تكون قبلها
موجب وان يكون مجرورها
نكرة 3

وذكر غيره لك من الشواهد التي ظاهرها الزيادة وتاول الماعون هذه
الايات ونحوها هو مشهور وقال ابن بعيش اشترط سيبويه لزيادتها ثلاثة
شرايط احدها ان تكون مع النكرة والثاني ان تكون عامة والثالث ان تكون
في غير الواجب وفي اشتراط كون النكرة عامة نظر لانها قد تزاد مع النكرة
التي ليست من الفاظ العموم كما تقدم والظاهر ان مراده ان تكون النكرة
مرادا بها العموم فان من لا تزاد مع نفي نكرة يراد بها واحد من الجنس ولزيادة
من مواضع الاول المبتدا نحو سالكم من اله غير الثاني الفاعل نحو ما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث الثالث المفعول به نحو ما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه الرابع المجرور نحو قراءة زيد بن ثابت وابي الدرداء وما
ما كادوا يفعلون ان تحذف من ونك من اوليا بضم النون وفتح التاء وحسن ذلك
انسحاب النفي عليه من جهة المعنى وذكر هذا ابن مالك واجاز في شرح
التسهيل ان تزاد من نحو شافتقول عرفت من عجبتاي مررت من عجب
منه فتحذف ما بعد من وتزيد الحرف قبلها عوضا وهذا الذي رده سماع
وانما اجازه قياسا على ما ورد في من وعلى والباء وقد تاول بعضهم ما ورد
من ذلك على غير الزيادة وقد كنت نظمت لمن اتى عشر معنى في هذه الحروف
انتا من لتبيين وبعض وتعليل بدا واستغاثة
وابدال وزايدة وفصل وعن وفي وعلى وباء

من ربي لاعلمن

من بضم الميم لفظ مختلف فيه فقيل هو حرف جر يخفض بالقسم
ولا يدخل على الرب فيقال من ربي لافعلن وشذ قولهم من الله لافعلن
هواسم وهو بقية امين الكثرة تصرفت فيها واحتج على ذلك بان من بضم
الميم لو ثبت حرفيتها في غير هذا الوضع ورد بعد خولها على الرب وايمن لا
تدخل عليه وبانها لو كانت اسما لاعربت لان المعرب لا يزيله عن
اعرابه حذف على سنه وذكر صاحب وصف المباني ان من يجوز في نونها

الادغام والاظهار مع اربه ومثل جواز الاظهار بان مولغا لما
اسكن تخفيفا جاز اظهارها دلالة على اصل التحريك وصحح القول
باصليتها وذكر ابن مالك في باب حروف الجر من التسهيل ان من هذه
حرف قال ومخض بكسر الميم ومضمومتها في القسم بالرب وذكر في
باب القسم ان من مثلث الحرفين مخضا قال الله مخضر من امين قيل
فيكون مذهبا ثالثا وهو انها حرف اذا ضمت سيما او كثرت واسم
اذا كانت مثلثة الحرفين والنحويون ذكروا الطلاق المضمومة الميم
كما سبق والله اعلم لفظ مشترك يكون حرفا واسما فالحرفية
فلاثلثة اقسام نافية ومصدرية وزايدة فالنافية فسمان عاملة
وغير عاملة فالعاملة هي ما الحجازية وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر
عند اهل الحجاز وقيل واهل تهامة قال صاحب رصف المباني اهل
الحجاز ونجد وانما اعملت عندهم مع انها حرف لاختصاص في الاصل
في كل حرف لا يختص انه لا يعمل لانها شابهت ليس في النفي وكونها
لنفي الحال غالبا وفي وجوب عاملة جملة اسمية ولعملها عندهم شروط
الاول تاخر الخبر فلو تقدم بطل عملها هذا مذهب الجمهور واجاز
بعضهم بقياس الخبر المقدم على الاسم وقال الجرمي انه لغة وحكى
ما سيبا من اعتب ونسبه ابن مالك الى سيبويه وفي نسبته اليه
نظر لان سيبويه انما حكاه عن غيره قال واذا قلت ما منطلق
عبد الله وما مسيئ من اعتب رفعت ولا يجوز ان يكون مقدما
مثله سوء كما لا يجوز ان تقول ان اخوك عبد الله على حد قولك ان
عبد الله اخوك لانها ليست بفعل فهذا نص على منع النصب ولم
يكفه حتى شبهه بشيء لا خلاف فيه ثم قال وزعموا ان بعضهم ذو هو
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

كون من مخضرا من امين

في الى الجملة الاسم

ما النافية وشروط
عاملة وغير عاملة

وهذا لا يكاد يعرف وهذا لم يسمعه احد من العرب انما قال وزعموا
ثم قال وهذا لا يكاد يعرف فنفى المقاربة والمقصود نفي العرفان كقوله
تعالى لم يكد يراها وقد تقول هذا البيت على اوجه ذكرتها في غير هذا الكتاب
واختلف النقل عن الفراء فنقل عنه انه اجاز ما قايما زيد بالنصب
ونقل ابن عصفور عنه انه لا يجيز النصب وذهب بعض النحويين للفعل
فقال ان كان جزما طرفا او جارا ومجرورا جاز توسيطه مع بقاء العمل
وحكم على عملها بالنصب وان كان غير ذلك لم يجز وصححه ابن عصفور
الباقي بقاء النفي فلو انتفض النفي بالا بطل العمل كقوله تعالى وما محمد الا
رسول وروى يحيى بن يونس من غير طريق سيبويه اعمال ما في الخبر الموجب
بالا واستشهد على ذلك بعض النحويين بقول علس وما الذي يعتلونها
ويرق ليله الا نكالا. وبقول الآخر وما الدهر الا منجنونا باهله وغالب الحاجات
الا معذبا. واحقق ابن مالك ليونس على احاج ذلك قال وما احتزته من حمل
الا منجونا والا نكالا على ظاهرهما من النصب فهو مذهب السلفيين وذكر
ذلك في شكيته على الفصل وتاول قوله الا نكالا على تقدير الا يكل نكالا
فيكون مثل ما زيد الا سيرا وقيل اراد الا نكالا ان نكال لعشر ونكال لرهقه
فحذف المنون للضرورة واول الا منجونا على ان التقدير وما الدهر الا يدور
دوران منجون وهو الدولاب ثم حذف الفعل والمضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وقيل منجون اسم وضع موضع المصدر الموضوع موضع الفعل
الذي هو الخبر تقديره وما الدهر موجود الا على هذه الصفة وقال ابن باشاذ
ان منجونا منصوب على اسقاط الخافض اصله وما الدهر الا كمنجون
وهو فاسد لان هذا المجرور في موضع رفع فلو حذف منه حرف الجر لرفع
واول قوله الا معذبا على ان التقدير الا يعذب معذبا ومعذبا هنا مصدر
بمعنى التعذيب مثل مزق في قوله تعالى مزقناهم كل ممزق الثالث

على ما تقدم اسماء الممثلا

فقدان فلو وجدت ان بعد ما يظل عليها نحو ما ان زيد قائما فقد
قرن بن مسهل بمرجحانك وما ان طبنا جبن وكل شيء ما بالواو اعرفنا
وذكر ابن مالك ان ما يظل عليها اذا وليت بعدها ان بلا خلاف وليس
كذلك فقد حكى غيره ان الكوفيين اجازوا النصب واستدل بعضهم
ببيت غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف بنصب ذهب
وصريف الرابع ان لا يتقدم غير ظرف او مجرور من معمول خبرها فان
تقدم غيرهما مثل الحمد نحو ما طعامك زيدا كل واجاز ابن كيسان نصب
الكل والخبر مع تقدم المعمول واو بعضهم شرطين اخرين احدهما ان لا تؤكد
بنفي فان اكدت نحو ما زيدا ما قام وجب الرفع قال ابن اصبغ عند عامة
النحويين واجاز جماعة من الكوفيين نصبه ورجح ابن مالك اعمالها
في هذه الصورة ولذهاك في ذلك خلافا واشد على العدل قول الراجز

لا يشتكي الا نا سيا فا ما من حام احد معتصما فزيدت النافية توكيدا
والذي حملها ظنها ان لا بد من الخبر بدل منصوب بلا نحو ما زيد شيئا
الا شيء حقيرا به وفي كتاب الصفار جواز نصب الخبر ورفع ما بعد الا على البدل
من الموضع وهو وهو وغير الحجازيين ومن وافقهم لا يعملون ما وحكى
سيبويه ان بعضهم لغة بني تميم واما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل
نحو ما قام زيد وما يقوم عمرو فلا خلاف بينهم في انها لا عمل لها واذا دخلت
على الفعل الماضي بقي على معنيه واذا دخلت على المضارع خلصته للحال
عند الاكثر قال ابن مالك وليس كذلك بل قد تكون مستقبلا على قلة
كقوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي واعترض بانهم انما جعلوها
مخلصة للحال اذا لم يوجد قرينة غيرها تدل على ذلك مسألة ذكرت
ما النافية مع الفعل تشبيها لها بلا كقول الشاعر وما بالربع من احد الا
قليل على من يعرف الحق عاجلا واما المصدرية فقسمان وقتية وغير وقتية

ما يظل عليها بعد ان

ما يظل عليها بعدم ما غير

ما يشترط عليها

ما غير العاملة

وما بلا لو ردت عليها نتيجة
دليل على من يعرف الحق عاجلا

فالوقتية هي التي تقدر مصدرا يضاف ظرف الزمان كقوله تعالى ما دامت
السموات والارض وقتي طريفة ايضا ولا يشاركها في ذلك شيء من الاحرف
المصدرية خلافا للزمخشري في زعمه ان ان تشاركها في هذا المعنى وحمل على ذلك
قوله تعالى ان شاء الله الملك والا ان يصدقوا اي وقت اتيانه وحين تصدقهم
وقال في قوله تعالى لا تقتلون رجلا ان يقول ربي الله وذلك ان تقدر مضافا
محذوفا اي وقت ان يقول ومعنى التقليل في هذه الاية ظاهر فلا يعدل
عنه وغير الوقتية هي التي تقدر مع صلتها مصدرا لا عن تقدير الوقت فيها
نحو يعجبني ما صنعت اي صنعك ومن ذلك قوله تعالى وضاقت عليكم الارض
بما رحبت وقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذكاما
وزعم السهيلي ان شرطها كون ما مصدرية صلاحية وقوع ما الموصولة موقعها
وان الفعل بعدها لا يكون خاصا فلا يجوز اريد ما خرج اي خروجك وهو
مردود بالاية والبيت السابقين واعلم ان ما المصدرية توصل بالفعل
الماضي والمضارع ولا توصل بالامر وفي وصلها بالجملة الاسمية خلاف ومذهب
سيبويه والجمهور ان ما المصدرية حرف فلا يعود عليها ضمير من صلتها
وذهب الاخفش وابن الراج وجماعة من الكوفيين الى انها اسم فتفتقر الى ضمير
فاذا قلت يعجبني ما صنعت فتقديره عند سيبويه يعجبني صنعك وعند
الاخفش الصنع الذي صنعته وردوا عليه بقولهم لا سيما العلم الجائز الحذف
اذ لا يسوغ تقديره هنا واما الزائدة فلها اربعة اقسام احدها ان تكون
زائدة لمجرد التوكيد وهي التي وصلها في الكلام كخبرها نحو لما وعظته وعظا قليلا
وما خطايانا ما اغرقت سورة وزيادتها بعد ان الشرطية
واذا اكثر الناس ان تكون كافة وهي تقع بعد ان واخواتها نحو انما الله
الواحد وبعد رب وكاف التشبيه والاكثر وكما ابن مالك انها تكف
الباء وتحدث فيها معنى التقليل وتدخل ما الكافة ايضا بعد قل اذا اريد

ما المصدرية قسمان وقتية وغير وقتية

ان المصدرية لا توصل بالامر وتوصل بالمضارع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النفي عوقل يقول فالاحد الثالث ان تكون عوضا وهي ضربان عوض من فعل
وعوض من الاضافة فالاول كقولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل
لان كنت منطلقا انطلقت فحذفت ان وما كم التعليل وصرفت كان فانفصل الضمير
المتصل بها فحذف عامله وجيء بما عوضا من كان والثاني كقولهم حيثما اذ ما
فانهما عوض من الاضافة لانهما قصد الجزم بهما فقطعا عن الاضافة وجيء بما
عوضا بينها وجعل بعضهم ما في قول امرء القيس ولا سيما يوما بدارة جلجل
عوضا من الاضافة ونصب يوما على التمييز الرابع ان تكون منبهة على
وصف لاحق قال ابن السيد وهي ثلثة اقسام قسم للتعظيم والتهويل كقول
الشاعر عزمت على اقامة ذي صباح ... لامر ما يسود من يسود وقسم راد
به التحقير كقولك للئيم سمعنة لخبرها اعطاه وهل اعطيتا عطية ما
وقسم يراد به تعظيم ولا تحقير ولكن يراد به التنويع كقولك مررت به
هرباما اي نوعا من الهرب قلت وهذا قوم الحان ما في ذلك
كله اسم وهي صفة منقطعها قال ابن مالك والمشهور انها حرف زائد مبنية
على وصف لاحق بالمحل وهو اولى لان زيادة ما عوضا من محذوف ثابت
في كلامهم وليس في كلامهم نكرة موصوف بها كما يجيء بخلاف ما الا وهي مزيدة
مع كقولهم مررت برجل ما رجل وبديء في اقسام الزائدة قسمين احدهما
ان تكون مهيئة وهي الكافة لان واخواتها ولرب واذ وكيما الفعل
عوضا ما حمى الله من عباده العلماء وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
لانها هيأت هذه الالفاظ لدخولها على الفعل ولم تكن قبل ولا صالحة للدخول
عليه لانها من خواص الاسماء والتحقيق ان المهيئة نوع من انواع الكافة
لكل مهيئة كافة ولا ينعكس والاصح ان تكون مسلطة وذكر هذا الشيخ محمد
ابن السيد قال وهي هذا الكافة وهي التي تلحق حيث واذ ونحو لعلما لها الكل
قلت قد تقدم ان ما في حيثما واذ ما عوض من الاضافة ولما كان لحاقها

ما الكافة بعد قل او اربه النفي

ما عوض او ما عن الاضافة

ما المنبهة على وصف لاحق نحو لعظم الهول

ما المهيئة لدخول الفعل

اقسام الاسمية

لحيث واذ ضرطا في الجزم بهما سماها سيبويه وقد ذكر ابن السيد اقسام ما الذكر
لما اثنين وثلاثين فيها فاقسام الاسمية ذكر في ذلك الاقسام مالا تحقيق فيه وكن
فلذلك اضربت عنه واما الاسمية فلها سبعة اقسام موصولة وهي التي
يصلح في موضعها الذي نحو والله يسجد ما في السموات وما في الارض وشرطية
نحو ما تفعل من خير يعلمه الله وتامة وهي التي لا تفتقر الى صلة ولا صفة
نحو ما تلفظ من مزية او نقيصة الا وانت غير منها واستفهامية نحو وما تلك بيمينك
يا موسى ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب ونكرة غير
موصوفة وهي في ثلثة مواضع الاول باب التعجب نحو ما احسن زيدا اي شيء
نكرة غير موصوفة والجملة بعدها خبرها هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين
وروي عن الاخفش وقيل هي نكرة موصوفة بالجملة والعائد محذوف وهو
ثالث اقواله وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين قال بعضهم وهو
قول الفراء وابن درستويه الثاني في باب نعم وبئس على خلاف فيه وتخصيص التوكيد
فيما بعد نعم وبئس انها ان جاءت بعدها اسم نحو نعما زيد وبئسما تزيد ذهب ضيعا
ثلثة مذاهب اولها ان ما نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل
مضمر والمرفوع بعدها هو المخصوص قيل وهو مذهب البصريين قلت
ليس هو مذهب جميعهم وثانيها ان ما معرفة تامة وهي الفاعل وهو ظاهر
قول سيبويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول الفراء
والعتاري ابن مالك وثالثها ان ما نكرة تميز الفعل فلا موضع لها من الاعراب
والمرفوع بعدها هو الفاعل وقال به قوم منهم الفراء واذا جاءت بعد فعل
فتشترك مذاهب اولها ان ما نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفة لمخصوص
محذوف وثانيها ان ما نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفتها والمخصوص
محذوف وثالثها ان ما اسم تام معرفة وهي فاعل نعم والمخصوص محذوف والفعل
صفة لها وزعم بعضهم انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف وقيل انها موصولة
وهي المخصوص بها اخرى تشبه محذوف والاصل نعم ما ما صنعت وزاد بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان ما تبهر والمخصوص ما اخرى موصولة محذوفة والفعل صلة وعائد
ان ما مصدرية وحذف في الكلام وتاويلها بليس مستعمل وان كان لا يحسن
في الكلام ليس مستعمل كما تقول الظن ان تقوم ولا تقول الظن قيامك وتاويلها
ان ما فاعل وهي موصولة بكفى بها وبصلتها عن المخصوص وتاويلها ان ما كافة
لنعم كما كفت قل وطالت تدخل على الجملة الفعلية وجاز ان ما نكرة موصوفة
مرفوعة بنعم والمشهور من هذه المذاهب الثلثة الاول وليس هذا موضع
بسط الكلام على هذه المذاهب وقد ذكرناها في غير هذا الكتاب السابع
قولهم اني مما ان افعل اي اني من امر فعل قال سيبويه الاعشى بالهاء اني
على الثاني مما ان لم يهاد كراء اي من امر الماضي وحسن حاسما وبعدها
ان تفعل لهذا تاويلها عند قوم فان لم يكن بعدها ان فهي بمنزلة رب وقال
السيرافي في قول العرب اني مما ان افعل كذا اسمانا ما في موضع الامر
وتقدير الكلام اني من الامر صنعي كذا وكذا فاليا اسم ان وصنعي مبتدا
ومن الامر خبر صنعي والجملة في موضع خبر انا والسابع من اقسام ما الاسمية
ان تكون صفة نحو مررت بما ييسود من اسود عندكم وقد تقدم ذكرها
في اقسام الزايدة والسابع ان تكون معرفة تامة وذلك في باب نعم وبئس على
ظاهر قول سيبويه وقولهما في مما ان افعل على ما ذكره السيرافي دائما
ذكرنا اقسام الاسمية في هذا الكتاب وان لم يكن موضوعا لذلك لشدة
الحاجة الى تحرير الاقسام والله سبحانه وتعالى اعلم هل حرف
استفهام تدخل على الاكثر الافعال لطلب التصديق الموجب غالبا نحو هل قام
زيد وهل زيد قايم فتساوي الهمزة في ذلك وتنفرد الهمزة بجواز لطلب
التصور نحو ازيدا لقيت عمرا ولذلك اذا عطف معادل ام المتصلة لانها
يطلب بها تعيين احد الامرين وهل لا يطلب بها ذلك وانفردت الهمزة ايضا
بانها تدخل على المنفي نحو اليس الله بكاف عبده والمشرح للصدر ولا

تدخل هل على منفي وتفارق الهمزة هل في امور احدها ان الهمزة ترد
للانكار والتوبيخ والتعجب خلاف هل والثاني ان هل قد يراد بها الاستفهام
بها النفي نحو قولك هل يقدر على هذا غيري اي ما يقدر وبعين على ذلك
دخول لا نحو وهل يجازى الا الكفور والثالث ان الهمزة تتقدم على
حرف العطف وواو ثم خلاف هل وقد تقدم ذكر هذا الباب في الاول
والرابع ان الهمزة لا تعاد بعد ام وهل يجوز ان تعاد وقد
اجتمع الامران في قوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي
الظلمات والنور ام جعلوا والخامس ان الهمزة تدخل على ان كقوله تعالى
قالوا انك لانت يوسف خلاف هل والسادس ان الهمزة قد يليها
اسم بعد فعل في الاختيار نحو ازيدا ضربته وان كان الاولى
ان يليها الفعل خلاف هل فانها لا تتقدم الاسم بعدها على الفعل الا في
الشعر ولذلك وجب النصب في نحو هل زيدا ضربته في باب الاشتغال
ويترجح بعد الهمزة والسابع زعم بعضهم ان الفرق بين الهمزة وهل
ان الهمزة يستفهم بها الا وقد يحس في النفس اثبات ما يستفهم عنه
خلاف هل فانه لا يترجح عند النفي والاثبات نفيه والاصل في
هل ان تكون للاستفهام كما ذكرنا وقد ترد لمعان اخر كالنفي وقد تقدم
الثاني ان تكون بمعنى قد وذكر هذا قوم من النحويين منهم ابن مالك
وقال به الكسائي والفراء وبعض المفسرين في قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر واستدل بعضهم على ذلك بقول الشاعر يا ليل طال وما ابو
لشدتنا هل رأى ناسبع الليف اي قد رأى فالمعنى اقد اتانا وبدليل
ذلك دخول الهمزة عليها وانكر بعضهم ورود هل بمعنى قد وقال يحتمل ان
يكون اهل رأى من الجمع بين ما تكون لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله
ولا عيب فيهم غير انا بنو الجمع بين الهمزة وهل اسهل من اختلافهما وان احدهما

وقال بعضهم ان اصل هل ان تكون بمعنى قد ولكنه لما كثر استعمالها في الاستفهام
استغنى بها عن الهمزة وفي كلام سيبويه ما يفهم ذلك وهو بعيد الخ
ان تكون بمعنى ان زعم بعضهم ان هل في قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر
بمعنى ان ولذلك تلقى بها القسم كما يتلقى بان وهو قول ضعيف الخ
ان تكون للتقرير والاثبات وذكره بعضهم في قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي
حجر وفي قوله هل اتى على الانسان وذكر بعض النحويين ان هل لم تستعمل في
التقرير وان ذلك مما افردت به العرب الخ ان تكون للامر كقوله تعالى فهل
انتم منتهون فقد اصوته للاستفهام ومعناه الامر افانتهوا وارتحلوا هما
لفظ مشترك يكونا حاد وحرفا فاذا كانا اسما فله قسمان احدهما ان يكون اسم الفعل
بمعنى حد وفيه لغتان احداهما ان يكون صيد اللغاية وهو الاصح واذا
كان حرفا فهو حرف تنبيه ويقطرن في اربعة مواضع الاول مع اسم الاشارة نحو
هذا وبكرنا الخ ومن الكاف ويقل في القرون بالكاف كقول طرفة
وايتبني عنزا الا بعرفوني وفي اهل هذا الطراف المهدد ويمتنع في القرون
بالكاف واللام فلا يقال لهذا الا لكثرة الزوائد التي معها بالنداء بخلافها
الرجل وحرف التنبيه لازم في هذا الموضع لانه كالصلة اذ ليست ما فائدة الاشارة
ولذلك يقول المعربون فيه هاصلة وتنبيه الثالث مع ضمير الرفع المنفصل
اذا كان مخبرا عنه باسم الاشارة نحو انا ذا وانتم اولاء وظاهر كلام ابن مالك
ان ها الداخلة على الضمير هي التي كانت مع اسم الاشارة وفصل بينهما بالضمير
قال وفصلها من الحرف بانا واخواته كثير وغيرها قليل وقد يعاد بعد
الفصل توكيدا نحو انتم هؤلاء وكلام سيبويه يقتضي ان ها تدخل على
الضمير كما تدخل على اسم الاشارة وليست مقدمة من تاخير قال وقد تكون ها
في هاانت اهنا مقدمة ولكنها تكون بدلا منها في هذا ايضا على ما قاله في قوله تعالى ها انتم
هؤلاء فلو كانت انا المقدمة مصاحبة او لا لم تعد ويرد هذا الكلام سيبويه ان ها

قد دخلت على الضمير وليس جزء اسم اشار كقول الشاعر انا حكيما انت تحكم عالما
قال بعضهم وهو شاذ ثم يقال انا ذا وها انا هذا وانا هذا اكثر من
الاول ثم الثاني ثم الثالث وقال الفراء يكادون يقولون انا هذا وقد حكى
ابو الخطاب ويونس انا هذا وهذا انا السابع مع اسم الاشارة في القسم تقول الله
وفيها اربعة اوجه قطع الهمزة ووصلها كلاهما مع اثبات الفها وحذفها
وهل الجر بها لواو حرف القسم المحذوف خلاف كما تقدم في الهمزة وقد جاء استعمال
ها في غير هذه المواضع ولكنه قليل كقول الشاعر ها ان ذي عذرة ان كان
نفعت فان صاحبها مشارك النكد وزعم بعضهم ان الاصل هذي
فقدم التنبيه وفصل بان كما قال ذهير بعلن ها العرا لدا قسما
فاقدر بدا على ازدراء من تسلك فصل بين التنبيه واسم الاشارة بالقسم
وذكر صاحب رصفا لمباني ان ها قد تستعمل مجردة فيقال ها بمعنى تنبه
والله اعلم هو وهي وهم اذا ولغت فصلا فيها خلاف بين
النحويين وليس الخلاف خاصا بهذه الالفاظ الثلاثة بل هو جار في الضمير
المرفوع المنفصل اذا وقع فصلا بين المبتدا والخبر او ما اصله مبتدا وخبر
نحو ان كان هذا هو الحق وكنت انت الرقيب وكما نحن الوارثين وما اشبه
ذلك فذهب قوم الى ان هذه مضمرات باتية على امتها قبل وهو مذهب
البصريين وذهب قوم الى انها حروف لا انها جاءت لمعنى يعرفا وهو الفصل
بين ما هو جزء مما هو تابع قيل وهو مذهب اكثر النحويين وجماعة من اصحابنا
واعلم القائلون بانها اسماء هل لها محل من الاعراب او ليس لها محل
فذهب البصريون الى انها لا محل لها وذهب الكسائي والفراء الى انها محل
فقال الكسائي محلها محل ما بعدها وقال الفراء محلها محل ما قبلها وثمرة الخلاف
في نحو كنت انا الراكب فعل مذهب الكسائي يكون محل الضمير نصبا على
مذهب الفراء يكون محله رفعا والصحيح مذهب البصريين وبيان ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغير هذا الموضع وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح التسهيل والله اعلم

وا حرف نداء تختص بنداء البعيد والقريب نحو وازيداه والندبة هي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه وذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز ان ينادى بها غير المندوب قيل لوازيد اقبل وذهب سيبويه وجمهور النحويين ياسيبويه واخلصوا فقيل هي اصل برأسه وهو الصحيح وقيل هي فرع ياووا وهو بدل على الياء وهو قول ضعيف لانه ليس عليه ولو ايسم اخرج وهو ان يكون اسم فعل بمعنى التعجب والاستفهام كقول الشاعر وايا بي اسد وقول الاخر على الشيء كاد وعليه الزبرقان والله اعلم

وي المعروف انها اسم فعل بمعنى اعجب قال الشاعر ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر، فهو ام للفعل المضارع وتلحقها كاف الخطاب قال ضر ولقد شفى نفسي الرسم بها قيل الغوادي بلغة اليدم وقال الكسائي ان ويك بحذوفة من ويلك فالكاف قال وقوله منهم محذوف واما قوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء فقال ابو الحسن هو بمعنى اعجب والكاف حرف خطاب اي اعجب لان الله وعند الخليل سيبويه ان وي وحدها والكاف للتشبيه واختلف الفراء في الوقف عليها فوقف بعضهم على صيغة المباني ان وي حرف نبه معناه التنبيه على الرجوع والكاف معناها التنبيه على المخاطب وهي تنال للرجوع عن الكوف والحذر وذلك اذا وجد رجل بساحة او بموقعة فيكون او بتلفه او باخذ ماله او بحرمة له شيء مرض لك فيقال له للذا اجلوي بمعناه تنبه وازدجر عن فعلك ويجوز ان يوصل به كاف الخطاب هذا كلام ثم ذكر اختلاف العلماء في قوله تعالى ويكأن والصحيح ان يكون وي حرف تنبيه والله سبحانه اعلم

يا حرف تنبيه وهي ثلاثة ان يكون لتنبيه المنادى نحو يازيد ونهي في هذا حرف نداء وهو اعم ياب النداء لكل ما علق في جميع ابوابه والذي

كذا وا
اسم فعل بمعنى
التعجب

ب
صاحب

وي حرف تنبيه للاخر

باب الاستغاثة وشاركت في باب الندبة وهي لنداء البعيد مسموعا او محكما وقد ينادى بها القريب توكيدا ومذهب سيبويه ان ما عدا المجرور من حروف النداء هو للبعيد الا انه يجوز نداء القريب بما للبعيد على سبيل التوكيد وقيل باشتراكه ينادى بها القريب والبعيد لكثرة استعمالها لكل منهما بيانا لانها هي المحذوفة في النداء في نحو يوسف اعرض عن هذا واما ادوات هذا فانها مذكورة في كتب النحو فلا نطول بها فائدة في ذكرها وذهب بعض النحويين الى ان ياوا واخواتها التي تنادى بها اسماء افعال بمعنى اسكت انها وتنقل عن الكوفيين الثاني ان تكون لمجرد التنبيه لا للنداء وليها احد خمسة اسماء الامر نحو الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي وقول الشاعر الا تنتهي عني ملامك ربة وقيل عاد سحاب والدعاء نحو الا يا لعنة الله والاقوام كلهم، والصالحين على سمعان من جاره وليت نحو يا ليتني كنت معهم ونحو يا ربنا يارباب ما تو سدا، وجدا كقول الشاعر يا جدا جبل الريان من جبل، وجدا سا كن الريان من كانا، وقد ينادى عن المواضع حرف تنبيه لا حرف نداء هذا مذهب مسموم من النحويين قال بعضهم وهو الصحيح وقد مبا حزون الى انها في ذلك حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير الا يا هؤلاء اسجدوا والا يا هذان اعبدا ان كذلك التقدير في سائرها وضعف بوجهين احدهما ان يا نابت مناب الفعل المحذوف فلو حذفنا المنادى لزم حذف الجملة بأسرها وذلك اخلال والثاني انا لمنادى عند القصد فاذا حذف بقي ما ليس بمراد وقد مبا مالك في التسهيل الى تفصيل في ذلك وهو ان وليها امر او دعاء فهي حرف نداء والمنادى محذوف وان وليها ليت او رب او جد انها لمجرد التنبيه وقد بسطنا ذلك في شرح التسهيل والله اعلم الباب الثالث في المنادى

وهو ضربان متفق عليه ومختلف فيه وجملة ذلك اربعة وثلاثون اجل واذن واذا والا، والى واما وان وان وانا وانت وانت وانا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذا الموضع وقد بسطت الكلام على ذلك في شرح التسهيل والله اعلم

وا حرف نداء مختص بنداء البعيد او المتنزل منزلته الا المندوب نحو يا زيد اه والندبة هي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه وذهب بعض النحويين الى انه يجوز ان ينادى بها غير المندوب وقيل لو اقبل ومذهب سيبويه وجمهور النحويين ما سبق واختلف في اقبل هل هي اصل برأسه وهو الصحيح وقيل هي فرع ياء واو بدل عن الياء وهو قول ضعيف لانه ليس عليه ولو اقسم احد وهو ان يكون اسم فعل بمعنى التعجب والاستحسان كقول الشاعر وا بي انت وقول الاشعث كاف وا دون عليه الزرنب، والمعلم

وي المعروف انها اسم فعل بمعنى اعجب قال الشاعر ويكأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش دهشا، فهو اسم للفعل المضارع وقد تلحقها كاف الخطاب قال عمر ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنترة اقدم وقال الكسائي ان ويك بحذف من ويلك فالكاف قال وله مهر محذوف واما قوله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء فقال ابو الحسن هو ويلك بمعنى اعجب والكاف حرف خطاب اي اعجب لان الله وعند الخليل سيبويه ان وي وحدها والكاف للتشبيه واختلف القراء في الوقف عليهما ووصلهما

ب صاحب

فذهب صاحب المباني ان وي حرف تنبيه معناه التنبيه على الزجر كأن معناها التنبيه على الخطر وهي تقال للرجوع عن الكون والحذور ونحو ذلك اذا وجد رجل بساحة او موقعه في مكروه او تلفه او باخذ ماله او ضرر له شيء مرخ لك فقال لك لذلك اجل وي بمعناه تنبه وازدجر عن فعلك ويجوز ان يوصل به كاف الخطاب هذا كلامهم ثم ذكروا اختلافا في العامل في قوله تعالى ويكأن وقال الصحيح ان يكون وي حرف تنبيه والله سبحانه اعلم

يا حرف تنبيه وهي ثلاثة ان يكون وي حرف تنبيه معناه التنبيه على الزجر كأن

وي حرف التنبيه للزجر

في هذا حرف نداء وهو اعم باب النداء لكل ما علق في جميع ابوابه والمنادى

كون وا اسم فعل بمعنى التعجب

باب الاستغاثة وشاركت في باب النداء وهي لنداء البعيد مسافة او حكما وتنادى بها القريب توكيدا ومذهب سيبويه ان ما عدا الميم من حروف النداء فهو للبعيد الا انه يجوز نداء القريب بها للبعيد على سبيل التوكيد وقيل يا مشتركة ينادى بها القريب والبعيد لكثرة استعمالها ولكثرة استعمالها بيا لانها هي المحذوفة في النداء في نحو يوسف اعرض عن هذا ويا ابانا استغفر لنا ذنوبنا امثلة مواضع حذفها مذكورة في كتب النحو فلا نطول بها فائدة ذهب بعض النحويين الى ان يا واخواتها التي تنادى بها اسماء افعال بمعنى اسكت وانتفل عن الكوفيين الثاني ان تكون لمجرد التنبيه لا للنداء وبها احضر لنا الامر نحو الا يا اسجدوا في قراءة الكسائي وقول ساعدة الهذلي قبل غارة سنجال والدعكنوله انشاء يا لعنة الله والاقوام كلهم، والصالحين على سمعان من جاره وليت نحو يا ليتني كنت معهم ونحو يا ويلتى ءالد بعلي شيخا، وجدا كقول الشاعر يا جبلا جبل الريان من جبل، وجدا سأكر الريان من كانا، ثبانى عن المواضع حرف تنبيه لا حرف نداء هذا مذهب قوم من النحويين قال بعضهم وهو الصحيح وذهبوا الى انها في ذلك حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير الا يا هؤلاء اسجدوا والا يا هذان اضربا وكذلك التقدير في سائرها وضعف بوجهين احدهما ان ما ثبت مناب الفعل المحذوف فلا يحذف والمناداة والزم حذف الجملة بأسرها ولكان فلا والثاني ان المنادى معتمد القصد فلا يحذف بناقض المراد وذهب مالك في التسهيل الى تفصيل في ذلك وهو ان ويلها اذا ورد او جد انهى حرف نداء والمنادى محذوف وان وليها ليت او ورد او جد انهى لمجرد التنبيه وقد بسطت ذلك في شرح التسهيل والله اعلم

الباب الثالث في النداء

وهو على ثلاثة اقسام متفق عليه ومختلف فيه وعدة ذلك اربعة وثلاثون اجل واذن واذا وا، والى واما وان وان وانا وانت وات وا

وي حرف التنبيه للزجر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وايا، وبجل، وبلى، وبله، وتم، وجلل، وجير، وخلا وورث، وسوف، وعدا، وعسى، وعلى، وكما، ولبئ، وليس، ومذ، ومتى، ونعم، وعن، وهما، وهن، وهيا، وانا اذكرها على هذا الترتيب ان شاء الله تعالى **اجل** حرف جواب مثل نعم تكون للتصديق الخبر وتحقيق الطلب تقول لمن قال قام زيد اجل ولمن قال اضرب زيدا اجل قال سيبويه ولو كنت معطفا حين يسئل ما تحت لك النفس واجلوا لقلت اجل ولكن اتاك امر من مشتى واسلم صماء ان خليلك

اجل حرف جواب مثل نعم

وقال آخر وقلن على الزاد وبلك مشربا اجل جيرانك كانت عجائزه

قال صاحب وصف المعاني لا تكون جوابا للنفي ولا للنهي وقال بعض اجل تصديق للخبر ماضيا كان غير موجبا او غيره ولا تجيء جوابا للاستفهام قال بعضهم وتختص بالخبر وعن الاخفش انها تكون في الجزاء والاستفهام الا انها في الجزاء احسن من نعم وتعني الاستفهام احسن منها فاذا قال اتسوء تذيب قلت اجل كان احسن من نعم واذا قلت اتذيب قلت نعم كان احسن من اجل

اجل في الجزاء احسن من نعم وتعني الاستفهام

اذن حرف ينصب الفعل المضارع ثلثة شروط الاول ان يكون الفعل مستقبلا فان كان حالا رفع كقولك لمن حدثك اذن اظنك صادقا الثاني ان تكون مصدرة فلو تاخرت لغيت حتما نحو اكرمك اذن وان توسطت والتقدير ما قبلها لما بعدها مثل ان تتوسط بين المبتدا والخبر وبين الشرط وجزائه وبين القسم وجوابه وجب الغاؤها ايضا كالتاخر قال ابن مالك وشذ النصب باذن بين خبر ذي خبر في قوله

لا تتركني فيهم شطيرا انى اذن اهلك او اطيرا

واحاد ذلك بعض الكوفيين وله البصريون على حذف الخبر والتقدير اني اذ اقدر على ذلك ثم استانف باذن فتنصب وان تقدمها حرف عطف صح الوجهان الالغاء والاعمال والالغاء اجود وبه قرا السبعة واذا الا يلبثون وفي بعض النسخ واذن لا يلبثوا على الاعمال الثالث ان لا تفصل منها وبين الفعل بغير القسم فان فصل بينهما بغير العيب نحو اذن زيدا كرمك وان فصل بالقسم لم يعتبر نحو اذن والله اكرمك واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو اذن غدا اكرمك واجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعا نحو اذن يا زيد احسن اليك واذن يغفر الله لك بدخل الجنة ولم يسمع شيء من ذلك فالصحيح منعه واجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل وفي الفعل وجهان الاحتيار وعند الكسائي النصب وعند هشام الرفع وبعض العرب يلغي اذن مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة حكاها عيسى وسيبويه ولا يقبل قول من انكرها وتعلق بافل سايل واحد هما الجمهور انها حرف كما تقدم وذهب بعض الكوفيين الى انها اسم واصلها اذا والاصل ان تقول اذا جيتني اكرمتك فحذف ما يضاف اليه وعوض منه التنوين ثم اصلت الفا بلون بحريتها فان قال الاكثرون انها بسيطة وهو مذهب الخليل احد قولي سيبويه انها مركبة من اذ وان واصلت الفا بلون بانها بسيطة فهو مذهب الاكثرون الى انها ناصبة بنفسها وهو مذهب الخليل فيما روى عنه ابو عبيدة الى انها ليست ناصبة بنفسها وان بعدها مقدر وهو مذهب الزجاج والفارسي والصحيح انها ناصبة بنفسها الثانية قال سيبويه اذن معناها الجواب والجزاء فحمله قوم منهم السلوبين على ظاهره وقال انها للجواب والجزاء في كل موضع وتكلف مخرج ما خفي فيه ذلك وحمله الفارسي على انه قد ترد لهما وهو الاكثر وقد تكون للجواب وحده نحو ان يقول القايل احبك فتقول اذن اظنك صادقا فلا يقصد بها الجزاء وقال بعض المتاخرين اذن وان دلت على ان ما بعدها متسببا عنها على وجهين احدهما ان تدل على انشاء الارتباط والشرط بينهم الارتباط من غير نظر الى حال فاذا قال اذن والله اكرمك فانك اذن فانك اردت

اذن وتكون للجواب وحده

ان تجعل صلته شرطا لفعله وانما السببية في ثاني حال من حالاته انها
تكون في الجواب وبالفعلية وفي زمان مستقبل والوجه الثاني ان تكون
موكدة جواب ارتبط بمتقدم او منبهة على سبب حصل في الحال عوان
انتهى اذن اتيك ووالله اذن افعل واذن الملك ساوقا تقوله لمن
حدثك فان حذفت اذن فهم الربط واذا كان هذا المعنى فهي وحولها
على الجملة الصريحة نحو ان يقم زيد اذن عمرو فاجيء نظر قال والظاهر الجواز
الثالثة اذا ارتفع بعد اذن الماضي مقرونا باللام كقوله تعالى اذن
لاذقناك فالظاهر ان اللام جواب قسم مقدر قبل اذن وقال العدا
لو مقدرة قبل اذن والتقدير لو كنت لا دنانك وقدر في كل موضع
بما يليق به الرابعة اختلف النحويون في الوقف على اذن فذهب الجمهور
الى انها يوقف عليها بالالف تشبيها بالمنون المنصوب وذهب بعضهم الى
انها يوقف عليها بالنون لانها بمنزلة ان ونقل عن المازني والمبرد
اختلف النحويون ايضا في كتبتها على كلمة هذا مذهب احد هما انها تكتب بالالف قيل
وهو الاكثر وكذلك رسمت في المصحف ونسب هذا القول الى المازني والمبرد
لانه اذا كان يرى الوقف بالنون كما نقل عنه فلا ينبغي ان يكتبها بالالف والثاني
انها تكتب بالنون قيل الى به ذهب المبرد والاكثرون وعن المبرد انتهى اكوى
يدل على كتبها اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل النون على الحروف
الثالث التفصيل بان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان عملت كتبت
بالنون وقال صاحب وصف المباني والذي عندي فيها احتياط ان
ينظر فان وصلت في الكلام كتبت بالنون عملت او لم تعمل كما تعمل ما شابهها من الحروف
واذا وقف عليها كتبت بالالف لشبهها اذا ان شبهة بالاسما المنقوصة مثل رحى
وعصا والله اعلم **اذا** لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فاذا كانت
اسما فهي اقسام الاول ان تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط

بيته لو فعل اذن
عنه المرء

ي كتابة اذن النون

كون اذا ظرفا لما يستقبل

ولذلك جاب بما جواب الشرط غواذا جاء زيد فقم اليه وكثر مجيء اذا
بعد اما واذا به الاستقبال ومع تضمنها معنى الشرط لم يجزم بها الا في الشعر
كقول الشاعر واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذي يعطي الرغائب فارغب
واما لم يجزم بها لمخالفتها ان الشرطية ولان اذا لما يتيقن وجوده او رجح على ان
ان فانها للمشكوك فيه وتدخل على المتيقن وجوده اذا ابهم زمانه كقولك لغيرك
اجيئني متى تهم الخالدون وتدخل على المستحيل كقوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق
ولذلك اول العابدين في احاد الكوفيين الجزم باذا مطلقا وبذمب سيبويه
انها اذا وليها الافعل ظاهر او مقدر فظاهر غواذا جاء نصر الله والفتح وللمقدر
غواذا السماء انشقت وما عدا ذلك مما هو المشهور في المنقول عن سيبويه
ونقل السهيلي ان سيبويه يجيز الابتداء بعد اذا الشرطية وادوات الشرط
اذا كان الجزم فعلا واجاز الاخفش وقوع المبتدا بعد اذا فاما بن مالك بقوله
اقول لان طلبا او الفعل ليس كطلبان ومن ذلك قول الشاعر
واذا بلى غنة تحظلية * له ولد منها فذاك المدرع * واول بعضهم البيت ان الشر
استقرت تحته حنظلية فحنظلية فاعل وبالى بروع يفسره العامل في غنة
ومذهب الجمهور ان اذا مضافة للجملة التي بعدها والعامل فيها الجواب ومذهب
بعض النحويين انها ليست مضافة الى الجملة بل هي محمولة للفعل الذي بعدها
لا للفعل الجواب قال الشيخ ابو حيان ومذهب الجمهور فاسد من وجوه احد
ان اذا الغير قد تقع جوابا لاذا الشرطية وما بعد اذا لا يعمل فيما قبلها
والثاني اقتران جوابها بالفاء وما بعدها لا يعمل فيما قبلها والثالث ان جوابها
حاسنها ما نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم وما بعد ما لا فيه
لا يعمل فيما قبلها والرابع اختلاف وقتي الشرط والجواب في بعض المواضع نحو اذا
جيئني غدا احسنك بعد غد فلست والجواب عن هذا الوجه ان الجمهور
انما يقولون ان العامل فيها جوابها اذا كان صالحا للعمل فان منع من عملها مانع

الجزم باذا مطلقا
اجازه الكوفيون

بعد اذا وفاء
الجزاء تعمل فيما
قبلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كونها مجردة عن معنى الشرط

كذا الفجائية وان رجحوها فالعامل فيها ومقدر يدل عليه الجواب هذا حاصل كلامهم وصرح ابو البقاء في اعرابه بان الفاء الداخلة في جواب اذا لا تمنع من عمل ما بعدها في اذا وذكر الحوفي والزمخشري ان العامل في اذا نصر الله فسبح ومما يدل على ان الفاء عندها لا تمنع كما قال ابو البقاء وبنه نظر وقد بسطت الكلام على ذلك في غير هذا الكتاب الثاني ان يكون ظرفا لما يستقبل من الزمان مجردة من معنى الشرط نحو قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والماضي بعدها في معنى المستقبل كما كان بعد ان متضمنة معنى الشرط وقال الفراء يكون بعدها الماضي اذا كان قريبا من معنى الشرط والابهام ومنه قوله تعالى وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم الثالث ان تكون ظرفا لما مضى من الزمان واقعة موقع اذ كقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكر في الكتاب اذ انتبذت اذا اما انول لتحلمني فلت لا اجد فقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها فاذا في هذا ونحو بمعنى اذ هذا مذهب بعض النحويين وبه قال ابن مالك قال في التسهيل وربما وقعت موقع اذ واذ موقعها والذي صححه المغاربة انها اذا لم تقع موقع اذ ولا اذ موقعها وتاولوا ما اوهم ذلك الرابع ان تخرج عن الظرفية فتكون اسما مجردة بمعنى حين كقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت وهو في القرآن كثير فاذا في ذلك فيها وجهان احدهما ان تكون مجردة بمعنى حين احتاج ابن مالك والثاني ان تكون حتى ابتدائية واذا في موضع نصب على ما استقر لها وبه جزم ابو البقاء وجوز الزمخشري الوجهين قلت واشار الفارسي في التذكرة الى جواز الوجهين وتدعي الغاية على الاول وسيق الذين كفروا الى جهنم الى وقت مجيئهم لها وعلى هذا فلا جواب لها وعلى الثاني تكون الغاية ما يستدل عليه من الجواب مرتبا على الشرط والتقدير المعنوي الى تفتح ابوابها وقت مجيئهم فيقتطع السوق ويبتدأ بما بعدها

شرطية في موضع نصب اتفاق النحويين على طلب جوابها في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت فقيل الواو زائدة وقيل الجواب محذوف وذهب ابن جني الى ان اذا قد خرج عن الظرفية وتكون مبتدا كقوله تعالى اذا وقعت الواقعة فاذا مبتدا واذا رجحت جره وفي قراءة من نصب خافضة واقعة قال ابن مالك وهو صحيح وزادها تكون مفعولا به كقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى والظاهر انها لا تكون مبتدا ولا مفعولا بها لانها تخرج عن الظرفية وما استدل به محتمل للتاويل واما اذا الحرفية فقسم واحد وهي الفجائية والفرق بينها وبين الظرفية من جهة اوجه الاول ان اذا الشرطية يليها الاجملة فعلية واذا الفجائية يليها الاجملة اسمية والثاني ان اذا الشرطية تحتاج الى جواب واذا الفجائية لا جواب لها والثالث ان اذا الشرطية للاستقبال واذا الفجائية للحال قال سيبويه وتكون للشيء يقع وقع حال انت فيها يعني الفجائية وقال الفراء قد يجيء كقوله تعالى ثم اذا انتم بشر تنشرون والرابع ان الجملة بعد اذا الشرطية في موضع خفض بالاضافة والجملة بعد اذا الفجائية لا موضع لها والخامس ان اذا الشرطية تقع صدرا للكلام واذا الفجائية لا تقع صدرا وقد جمعت بين الفروق في قولي

الفرق بين اذا الشرطية والتي للمفاجاة من اوجه لا تجهل
طلب التي للشرط فعلا بعدها وجوابها وانت لما يستقبل
وتضمان للجمل التي بعدها وتكون في صدر القالة اولى

واختلف النحويون في اذا الفجائية على ثلثة اقوال الاول انها ظرف زمان وهو مذهب الزجاج والرياشي واختاره ابن طاهر وابن خروف وهو منسوب الى المبرد قيل وهو ظاهر كلام سيبويه والثاني انها ظرف مكان وهو مذهب المبرد والفارسي وابن جني ونسب ذلك لسيبويه واستدل القائلون بانها ظرف مكان

بوقوعها جزاء من الجثة في نحو خرجت فاذا زيد وأجاب الاولون بانه على
حذف مضاف اى حضور زيد بعدها لانها حروف وهو مذهب الكوفيين
وحكى عن الاخفش واجازه الشلوبين في احد قوليه والبه ذهب ابن مالك
واستدل على صحته بثمانية اوجه ذكرتها والاعتراض على بعضها في غير هذا الكتاب
وتمتنع اذا الفجائية في مواضع منها نحو قولهم خرجت فاذا الاسد وفي هذا نظر
الداخلة عليها اقوال تقدمت لها بها وبينها جواب الشرط باربعة شروط
اولها ان يكون الجواب جملة اسمية وثانيها ان تكون غير طلبية احترازا من نحو
ان عصى زيد فويل له فهذا يلزم منه انه اذا لم يعص لا يدخل عليه اداة نفي وبها
لا يدخل عليها ان مثال ذلك وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
فاذا في ذلك نائبة مناب الفاء في ربط الجواب بالشرط وليست انما مقدرة قبلها
خلافا للزاهد اذ لو كانت مقدرة لم يمتنع التصريح بها وبينها بعد بينا وبينما
كقول الحرمي فبينما نسوس الناس والامر امرنا اذا غن فيهم سوقة متنصف
وقول الاخر بينما المرء في فنون الامانى اذا براد المنون توافى فوقال
الا صهى اذ واذا في جواب بينا وبينما لم يأت عن فصيح والصحيح انه عرف
ولكن تركها افصح وقد جاءت اذا الفجائية في مواضع اخر وقد جاءت ظروف
اذا الشرطية كقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون
وقد جاءت بعدها كقوله تعالى فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وهو
دليل على حرفية لما اذ لو كانت ظرفا لكان جوابها عاملا فيها واذا الفجائية
لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فان قلت ما العامل في اذا الفجائية
على القول باسميتها قلت جزء المبتدا الواقع بعدها نحو خرجت فاذا
زيد قائم فقائم ناصب اذا والتقدير ففي المكان الذي خرجت فيه اني في
الزمان الذي خرجت فيه زيد قائم وان لم يذكر بعدها جزء نحو خرجت فاذا زيد
او نصب على الحال نحو خرجت فاذا زيد قائما كانت اذا جزء المبتدا فان كان جثة

وقلنا انها ظرف زمان كان الكلام على حذف مضاف اى ففي الزمان حضور زيد
فان قلت ما تقدم من ان العامل فيما جزء بعدها يشكل بوقوع ان الشرط
بعدها في قوله ه اذا الله عبد الفقا والطارمة على رواية من كسر ووجه
الاشكال ان ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها قلت هذا من احسن ادلة
القائلين بحرفيتها وقد اجاب عنه بعض القائلين باسميتها بان الكلام جرى
فاذا قلت خرجت فاذا ان زيدا منطلق فالتقدير ففاجأني انطلاق زيد
انه منطلق فكون اذا خبر مبتدا محذوف والعامل فيها الكون المقدر
والجملة المبتدا بان دليل على المحذوف تنبيه ذكر الزمخشري في الكشاف
ان التحقيق في اذا الفجائية انها بمعنى الوقت وانها حالة ناصبها وجملة
تضاف اليها خصت في بعض المواضع بان تكون ناصبها فعلا محذوفا وهو
فعل المفاجأة والجملة ابتدائية لا غير وذكر ان التقدير في قوله تعالى فاذا
جاء الموعود عصيهم تخيل اليه من تحريم انها تسعى مفاجأة موسى وقت تخيل
سعي حبال الموعود وعصيهم وهذا تمثيل والمعنى على مفاجأته حبال الموعود وعصيهم
متخيلة اليه السعي وقال في قوله تعالى ثم اذا انتم بشر تنتشرون ثم فاجأتم
وقت كونكم بشرا منتشرين وقال في قوله تعالى فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها
يضحكون فان قلت كيف جاز ان يجاب لما باذا المفاجأة قلت
لان فعل المفاجأة معها مقدر وهو عامل النصب في محلها كانه قيل فلما جاءهم
بآياتنا فاجؤا وقت ضحكهم قال الشيخ ابو حيان وانما ذهب
الى هذا ما ذهب اليه هذا الرجل من ان اذا الفجائية تكون منصوبة بفعل
مقدر تندفع فاسأل هي منصوبة بالجزاء وجزء على ما تقدم تقريره وليست
مضافة الى الجملة كما سبق ثم ان المفاجأة التي ادعاها لا يدل المعنى عليها
تكون من المعنى السابق بل المعنى يدل على ان المفاجأة تكون من الكلام الذي قبلها
انما تقول خرجت فاذا الاسد فالمعنى ففاجأني الاسد وليس المعنى ففاجأني خروجك

قلت وقد قدر ابو البقاء العامل اذا التحضيضية فعلا في مواضع
منها قوله تعالى فاذا جاءهم قال التقدير فالقوا فاذا واذا في هذا الموضع
مكان والعامل فيه القوا ورد بان الفاء تمنع من عمل ما قبلها فيما بعدها واعلم
ان ما تقدم من اقسام او اقسام اخر هو اذا الزائدة وهذا قال به ابو عبيدة
بعد بيانا وبينا وهو ضعيف والله اعلم

الا حرف ترد لثلثة معان
الاول استفتاح للكلام تشبيها للجاطب بمن يدخل على الجملة الاسمية نحو الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم والتعليلية نحو الا يا قومهم ليس معروفا منهم وملازمتها
صحة الكلام بدونها وقيل علامتها حقا وجوز هذا القائل ان تكسر ان بعدها
ولا تفتح بعد حقا وهذا في غاية البعد واختلف في الاستفتاحية هل هي
مركبة او بسيطة فقيل مركبة من همزة الاستفهام و لا النافية والبه
ذهب الزمخشري وقيل بسيطة والبه ذهب ابن مالك ورد الشيخ
ابو حيان دعوى التركيب بان الاصل عدمه وبانها قد وقعت قبل ان ورب وليست
والنداء لا يصلح الكلام قبل شيء من ذلك الثاني العرض وهذه مختصة
بالافعال نحو الا تنزل عندنا فتحدث وان وليها اسم فعلى اضمار فعل
كقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تثيب والتقدير الا
ترو رجلا هذا قول الخليل وقال يونس انه اراد الا رجل فنون مقطرا
وقد تذكر الامر مع احرف التحضيض لكونها للطلب ولكن التحضيض اشد
توكيدا من العرض قيل ولذلك يحسن قول العبد لسيده الا تعطيني ويصح
لا تعطيني قال ابن الخباز من الناس من جعله بمعنى العرض استفهاما
ومنهم من جعله قسما براسه وما دكن ابن الحاجب من دخول الا التي للعرض
على الاسم وتركيبه معها نحو الا زيدا عندنا غيرها بل هي مختصة بالفعل كما تقدم
والاهدء مركبة قال ابن مالك الا التي للعرض مركبة من لا النافية والكاف
بخلاف التي للاستفتاح فانها غير مركبة قال الشيخ ابو حيان الذي اذهب

الا الاستفتاحية

وتكون للعرض

اليه انها بسيطة قلت وهو ظاهر كلام صاحب وصف المباني
الجواب كقول القائل الا تقم فتقول الا فتكون حرف جواب بمعنى
بلى وذكر صاحب وصف المباني وقال انه قليل شاذ واعلم ان الا قد تكون
كلتين احداهما همزة الاستفهام والاخرى النافية فلا تعد حرفا واحدا
بل حرفين وذلك في ثلثة مواضع الاول ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن
النفي نحو الا تصل في الدار ومنه قول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلدا
الثاني ان يقصد بها التوبيخ كقولك الا طعان الا فرسان عادية
الثالث ان يقصد بها التمني كقول الشاعر الا عمر ولي مستطاع رجوعه
فتراجع ما اثبات بدا العقلاء قال في المواضع الثلثة مركبة بغير اشكال
ولا نافية على حد ما الذي لها قبل حولا لعمرو ولا دليل على الاسم معها ودلالة واضح
والله اعلم

الى حرف جر يرد لمعان ثمانية الاولى انتهاء الغاية في الزمان
والمكان وغيرهما وهو اصل معانيها وفي دخول ما بعدها في حكم ما قبلها اقوال
ثالثها ان كان من جنس الاول دخل والا فلا وهذا الخلاف عند عدم القرينة
والصحيح انها لا تدخل هو قول اكثر المحققين لان الاكثر مع القرينة الا يدخل
فيحمل عند عدمها على الاكثر وانتهاء الشيء ينتهي ما بقي منه شيء الا ان يحمل
الغريب لانها انتهاء ولا يحمل على المجاز ما امكن الحقيقة فهو اولى وغير واحد
الثاني ان تكون بمعنى مع كقوله تعالى قال من انصاري الى الله قال الفراء
قال العقيلي اي مع الله وهو وجه حسن قال وانما تجعل الى مع اذا ضممت
شيئا الى شيء كقولك العرب الذود الى الذود ابل قال فان لم يكن ضم لم تكن الى
مع فلا يقال مع فلان مال كثير الى فلان مال كثير انتهى وتكون الى بمعنى مع
حكاه ابن مضاء وعن الكوفيين وحكاه ابن هشام عنهم وعن كثير من المحققين
وتاول بعضهم ما ورد من ذلك على تضمين العامل وانتقال الى اصلها والمعنى
في قوله من انصاري الى الله من يضيف نصره الى نصرة الله والى هذا ابلغ من مع

لانك لو قلت من ينصرني مع فلان لم يدل على ان فلانا وحده ينصرك ولا بد
خلاف الى فان نصرة ما وحلت عليه محققة واقعة بخلاف ما اذا المعنى
على التضمين او من مضف نصرته الى نصرة فلان الثالث التبيين قال
ابن مالك هي المتعلقة في نحو سقيا وتعسا وبعض صيغة لغة عليه
صحبها كقوله تعالى رب السجن الى الرابع موافقة اللام مثله ابن مالك
بقوله والام اليك الآن اللام في هذا هو الاصل وبقوله تعالى يهدي
بشا الى صراط مستقيم وقال بعضهم الى في قوله والام اليك لانها الغاية
على اصلها والمعنى والامر منسبة اليك الخامس موافقة في وذكر الفتني
وابن مالك كقول الشاعر فلا تتركني بالوعيد كاني الى الناس مطلي به القار اجرب
اي في الناس قال ابن مالك ويمكن ان يكون من هذا قوله تعالى لجمعنكم الى
يوم القيمة ورد ابن عصفور كون الى بمعنى في بانها لو كانت بمعنى في لساغ
ان تقول زيد الى الكوفة اي في الكوفة فلما لم تقله العرب وجب ان يتاول
ما اوهم ذلك وتاول البيت على ان قوله مطليا حض مسقط واول عبوه
على تقدير كاني مضافا الى الناس فالى تتعلق بمحذوف وعليه الكلام
واستدل بعضهم على ذلك بقوله تعالى فقل هل لك الى ان تزكى وتوول على
ان المعنى او صولك الى ان تزكى السادس موافقة من كقول ابن احمر
يقوله وقد غالبت بالكور فوقها ايستقي فلا يروى الى ابن احمرا اي مني هذا
قول الكوفيين والفتني وتبعهم ابن مالك ويخرج على التضمين اي فلا يأتي
الى الرواء السابع موافقة عند كقول ابي كثير الهذلي ام سيل الى
الشباب ودكن اعشى الى من الرحيق السلسل اي عندي واعلم ان
اكثر البصريين لم يثبتوا لها غير معنى انتهاء الغاية وجميع من الشواهد
عندهم متاولة الثامن ان تكون زائدة وهذا لا يقول به الجمهور وانما قال
به الفراء انما استدل بقراءة من قرأ واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم

بضم الواو وخرجت هذه القراءة على تضمين تهوي معنى تميل وقال ابن مالك
واولى من الحكم بزيادتها ان يكون الاصل تهوي بكسر الواو فحصل موضع الكسرة
فتحة كما قال وهي رضي وفي ناصبة ناصاه وهي لغة طائية واعترض
بان طيئا لا يخلون في كل موطن بل في مواضع مخصوصة مذكورة
في التصريف اما حرف له ثلثة اقسام الاول ان يكون حرف
استفتاح مثل الا وكذا قبل القسم نحو اما والله لقد كان كذا وكذا
كاكرة الا قبل الله احوالا يزيد وقد تبدل همزة اماها او عينا يقال
ماوالله وهاوالله وقد تحذف الفها في الاحوال الثلثة فيقال ام والله وهم
والله وعم والله الثاني ان يكون بمعنى حقا وزي سيبويه في اما انك ذاهب
الكسر على انها حرف استفتاح كالا والفتح على جعل اما بمعنى حقا فتفتح بعدها
كما تفتح بعد حقا لانها موولة بمصدر مسند او حقا مصدر واقع ظرفا لخبر
به وهو احقا ان جيرتنا استقلوا متعين عند سيبويه الى حرف اما
كذلك وشرح بعضهم كلام سيبويه بانها اذا فتحت فالهمزة للاستفهام
وما بمنزلة شيء والتقدير الشيء حق وكانك قلت احقا انك ذاهب وانتصابه على
الظرف قلت وعلى هذا فما كلتا ان حرف وهو الصحيح واسم وهو
مبني على الاول هو كلمة واحدة الا ان بعضها من حروف فظهر ان التقدير
السابق بانها مبني كلام ابن حروف فحرف فحرفها فانه جعل اما انك ذاهب
بفتح الهمزة من تركيب حرف مع اسم نحو يا زيد على مذهب سيبوي على ان
تكون للعرض كاحد معاني الا المتقدمة الذكر وكوهذا الفتها صاحب رصف
المباني ومثله بقوله اما تقوم اما تفعل والمعنى انك تعرض عليه فعل
القيام والتعرض ليس هل يفعلها او لا فلا يكون بعدها الا الفعل
كالا الا انه كون فان اتى بعدها الاسم فعل مقدر الفعل فتقول اما زيدا
اما عمرا والمعنى اما تبصر زيدا او نحو ذلك من تقدير الفعل الذي يدل عليه

قرينة الكلام ومضى ان اما التي للعرض مسيطلة كاما التي للاستفتاح
قلت ولون اما حرف عرض لوامر في كلام غيره والظاهر ان اما
في هذا المثل التي مثل بها مركبة من الهمزة وما النافية فهي كلمتان وقد
ذكر هو وغيره ان اما قد تكون همزة استفهام داخلة على حرف النفي
فيكون المعنى على النفي كما في نحو الهمزة وقد ذكر ابن السيد في المثلث
ان ما قد تكون محذوفة من اما واستدل قول [illegible] بما انشده ابو عبيدة
وابا واد السراة من فحطان اما واما محذوفتا الهمزة أن حرف
له فيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر نحو ان
زيدا ذاهب خلافا للكوفيين في قولهما انها لا تعمل الا مع ما بعدها
رفعه قبل دخولها واجاز بعض الكوفيين نصب الاسم واخبرهما بان
واخواتها واجازه الفراء في ليت خاصة ونقل ابن اصبغ عنه انه اجازه في
لعل ايضا قال ابن عصفور ومن ذهب الى جوازه ذلك في ان واخواتها
ابن سلام في طبقات الشعراء وزعم انها لغة رؤبة وقومه وقال ابن السيد
نصب حران واخواتها لغة قوم من العرب وانه للذ مذهب ابن الطراوة
والجمهور على انه لا يجوز ومن شواهد نصب حران قول [illegible]
اذا اشتد حبك الليل فلتات ولكن خلها خفافا ان حراسا اسدا
واوله المانعون على انه حال والخبر محذوف اي تلقاهم اسدا او خبر كان محذوفة
اي كانوا اسدا ومن احكام ان انها قد تخفف كما تقدم في باب الشاذ
خلافا للكوفيين فان المخففة عندهم نافية وهي حرف شاذ الوضع واللام
بعدها بمعنى الا فان المشددة لا تخفف عندهم وتبطل وتدخل ان على الفعل
من جملها بعد التخفيف عملها وهي مشددة ونقل ان عمر المطلق حكاه سيبويه
ومن احكامها انها قد يتصل بها ما الزائدة فتبطل عملها ويليها الجملتان الاسمية
والفعلية فتكون ما كافة لها من العمل ومهيئة لدخولها على الافعال

والجمهور على ان اعمالها عند اتصال ما غير ممنوع ثم اختلفوا في جوازه
فيما شذ فذهب قوم الى جوازه وذهب قوم الى منعه وهو مذهب سيبويه
وهو المختار ان يعمل عند من هذه الاحرف اعني ان واخواتها اذ الحقيقة
ما الا ليت وعدا وكر ابن مالك ان الاعمال قد يمنع في انما وهو قليل وذكر
ان الكسائي والاخفش رويا ذلك عن العرب [illegible] اشتهر في كلام
المتاخرين من اهل النحو انما للحصر قال الشيخ ابو حيان والذي تقرر
في علم النحو ان ما الداخلة على ان واخواتها كافة لها عن العمل فان لحصر
حصل من سياق الكلام لا منها ولو افادت الحصر فافادته اخواتها الكفوفة
بما وقد ذكر ابن عطية انما تفارقه المبالغة والتاكيد حيث وقع
ويصلح معه دخول الا للحصر فاذا دخل في قصة وساعد معنا على الاختصاص
ذلك وترتب كقوله انما الله اله واحد وغيره ذلك من الامثلة واذا كانت
القصة لا تاتي للاختصاص بقيتا انما للمبالغة فقط كقوله عليه السلام
انما الربا في النسيئة واصح من ذهب الى انها تفيد الحصر بوجهين احدهما
فحواه وهو ان العرب اجرت عليها حكم النفي والاستثناء كقولهم بعدها
كقول الفرزدق وانما الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
لما كان غرضه ان يحصر المدافع لا المدافع عنه حصر الصفة ولو قال انما ادافع عن
احسابهم لانهم غير المراد فانهم قد علم ان العرب ضمنتها معنى ما والا والثاني
معنوي وهو ما نسبه الى علي بن عيسى الربعي وهو من اكابر نحاة بغداد انه لما كانت
كلمة ان لتاكيد اثبات السند فلسند اليه اذا فصلت بها ما الزائدة المؤكدة
ناسبان تقتضي معنى الحصر لان الحصر اقوى من التاكيد فان قولك زيد عالم لا عمرو لم
يرد به الا الواقع بينهما يفيد اشتراكهما في الاتصاف بالعلم وفي الاخر ضمنا
واستدل الامام فخر الدين على انها للحصر بان ان للاثبات وما للنفي فالاثبات
المذكور وما النفي ما عداه ورده بانه قول من لا وقوف له على علم النحو وهو ظاهر الفساد

لوجوه منها ان فيه اخراج ما النافية عن ما تستحقه من وقوعها
صدرا ومنها ان فيه الجمع بين حرف نفي وحرف اثبات بلا فاصل
ومنها انها لو كانت فيه لجاز ان يعمل فيقال انا زيد قايما ذكر بعضهم
هذه الاوجه ويحتاج في بيان افسادها هذا القول الى دلك فانه
لا يخفى فساده قلت ذكر الفراء في شرح المحصول ان ابا علي
الفارسي سئل في مسايله الشيرازيات ان ما في قوله انما للنفي والكلام
ان تكون حرف جواب بمعنى نعم ذكر ذلك سيبويه والاخفش
وحمل المبرد على ذلك قراءة من قرأ ان هذان لساحران وانكر ابو عبيد ان
تكون ان بمعنى نعم ومن شواهد ما تقول العرب في الراد حين قال القايل لعن الله
ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم ولعن راكبها وبحتمل ان يكون
ان في هذا الكلام هي الموكدة من وجهين احدهما عطف جملة الدعاء على جملة
الخبر والثاني انه لم يوجد حذف اسم ان وخبرها في غير هذا الكلام قلت
وقد صحح بعض النحويين جواز عطف الطلب على الخبر وقال هو مذهب
سيبويه واما قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير وعيس
فيحتمل ان تكون ان فيه بمعنى نعم كما قال الاخفش ويحتمل ان تكون الموكدة
والها اسمها والخبر محذوف كما قال ابو عبيدة واذا جعلت بمعنى نعم فالها
للسكت وذكر بعض النحويين ان في الكلام عشرة اوجه
ان تكون حرف توكيد والثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم
وقد تقدم الكلام على هذين الوجهين ان تكون امرا للواحد المذكر من الاثنين
نحو ان يا زيد الدار والرابع ان تكون فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله من الاثنين
على لغة ردبا لكسر نحو ان الدار والخامس ان تكون امرا لجماعة الاناث
من الاثنين وهو التعب نحو ان يا نسا اي اتعبن والسادس ان تكون فعلا ماضيا
خبرا عن جماعة الاناث من الاثنين ايضا نحو انسا اي تعبن والسابع ان تكون

امرا من وأى يعني وعد بمعنى وعد كقول [illegible] ان عند الجهلة الحسنا
اي ان تضمنت خلوفا فان لعل امر مؤكد بنون التوكيد الشديدة
وكان اصله قبل لحاق النون اي يا الحاطبة لانه امر للمونث فلما لحقت
النون حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند في البيت منادى تقديره يا هند
والجملة الحسنا نعت لهند على المحل كقوله يا عمر الجواد واجاز بعضهم ان
يكون الجملة مفعولا لفعل الامر الذي هو وان وقوله واثني مصدر منصوب
بان والثامن ان يكون امرا لجماعة الاناث من أن يئن اي فر فتقول
ان يا نسا اي فرين التاسع ان تكون ماضيا خبرا عن الاناث من أن
ايضا نحو انسا ان اي فرين العاشر ان تكون مركبة من ان النافية
وانا كقول العرب ان قاعد يريدون ان انا قايم فتقلوا حركة الهمزة
الى نون ان وحذفوا الهمزة واد غموا ونظيره قوله لكن هو الله وسمع
من بعضهم ان قايما بالنصب على اعمال ان عمل ما الحجازية والله اعلم

أن المفتوحة الهمزة لها قسمان الاول ان تكون حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر مثل ان المكسورة التي تقدم ذكرها وان
المفتوحة من الاحرف المصدريات وبعض النحويين على انها عند التوكيد
كان المكسورة واستشكله بعضهم قال لانك لو صرحت بالمصدر
المنسبك منها لم يفد توكيدا وليس هذا الاشكال بشيء واختلف في المفتوحة
الهمزة فقيل هي فرع المكسورة وهو مذهب سيبويه والمبرد في المقتضب
وابن السراج في الاصول وكذلك قال هو في ان واخواتها الاحرف الخمسة
ولم يعدوا ان المفتوحة لانها فرع وهو مذهب مسالزا وقيل ان المفتوحة
اصل للمكسورة وقيل هما اصلان والاول هو الصحيح ويدل على صحته
اوجه الاول ان الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد بخلاف المفتوحة
والاصل ان يكون المنطوق به جملة من كل وجه او مفردا من كل وجه الثاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان المكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة بخلاف المفتوحة الثالث
ان المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تعلق به كقولك عرفت انك
انك بر ولا تصير المكسورة مفتوحة لا بزيادة والمرجوع اليه بحذف
اصل الرابع ان المفتوحة تفيد معنى واحدا وهو التوكيد تفيد وتفيد
ما بعدها ما قبلها وكانت فرعا الخامس ان المكسورة اشبه بالفعل
لانها عاملة غير معمولة كما هو اصل الفعل السادس ان المكسورة كلمة
مستقلة والمفتوحة كبعض اسم اذا تقرر هذا فاعلم ان لها
ثلثة احوال تارة يجب كسرها وتارة يجب فتحها وتارة يجوز الوجهان
يجب كسرها في كل موضع يمتنع فيه تاويلها مع اسمها وخبرها بمصدر وذلك
في سبعة مواضع الاول ابتداء الكلام حقيقة نحو انا اعطيناك الكوثر
او حكما نحو الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الثاني صلة الموصول نحو واتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء فان وما ظلت عليه صلة ما فان لم تكن
صلة بل جزء صلة فتحت نحو جاء الذي انه فاضل واذا وردت
مفتوحة بعد الموصول جعلت الصلة محذوفة وان معمولة لذلك
المحذوف كقولهم بعد اكلة ما ان بها السقام اي ما ثبت ان الثالث
جواب القسم نحو والعصر ان الانسان لفي خسر فان كان في حيزها اللام
كالاية فلا خلاف في وجوب كسرها وان لم يكن فيه خلاف سياتي الرابع
اذا حكيت بالقول نحو قال الله اني معكم فلو وقعت بعد القول غير محكية
فتحت نحو اقول انك فاضل لان القول في هذا عامل عمل الظن الخامس
ان تقع موقع الحال مصاحبة نحو والحال نحو ان فريقا من المومنين لكارهون
او غير مصاحبة نحو الا انهم لياكلون الطعام السادس ان تكون قبل لام
معلقة نحو والله يعلم انك لرسوله فهذه لولا اللام لفتحت السابع ان تكون
واقعة موقع خبر اسم عين نحو زيد انه قايم ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا

والذين هادوا والصابئون والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل
بينهم وكذا الواقعة موقع المفعول الثاني في باب ظن نحو خلت انك
قائم والاصل كقولك خلت قيام الاباة وجعل للقول بمعنى انا بطا وفي بطانا سرع وقال
قلت فهل يجوز فتح ان اذا وقعت خبر اسم عين وجعل من باب
الاخبار بالمعنى عن العين مبالغة فيقال زيد انه قايم كما يقال زيد قيام
قلت الحرف المصدري اضعف من صريح المصدر فلا يلزم ان يجوز فيه
ما جاز في المصدر الصريح وقد نقل ابن مالك على ان الحرف المصدري لا يوكد به
فعل ولا يقع نعتا وحالا الثامن ان تقع بعد حيث نحو من حيث انه فاضل
قال بعض النحويين وقد اولع عوام الفقهاء بفتح ان بعد حيث قلت
يلزم من اجاز امانة حيث الفرد وهو الكسائي ان يجيز فتح ان بعد حيث
ويجب فتح ان في كل موضع يلزم فيه تاويلها مع اسمها وخبرها بمصدر وذلك
في ثمانية مواضع الاول ان تقع في موضع فاعل نحو اولم يكفهم انا انزلنا
عليك الكتاب الثاني ان تقع في موضع نايبه نحو قل اوحي الي انه استمع
الثالث ان تقع في موضع مبتدا نحو في ظني انك فاضل وجب تقدم
خبرها لان المفتوحة لا تقع في ابتداء الكلام خلافا لبعضهم سالته تكن لعلما
فيجوز نحو اما انك فاضل وفي ظني الرابع ان تقع اسم كان نحو كان في
ظني انك فاضل الخامس ان تقع اسم ان مفصولة بالخبر نحو ان عندي
انك فاضل وكذا باقي اخواتها وقد تقع بلا فاصلة سادة مسد اسمها وخبرها
عند سيبويه وقال الاخفش بل سد الاسم فقط والخبر محذوف كقول
الشاعر في ليت ان الظاعنين ثلثوا فيعلم ما في من هوى وغرام
واجاز الاخفش ذلك في اعل فيا سا على ليت ومنه انه اجازه في لكن
ايضا واجاز الفراء وهشام دخول ان المكسورة على ان المفتوحة نحو ان الله
قايم بعجبني والصحيح المنع وهو مذهب سيبويه السادس ان تكون خبرا عن

نحو امرك انك ذاهب السابع ان تقع في موضع منصوب غير خبر نحو قوله
تعالى ولا تحالفون انكم اثركتم بالله وانما احترزت من الخبر والمراد به ثاني
مفعولي ظن فانه خبر في الاصل لانها تجب كسر انه بعد امر مبني كما تقدم
الثامن ان تقع في موضع مجرور بحرف نحو ذلك بان الله هو الحق واما
ان تقع في موضع مجرور باضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون وهذه
المواضع الثمانية ترجع الى ثلثة اشياء اولها ان تقع في موضع مصدر مرفوع
وثانيها ان تقع في موضع مصدر منصوب وثالثها ان تقع في موضع مصدر
مجرور وزاد بعضهم في مواضع وجوب فتحها ان تقع بعد لو او لولا
التوقيتية نحو لو انه كان من المسجدين ولولا انهم صبروا وحكى ابن السكيت
لا اكلمك ما ان في السماجا وهذه المواضع الثلثة راجعة الى ما تقدم
لانها بعد لو لا في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف على الصحيح وبعد لو
في موضع رفع على الفاعلية بفعل مقدر اي لو ثبت انه وهو مذهب الكوفيين
والمبرد والزجاج والزمخشري او على الابتداء والخبر محذوف وهو مذهب سيبويه
وقيل لا حذف لانها سدت مسد الجزاء بعد لو التوقيتية في موضع رفع
بفعل مقدر تقديره ما ثبتان في السماجا وجوز الفتح والكسر في كل
موضع يجوز تاويلها فيه بمصدر وعدم تاويلها بعد وذلك في ثمانية مواضع
الاول في نحو اول قولي اني احمد الله فالكسر على تقدير اول قولي هذا
الكلام المفتتح بانى والفتح على تقدير اول قولي حمد الله وفي هذه المسئلة
اقوال لا تحتمل هذا الموضع ذكرها الثاني بعد اذا الفجائية كقولك
وكنت اري زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بالكسر
على عدم التاويل والتقدير اذا هو عبد وبالفتح على تقدير اذا عبوديته
فعبوديته مبتدا واذا الفجائية خبره عند من جعلها ظرفا واما من جعلها
حرفا فالخبر عنده محذوف تقديره حاصلة الثالث بعد فا الجواب

كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم قرئ بالوجهين فالكسر على جعل ما بعد فا جملة تامة
اي فهو غفور والفتح على تقدير ما بعد فا مصدر مقدر وحين محذوف او خبر لمبتدا
محذوف والتقدير فغفرانه حاصل او فالجزاء غفران الرابع بعد
اما نحو اما انك ذاهب فواه سيبويه بالفتح والكسر على جعل الناصرف
استفتاح والفتح على جعلها بمعنى حقا وقد تقدم بيان ذلك الخامس
بعد القسم اذا لم توجد اللام بشرط تقدم فعل القسم نحو احلف بالله ان
زيدا قائم فالكسر على جعلها جوابا للقسم والفتح على تقدير على وكون
متعلقة بفعل القسم وقد روى بالوجهين قول الشاعر او حلفت برب البيت
اني ابو ذبالك الصبي واجاز الكوفيون فتح ان اذا وقعت جواب
القسم دون لام والصحيح وجوب الكسر وهو مذهب البصريين وقال
ابن عزوز لم يسمع فتحها بعد اليمين ولا وجه له قلت وهو كما قال
وقد اوضحت ذلك في شرح هذا الكتاب السادس بعد حتى نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل ان جعلت حتى جارة او عاطفة فتحت وان جعلت حتى
ابتدائية كسرت كقولهم مرض حتى انه لا يرجى بالكسر السابع بعد لا جرم
المشهور بعد ها فتح ان كقوله تعالى لا جرم ان لهم النار ومذهب سيبويه
ان لا نافية وهي رد لما قبلها مما يدل عليه سياق الكلام وجرم فعل ماض
بمعنى حق وان مع صلتها في موضع رفع بالفاعلية وقال بعضهم جرم بمعنى
كسب وفاعله ضمير مستتر وان مع صلتها في موضع نصب بالمفعولية
والتقدير كسب لهم كفرهم ان لهم النار وقال الفراء نصبنا لا وارتفع
ما حوت بداه وما احد ساء اي ما كست وقالا الكوفيون لا نافية
وجرم اسم لا دي بمعنى لا بد ولا محالة وان على تقدير من اي لا جرم من ان لهم
النار لهم عند الكوفيين اسم قال الزمخشري من الجرم وهو القطع كما يقال

والفتح

ان بدا من السديد وهو من التفريق تكا ان معنى لا بد انك تفعل كذا معنى لا بد من فعله فكذلك لا جرم ان لهم النار اى لا قطع لذلك معنى انهم ابدا مستحقون النار ولا انقطاع لاستحقاقهم وروى عن العرب لاجرم انه يفعل بضم الجيم وسكون الراء تخفيفا بدو فعل نحو فعل اخوان كرشد ورشد واما وجه الكسر بعد لا جرم فهو ما حكاه الفراء قال العرب تقول لا جرم لاتينك ولا جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين قال ابن مالك ولا جراها يجرى اليمين حكى عن العرب كسر ان بعدها قلت والظاهر ان اذا كثرت بعدها تهى جواب قسم مقدر وهو ظاهر قول ابن مالك فى التسهيل وربما اغنت لا جرم عن لفظ القسم مرادا ويؤيد ذلك ان بعض العرب صرح بالقسم بعدها فقال لا جرم والله لاقارفنك الثامن بعد ما اذا اجابعدها ظرف او مجرور نحوا ما فى الدار فان زيدا قايم فيجوز الكسر على تقدير فزيد قايم ويتعلق المجرور وما فى اما من معنى الفعل ويجوز الفتح على تقدير فقيامك والمجرور فى موضع الخبر وزاد بعضهم موضعا اخر وهو ان تقع بعد منذ ومذ قلت اما الفتح بعدما فمتفق عليه واما الكسر فلم يذكره سيبويه وصرح بعضهم بامتناعه وصرح الاخفش بجوازه واعلم ان بسط الكلام على هذه المواضع يستدعى تطولا فلذلك اختصرت الكلام عليها مسئلة اذا كنت ان المفتوحة بان بطل عملها واجاز بعضهم اعمالها قياسا ولم يسمع وذهب الزمخشرى الى ان ان المكسورة وان المفتوحة كليهما اذا كفتا بما يفيدان الحصر كقوله تعالى قل انما يوحى الى انما الهكم اله واحد وردّ الشيخ ابو حيان فى تفسيره بان ما مع ان كهى مع كان ولعل لكا لا تفيد الحصر فكذلك ان المكسورة واما جعل انما المفتوحة للحصر فشى لم يوجد ولا يعلم خلافا لاحد فى المكسورة ثم ان الحصر يقتضى انه لم يوح اليه الا التوحيد

وهو باطل انتهى وانتصر بعض الناس للزمخشرى وقال ان المفتوحة هى فرع المكسورة بدليل ان سيبويه عدها خمسة واستغنى بان المكسورة عن المفتوحة فلا فرق بينهما فى الحصر وعدمه وقوله ان الخبر الواقع جوابا ان الحصر فيه انما يكون باعتبار المقام وهو هنا خطاب للمشركين والموحى اليه فى حقهم ولا هو التوحيد والله اعلم

ان تكون بمعنى لعل كقول العرب ايت السوق انك تشترى لنا شيا حكاه الخليل وفيه قراءة من فتح الهمزة فى قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون اى لعلها وان عين اصل لغات لعل وسياتى ذكرها ان شاء الله تعالى

انا وانت وليت هذه الالفاظ الثلثة ضمائر منفصلة وانما ذكرها الان قوما من النحويين ضموا الى حروفها اذا وقعت فصلا بين المبتدا والخبر او ما اصلها مبتدا وخبر وكذلك الخلاف فى الضمائر المنفصلة المرفوعة الموضع اذا وقعت فصلا وتقدم فى باب الثنائى فلا حاجة الاعادة والله اعلم

اى بالمد حرف نداء حكاه الكوفيون ولم يذكره سيبويه قال ابن مالك رواه الكوفيون عن العرب الذين يثقون بعربيتهم ورواية العدل مقبولة وهى لنداء البعيد كايا وهيا ونداء القريب وتقدم الكلام على اى بالقصر والله اعلم

ايا حرف من حروف النداء المتفق عليها وهى للبعيد قال [illegible] الطيبة الوعساء بين ملاعب وبين النقا انت ام سالم قال صاحب رصف المبانى ولا يجوز حذفها وابقاء المد واذا ورد منادا دون حرف نداء حكما بالحذف لها لانها لم ترد الا على هذا الحد فلفظ مشترك يكون اسما وحرفا فاما جعل الحريرية لحرف جواب معنى لعم وتكون فى اخر الطلب ذكر ما صاحب رصف المبانى واما جعل الا سمية فلها قسمان احدهما ان تكون اسم فعل بمعنى اكتفى فتلحقها نون الوقاية مع ياء المتكلم نحو قولك على الثانى ان تكون اسما بمعنى حسب فتكون اليا المتصلة بها مجرورة الموضع

وقد تلحقها بعض الزوائد وذكروا أنها قد تلحقها نون الوقاية قليلا والأكثر أن
تلحق كقول ... على والشراب الأجل بلى حرف جواب للإيجاب
والنفي أصل الكلمة وليس أصلها بل التي للعطف قد خلطت لك
للإيجاب أو للإضراب وللرد وللاستئناف كما في ردت وثنت فلان
زاعما ذلك وهي حرف جواب وهي مختصة بالنفي فلا تقع الا بعد نفي
في اللفظ أو في المعنى وتكون رداله سواء اقترنت به أداة استفهام أو
لا وقد تقتضي جوابا للاستفهام في نحو هل يستطيع زيد هذا وهلمي
فتقول بلى إذا كان سكر القاموس ومنه قوله ...
بلى سوف تبكيهم بكل مهند وتبكي عبيدا بالرماح الخواطر جوابا لقول
الأخطل له الأفل ائتجان هل هو ثابر بقلي أصحيت أم لم تصح عامرا
ولا يقول لمن قال قام زيد بلى لانه موضع نعم لا موضع بلى لان بلى ايجاب
لنفي مجرد كقولك بلى لمن قال ما قام زيد أو مقرون باستفهام حقيقة
نحو أليس زيد بقائم فتقول بلى أو للتقرير كقوله تعالى ألست بربكم
قالوا بلى أجرت العرب التقرير مجرى النفي ولذلك قال ابن عباس لو قالوا
نعم لكفروا الآن نعم لتصديق المخبر في الايجاب والنفي فاذا قال ليس لك
عندي وديعة فقلت نعم كان تصديقا له وان قلت بلى كان ايجابا لما نفى
قال ابن مالك وقد توافقها نعم بعد الفعل دون يعني بعد النفي المقرون
بالاستفهام كقولك أحمد أليس الليل يجمع أم عمرو أي نعم هذا ذان بتأمل
... نعم ترى الهلال كما أراه ويعلوها النهار كما علاني
وقول الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم ألستم ترون ذلك قالوا نعم ورسوله
قول الأنصار على أن ذلك من اللبس وقول محمد على أن نعم جوابا لمعدد
في نفسه من أن الليل يجمعه وأم عمرو ويكون جوابا لما بعد تقدم عليه
قال الشيخ أبو حيان والأولى عندي أن تكون جوابا لقوله فذان بتأمل

وقال بعضهم يجوز أن يوتى بنعم بعد النفي يقصد بها له لان معناه الإيجاب
وانما يصح اذا جعلت جوابا فقط ولا يكون الشاعر في قوله نعم بعد قوله
أليس محالفا لابن عباس رضي الله عنهما فيما قاله من ذلك لانه إنما رد
سعة على محل واصفا الذي سمعه اما سمعه على أن نعم جواب واذا كانت
جوابا انما تكون تصديقا لما بعد ألف الاستفهام والذي يجاء انما اجرا
على أن تكون غير جواب انما تقع على وجه التصديق لمعنى الاستفهام الذي
هو تقرير واعترض هذا القائل بأن ذا مذهب الكوفيين ودليل عليه أعلم
بلة تكون اسم فعل بمعنى دع تنصب المفعول وهي مبنية
نحو بلة زيدا وتكون مصدرا بمعنى ترك الناصب لها من لفظها فلا يستعمل مضافة
نحو بلة زيد وهو مصدر مضاف الى المفعول وقال أبو علي مضاف الى
الفاعل وروى أبو زيد بلة الليل اذا كان مصدرا تقول هل زيد وحلى
أبو الحسن أن تكون بمعنى كيد فتقول بلة زيدا بالرفع ويروى
قدر الجاحظ صاحبا ما بها بلة الأكف كأنها لم تخلق بنصب الأكف على
أن بلة اسم فعل بمعنى دع على أنها مصدر مرفوعة على أنها بمعنى كيد قيل هي
اسم فعل بمعنى بقي وأنكر أبو علي الرفع بعدا وذكر عن قطرب أنه رواه
وعد الكوفيون والبغداديون بلة من أدوات الاستثناء فجاز النصب
بعدها على الاستثناء نحو أكرمت القوم بلة الأحرار وأما ما بعد خارجا
مما قبلها في الوصف فجعلوا استثناء اذ المعنى أن أكرمت الأحرار ولم تكرم
أكرمت العبد وذهب جمهور البصريين الى أنها لا تستعمل هذا ولا يجوز فيما
بعدها الا الخفض وليس بصحيح بل النصب سموع من كلام العرب وذهب
بعض الكوفيين الى أن بلة تكون بمعنى غير فتعمل عمل الا فتنصب غير الا الكوفي وذهب
الاخفش الى أن بلة حرف جر وقد ذكرتها في هذا الكتاب وبلة ليست
مشتقة من البلة ثم حرف عطف يشرك في الحكم ويضرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مهلة فاذا قلت قام زيد ثم عمرو افدت بان الثاني بعد الاول مهلة وهذا
مذهب الجمهور وما اوهم خلاف ذلك تاولوه وذهب الفراء فيما حكاه
السيرافي والاخفش وقطرب فيما حكاه ابو محمد عبد المنعم في الفرخ
في مسايله الخلافيات عنه الى ان ثم بمنزلة الواو لا ترتب ومنه
عندهم هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ومعلوم
ان هذا الجعل كان قبل خلقنا وزعم بعضهم انها تقع موقع الفاء كقول
الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اي
فاضطرب واليه ذهب ابن مالك قال وقد تقع ثم في عطف المتقدم
بالزمان اكتفاء بترتب اللفظ وهذا منقول من الفراء كقولك لمعنى ما
صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب ومن ذلك قول
ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده وقال ابن عصفور
ماذكره الزاجي ان المقصود بثم ترتب الاخبار لا ترتب الشيء في نفسه
وكانه قال اسمع مني هذا الذي هو بلغني ما صنعنا اليوم ثم اسمع مني
هذا الخبر الاخر الذي هو ما صنعت امس اعجب ليس بشيء لان ثم تقتضي
تاخر الثاني عن الاول مهلة ولا مهلة بين الاخبار واما قول الشاعر
ان من ساد البيت فينبغي ان تحمل على ظاهرها ويكون الجد قد اتاه السؤدد
من قبل الاب واتى الاب من قبل الابن وذلك مما يمدح به وان
كان الاكثر في كلامهم المدح بتوارث السؤدد ويكون البيت
ذا المثل قول ابن الرومي قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمري ولكن منه
شيبان فكم اب قد علا بابن ذرى حسب كما علت برسول الله عدنان
قلت ما ذكره ابن عصفور في تاويل البيت لا يساعد عليه
قوله قبل ذلك وقال بعضهم قد ترد لترتيب الذكر وهو معنى قول غيره
ترتيب الاخبار وقد حمل بعضهم قوله تعالى ثم جعل منها زوجها على ان ثم

في الآية

في الآية لترتيب الاخبار وقيل الخروج ذرية ادم من ظهره كالذر ثم خلق من
بعد ذلك حواء على هذا تكون ثم على اصلها من الترتيب في الزمان وقال
الزمخشري فان قلت ما وجه قوله ثم جعل منها زوجها وما معطيه ثم
من معنى التراخي قلت مما ايان من جملة الايات التي عددها ادالة على
وحدانيته وقدرته فشبه هذا الخلق الغايب الحصر من نفس ادم وخلق
حواء من ضلعه الا ان احدهما جعلها امه عادة مستمرة والاخر لم تجر
العادة وله خلق اي عيسى من غير اب من قصير رجل وكانت ادخل في كونها اية
واجلب لعجب السامع فعطفها بثم على الاية الاولى للدلالة على سايلتها فضلا
ومزية وتراخيها عنها فيما يرجع الى كونها اية فصور من التراخي في الحال
والمنزلة لا من التراخي في الوجود ذكر صاحب رصف المباني
ان للنحاة في الكلام موضعين ان تكون حرف عطف مفردا على مفرد
وجملة على جملة والثاني ان تكون حرف ابتدا على الاصطلاح اي تكون
بعدها المبتدا والخبر واما ابتدا كلام فالاول نحو ان يقول لك اضرب
زيدا ثم انت يا زيد اترك الضرب ومنه قوله تعالى قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم
يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ثم انتم تشركون وابتدا الكلام كقولك هذا زيد خرج ثم قام جلس
قال الله عز وجل فتبارك الله احسن الخالقين ثم قال بعد ذلك ثم انكم
بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقد رجع هذا الى عطف
الجمل اذ كان الجملتان في واحد وذلك بحسب ارادة المتكلم والاظهر
في الحد الانفصال في المراد الاحيث يدل الدليل ان مقصود الكلام
واحد انتهى ولا يصح كونها حرف ابتدا وانما هي حرف عطف لعطف جملة
على جملة كما يعطف مفردا على مفرد والله اعلم ثم ان بعضهم
ثم وهي الاصل ومنها بدال التاء مما وثث بثا الثالثة الساكنة وثث
بثا الثالثة المتحركة والله اعلم جلل حرف من حروف الجواب

معنى نعم وذكر صاحب وصف المباني وقال ان جلل ليس لها في كلام العرب
الا معنى الجواب خاصة يقول القائل هل قام زيد فيقول في الجواب
جلل ومعناها نعم حكى ذلك الزجاج في كتاب الحجر فعلى هذا لا تعمل شيأ
انما هي بمنزلة سائر الجمل الواقعة جوابا وهي تعدي كلامهم قليلة الا
جلل بكسر الراء وفتحها والكسر اشهر فيها خلاف منهم من قال انها حرف
جواب معنى نعم ومنهم من قال انها اسم معنى حقا قال ابن مالك
جير حرف معنى نعم او اسم معنى حقا لان كل موضع وقعت فيه جير يصلح
ان تقع فيه نعم وليس كل موضع وقعت فيه نعم يصلح ان تقع فيه حقا
فالحاقها بنعم اولى وايضا فان الحاقها بنعم لفظا واستعمالا ولد لك
بثبت ولو وافقت حقا في الاسمية لاعربت وجاز ان يجرها اللام كما ان
حقا كذلك ولو لم تكن بمعنى نعم لما جاز ان يعطف عليها في قول بعض
ابي كرما الا الفاجر او نعم باحسن ابناء واجز موعدا
ولو يوكدها في قول بعضهم وقلت الردى او لشطر اجل جير ان كانت اتحط
وفصل بها في قول اذا القول ابنة العجير يصدق اذ القول جير
فهذا تقابل ظاهر ومثله في التقدير قول رجون عفوي وعشون بادر
لا جير اجير والعرب لم تشب اي لم يثبت رجوعهم ثم نلحقهم باد وني
اي سريعة عضبي واحتج من اثبت اسمية جير بتنوينه في قول
وقايلة اشبت فقلت جيرا اسي انني مزدان انه والحجة فيه لانه
فعل مضطر ويحتمل ان يكون قائله اراد توكيد جير بان التي بمعنى نعم
فحذف همزتها وخفف ويحتمل ان يكون شبه احرف النصب باحرف البيت
فنون تنوين الترنم وهو مختص بالاسماء والعرف قلت
اشار الشلوبين الى هذا الاحتمال الثاني وهو اقرب من الذي قبله والله اعلم
خلا لفظ مشترك يكون حرفا من حروف الجر وفعلا متعديا وهي في

الحالين من ادوات الاستثنا فاذا كانت حرفا جر فالمستثنى بها نحو قام
القوم خلا زيد واذا كانت فعلا فمنصوب لانه اسم المستثنى نحو قام القوم
خلا زيدا وكلا الوجهين اعني الجر والنصب ثابت بالنقل الصحيح عن
العرب واذا استثنى بها ضمير المتكلم وقصد الجر لم يوت بنون
الوقاية واذا قصد النصب اتى بها فيقال على الاول خلاي وعلى الثاني
خلاني ويتعين فعليتها بعد ما المصدرية نحو قام القوم ما خلا زيدا
فخلا مسلوبة فعل لان ما المصدرية لا توصل بحرف الجر وانما توصل بالفعل
وذهب الحومي والكسائي والفارسي في كتاب الشعر له والربعي في اجازة
الجر بها بعد ما ان تكون ما زايدة لا مصدرية وخلا حرف جر وكذلك اصلوا
في عدا نحو ما عدا زيد وقد روى الجر حكى عن بعض العرب في كتاب الفرخ لكم
فخلا وعدا بعد ما وقال بعضهم الجر في تخصيص بها وجعل ما زايدة ونحوها
كر وجها فان كان ذلك قياسا منه فهو فاسد لان ما لا تكون زايدة اول
الكلام لانها ضد الاعتنا الذي قدمت له وان كان حكى ذلك عن العرب
فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه واعلم ان خلا اذا اجرت فنيها
خلاف فقيل هي في موضع نصب على تمام الكلام وقيل تتعلق بالفعل
او معنى الفعل كباقي حروف الجر غير الزايدة وما في حكم الزايد واذا
نصبت فاختلف في جملتها هل لها محل ام لا فاجاز السيرافي ان تكون
في موضع نصب على الحال كانك قلت خالين زيدا واجاز ايضا ان
يكون لها موضع من الاعراب وان كانت مقتطعة من حيث كان معناها
معنى الا قال ابن عصفور وهو الصحيح واذا دخلت عليها ما المصدرية
فالفعل في موضع نصب بلا خلاف ولكن اختلفوا في وجه انتصابه فقيل
انه مصدر موضوع موضع الحال كما جوز ذلك في المصدر الصريح وهذا قول
السيرافي وذهب ابن خروف الى ان انتصابه على الاستثنا كانتصاب غير

في قولك قام القوم غير زيد وقيل منصوب على الظرف وما مصدرية
ظرفية اى وقت خلوهم ودخله معنى الاستثنا والكلام على عدا في جميع ما
ذكر كالكلام على خلا وستاتي في موضعها ان شا الله تعالى
حرف جر عند البصريين ودليل حرفيتها مبنيا وانها الحروف في الدلالة
على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها خلافا لاستعهام والشرط في انها
تدل على معنى في مسمى مفهوم جنسه بلفظها وذهب الكوفيون والاخفش
في احد قوليه الى انها اسم محكم على موضعه بالاعراب ووافقهم ابن الطراوة
واستدلوا على اسميتها بالاخبار عنها في قول
عار عليك ورب قتل عار وردبان الرواية الشهيرة وبعض قتل عار وان
صحت هذه الرواية فعار خبر مبتدا محذوف اى هو عار او خبر عن محذوف ورب
اذ هو في موضع رفع بالابتدا ودخل عليه حرف جر هو كالزايد وما بدل
على حرفيتها انها مبنية ولو كانت اسما لكان حقها الاعراب واختلف
النحويون في معنى رب على اقوال الاول انها للتقليل وهو مذهب اكثر
النحويين ونسبه صاحب البسيط الى سيبويه الثاني انها للتكثير
نقله صاحب الافصاح عن صاحب العين وابن درستويه وجماعة
ولم يذكر صاحب العين انها تجي للتقليل الثالث انها تكون للتقليل
والتكثير فهي من الاضداد والى هذا ذهب الفارسي
انها اكثر ما تكون للتقليل الخامس انها اكثر ما
لها فادر وهو اختيار ابن مالك السادس انها حرف
ولا تكثير بل هو مستفاد من السياق السابع
والافتخار والراجح من هذه الاقوال ما
تقليل والدليل على ذلك انها قد جات في سوا
وفي مواضع ظاهرا التكثير وهي محتملة لا

في قولك قام القوم غير زيد وقيل منصوب على الظرف وما مصدرية
ظرفية اى وقت خلوهم وخلا معنى الاستثنا والكلام على عدا في جميع ما
ذكرنا كالكلام على خلا وسنأتي في موضعها ان شا الله تعالى
حرف حر عند البصريين ودليل حرفيتها مسيرا وانها الحروف في الدلالة
على معنى غير مفهوم جنسه بلفظها خلافا لاستفهام والشرط فانها
تدل على معنى في مسمى مفهوم جنسه بلفظها وذهب الكوفيون الى انها
في احد قوليه الى انها اسم محكم على موضعه بالاعراب ووافقهم ابن الطراوة
واستدلوا على اسميتها بالاخبار عنها في قول
عار عليك وربّ قتل عار وردّ بان الرواية الشهيرة وبعض قتل عار وان
صحت هذه الرواية فعار خبر مبتدا محذوف اى هو عار او خبر عن محذوف اى
اذ هو في موضع رفع بالابتدا ودخل عليه حرف جر هو كاف الزايدة ومما يدل
على حرفيتها انها مبنية ولو كانت اسما لكان حقها الاعراب واختلف
النحويون في معنى رب على اقوال انها للتقليل وهو مذهب اكثر
النحويين ونسبه صاحب البسيط الى سيبويه الثاني انها للتكثير
نقله صاحبا الافصاح عن صاحب العين وابن درستويه وجماعة
ولم يذكر صاحب العين انها تجي للتقليل الثالث انها تكون للتقليل
والتكثير فهي من الاضداد والى هذا ذهب الفارسي في كتاب الحروف
الرابع انها اكثر ما تكون للتقليل الخامس انها اكثر ما تكون للتكثير والتقليل
هما نادر وهو اختيار ابن مالك السادس انها حرف اثبات لم يوضع لتقليل
ولا تكثير بل هو مستفاد من السياق السابع انها للتكثير في موضع المباهاة
والافتخار والراجح من هذه الاقوال ما ذهب اليه الجمهور انها حرف
تقليل والدليل على ذلك انها قد جات في مواضع لا يحتمل الا التقليل
وفي مواضع ظاهرها التكثير وهي محتملة لارادة التقليل بضرب من التاويل

فتعين ان تكون حرف تقليل لان ذلك هو المطرد فيها فمما جات فيه
للتقليل قول الشاعر الادب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلد ابوان
وذي شامة سودا في حرة حلة يستضي لها الزمان
وبكل تسع وخمس مايه وبهم سبع معلمان
يعني بالمولود الذي كذا اب عيسى ابن مريم عليه السلام وبذي ولد لم يلده
ابوان ادم عليه السلام وبذي الشامة القمر وهذه الثلثة ليس لها
نظير وقول وابيض فياض يداه غمامة على معتفيه ما تعاف انامله
وهذا مخصوص بوجه فيه للتكثير لانه انما اراد بالابيض حصن بن حذيفة
ابن بدر الفزاري ولم يرد جماعة كثيرة هذا صفتهم الا نراه يقول بعد
هذه يشبه وبدرا كلاهما الى باذخ يعلو على من يطاوله وقول
بعض شعرا عمان يصف وقعة كانت بينهم وبين مذحج في موضع يعرف بالبلقا
ويوم على البلقا لو ان مثله على الارض يوم في بعيد لاذ وانظر
ذلك في اشعار المتقدمين والمتاخرين كثير وليس شاذ وكذا عند ابن مالك
ومما ادعي فيه للتقليل ايضا مطرد الاشعار التي في الافتخار
والاشعار التي يصف بها الشعرا اشيا مخصوصة باعيانها فانهم كثيرا ما
يستعملون في اوايلها رب مرجاها الواو والتي تنوب عنها رب
ومما جات فيه للتقليل قولهم ربه رجلا اذا مدحوه وهذا التقليل
محض لا يتوهم فيه لان الرجل لا يمدح بكثرة النظير وانما يمدح بقلة
النظير او عدمه بالجملة وانما يريدون بقولهم ربه رجلا انه قليل
غريب في الرجال كانهم قالوا ما اقله في الرجال اي ما اقل نظيره واما
ما جات رب فيه وظاهره التكثير فهو كثير جدا وغالبه في مواضع المباهاة
والافتخار كقول ولا سيما يوما بدارة جلجل ولسنا
نشك مما قالوه ان رب للتقليل قد بقوا على هذه المواضع التي للتكثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ينها ظاهر لانها كثيرة جدا فواجب على المصنف ان يتم رايه ولا يسرع الى
تخطئتهم ويعلم ان لهم في ذلك غرضا ينبغي ان يبحث عنه وقد ذكروا لذلك
ثلثة اوجه الاول ان رب في ذلك لتقليل النظير فالمعتبر عندهم
ان الشيء الذي يكثر وجوده ينقل من غيره وذلك ابلغ في الافتخار الثاني
ان القايل قد يقول رب عالم لقيت وهو لقي كثيرا من العلما ولكنه
يقلل من لقي تواضعا الثالث ان الرجل يقول لصاحبه لا تهاوى فربما
ندمت وهذا موضع ينبغي ان تكثر فيه الندامة ولكن المراد ان الندامة
لو كانت قليلة لوجب ان تجتنب ما يودي اليها فكيف وهي كثيرة فصار لفظ
التقليل هنا ابلغ من التصريح بلفظ التكثير وهذا اول لان نحو قولك
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وعليه تاول قوم قول امرئ القيس
الا رب يوم صالح لك منهما قال بعضهم رب حرف يكون لتقليل الشيء
في نفسه كقولك رب رجل عالم لقيته والى تقليل النظير
وهي الكثيرة الاستعمال كقولك رب رجل عالم لقيته فان من مكررا يا فارب قبيلة
منعمة اعملها بكران والمعنى ان كثيرا من هذه القبيلات كان سبي
وقيل سلطها لغيري فاخلاق النحويين على رب انها تقليل اما بعنوك الغير
الذي هو الغالب فيها وقال ابن مالك الصحيح ان معنى رب التكثير
ولذا يصلح كم في كل موضع وقعت فيه غير نادر ونسبه هو وابن خروف
قبله لسيبويه واستدلا بقوله في باب كم ومعنا ما معنى رب وبقوله في
الباب واعلم ان كم في الخبر تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد
الا ان كم اسم ورب غير اسم قال ابن مالك وهذا قصد ومعارض لما في
كتابه قلت اما استدلاله بصلاحية كم في كل موضع وقعت فيه
غير نادر فقد اجاب الشلوبين عن ذلك بما معناه ان المجرور برب في تلك
المواضع نسبت محذوفة من نسبة كثرة الى المنكر ونسبة قلة الى غيره

قال

كثارة يا تي بلفظ كثر على نسبة الكثرة وقارة يا تي بلفظ رب على نسبة
القلة واما قوله ولا معارض له في كتابه فغير مسلم لان سيبويه اذا تكلم
في الشواهد في كتابه قلما يتعدى كثيرها ان يقول ورب وعلى هذا يريد
انه قليل نادر كقوله في باب ما وقد انشد بيت الفرزدق
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وهذا لا يكاد يعرف كان ابن حيان سامن
كذلك ورب على هذا قال الشلوبين لكيفية يعلم انه اراد بقوله
ان معنى كم كمعنى رب انها مثلها في الكثرة وهو يستعملها في كلامه بعد
ذلك قال وكل من شرح كتاب سيبويه لم يقل احد منهم ان سيبويه
اراد بهذا الكلام ان رب للتكثير وقد فسر ابو علي هذا الموضع فقال
انما قال ان معنى كم كمعنى رب لانها تشاركها في انها تقع صدرا وانها
لا يد خلان الا على نكرة وان الاسم الكرة الواقع بعدها يدل على اكثر من واحد
وان كان الاسم الواقع بعد كم يدل على كثير والاسم الواقع بعد رب يدل على
قليل هكذا قال ابن درستويه والرماني وغيرهما في شرح هذا الموضع من
كلام سيبويه واعلم ان رب فيه لغات ذكر لها احكاما وخصايص تفرد
بها عن سايرحروف الجر ولا بد من ذكر ذلك على وجه الايجاز في مسايل
في لغات رب سبع عشرة لغة وهي رب بضم الراء وفتحها كلاهما مع تخفيف الباء
وتشديدها مفتوحة فهذه اربع وعشرون بالاوجه الاربعة مع تا التانيث
المخبر كثيرب بضم الراء وفتحها مع امكان الباء رب بضم الراء والباء معا
مشددة ومخففة وربتا مجرورة ورب فتحتان ظاهرة ومضمرة قبل تاء التانيث
لا يكون في المعرفة وجاز بعض النحويين ان يجر المعرف بال واستدلوا
بما الجاعلة الويل فيهم والعناصيح جيلهن المهار بجر الجاعلة
وصفته فان صحت الرواية حمل على اضمار رب وقد يعطف على مجرورها
مضافا الى مجرور رب نحو رب رجل واخيه وانما اعتقد ذلك في المعطوف

لانها لم تباشره قبل وشرط ذلك ان يكون العطف بالواو وحكى الاخفش
رب ابه ورب اخيه على نية الانفصال وهو نادر والمضمر يلزم ان
يكون بهما مفسرا بنكرة متاخرة منصوبة على التمييز نحو ربه رجلا
اكرمت وهذا الضمير يلزم الافراد والتذكير استغناء بتثنية
تمييزه وجمعه وتانيثه نحو ربه رجلين وربه رجالا وربه امراة
وحكى الكوفيون تثنيته وجمعه وتانيثه مطابق التمييز نحو ربهما
رجلين وربهم رجالا وربها امراة حكوا ذلك نقلا عن العرب وقال
ابن عصفور انهم اجازوا ذلك قياسا وليس كما قال واختلف
في هذا الضمير المجرور برب فذهب كثير منهم الفارسي الى انه معرفة
ولكنه جرى مجرى النكرة في دخول رب عليه لما اشبهها في انه غير معين
وذهب قوم الى انه نكرة به قال الزمخشري وابن عصفور السابق
ذهب المبرد وابن السراج والفارسي واكثر المتاخرين الى وجوب
وصف مجرور رب الظاهر اما بمفرد نحو رب رجل صالح واما بجملة
نحو رب رجل لقيته فلقيته جملة في موضع خفض على الصفة قال
بعضهم لان المراد التقليل وكون النكرة موصوفة ابلغ في التقليل
ولانه لما كثر حذف عاملها الزموها الصفة لتكون الصفة كالعوض
من حذف العامل وذكر في البسيط ان وجوب وصفها راي البصريين
وذهب الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر وابن خروف الى انه
لا يلزم وصف مجرورها وهو ظاهر مذهب سيبويه واختاره
ابن عصفور ونقله ابن هشام عن المبرد واستدل من لم يلتزمه
بالسماع مع ضعف ما علل به الملتزمون قال ابن مالك وهو
ثابت النقل الصحيح في الكلام الفصيح وانشد ابياتا منها قوله

[illegible] يارب قائلة غدا بالهمام معاوية ولقايل ان يقول

الموصوف بهذا البيت محذوف تقديره يارب امراة قائلة وكذا
وكذا في جميع الابيات التي استشهد بها لان جميعها صفات الرابعة
من خصائص رب عند اكثر النحويين ان الفعل التي تتعلق به يجب ان
يكون ماضيا نحو رب رجل كريم لقيت ولا يجوز سالقي وانما لزم
معنى فعلها لانها جواب لفعل ماض وقيل لانها للتقليل قالوها
الماضي لانه قد تحقق قلته وذهب ابن السراج الى انه يجوز ان يكون
حالا ومنع ان تكون مستقبلا وذهب بعض النحويين الى انه يجوز ان
يكون ماضيا وحالا ومستقبلا والمضي اكثر وهو اختيار ابن مالك
ومن وقوعه مستقبلا قول محمد بن عبد الله بن مالك رب فتى سبكي على مهند
وحص البيان ومن وقوعه حالا قول الشاعر الوب من يسه للناصح
ومؤمن بالغيب غير امين وتوول بيت محمد على انه من حكاية المستقبل
بالنظر الى المعنى كانه قال فرب فتى يبكي على فيما مضى وان كنت لم اهلك
لكنه يكون بكاؤه اذا هلكت كقولك لغير مركب زيدا وقد كان سيعطيك
وقيل هو على اصله والقول الى قول فيه سبكي هذا اذا جعل سبكي
جواب رب واما ان جعل صفة مجرورها والجواب محذوف اي كم فتى
حصل فلا اشكال [illegible] وذهب الجمهور ان رب تتعلق بالفعل
كسائر حروف الجر غير الزوايد وذهب الزجاجي وابن طاهر الى انها لا تتعلق
بشيء قال بعضهم ويجري رب مع افادتها التقليل مجرى اللام المفتوحة
للتعدية في حصولها على المفعول به السادسة من خصائص رب انها
يلزم تصدرها فلا تتعلق الا بما قبلها كقولك لرب رجل عالم لقيته مع
المجرور بها نصب كما يكون موضع المجرور في قولك بزيد مررت وانما نصب
تصدرها لان التقليل كالنفي فلا يتقدم عليه ما في حيزه السابعة
من خصائصها ايضا ان عاملها يكثر حذفه لانها جواب لمن قال [illegible]

عالما او قدرت انه يقول فعمول لأهواه رب رجل عالم رأى فلقيته
قال ابن عيش وركاد البصريون يظهرون الفعل العامل حتى ان بعضهم
قال لا يجوز اظهاره الا في ضرورة شعر العامه من خصايص رب انها
قد تحذف ويبقى عملها ولا يكون ذلك في غيرها الا نادرا قال ابن مالك
تجر رب بعدا لفا كثيرا وبعد الواو اكثر وبعد بل اقل ومع النجر اقل
قلت ذكر الجر بها بعد الواو والفاء وبل والخلاف في ذلك ومثال
الجر بها مع التجرد من هذه الاحرف قول [illegible] دمن دار وقفت في طلله
اراد رب رسم فحذف رب وابقى عملها وقول ابن مالك ان الجر بها محذوف
بعدا لفا كثير فيه نظر لانه لم يرد الا في بيتين كما قال بعضهم ولعله اراد
بالنسبة الى بل [illegible] قد تزاد ما بعد رب كافة وغير كافة فمثالها
كافة قول [illegible] ربما الجامل المؤبل فيهم، والعناجيح بينهن المهاري
والبيت لابي دواد الايادي والجامل القطيع من الابل والمؤبل المعد
للقنية يقال ابل سوبلة اذا كانت للقنية والعناجيح جياد الخيل
والمهاري جمع مهرة ومثالها غير كافة قول [illegible] ربما ضربة بسيف صقيل
بين بكري وطعنة بخلاء وزيادتها كافة اكثر واعلم ان من مذهب البصريين
ومن وافقه ان رب اذا كفت بما جاز ان يليها الجملتان الاسمية والفعلية
فالاسمية كالبيت السابق والفعلية كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا
والى هذا ذهب الزمخشري وذهب سيبويه فيما نقل بعضهم عنه الى ان
رب اذا كفت بما لا يليها الا الجملة الفعلية قيل وهو مذهب الجمهور
وتاولوا البيت المتقدم على ان ما نكرة موصوفة والاسم المرفوع بعدها
خبر مبتدا محذوف والجملة صفة ما على هذا تاوله الفارسي وابن عصفور
قال ابن مالك والصحيح ان ما في البيت زايدة كافة هيأت رب للدخول
على الجملة الاسمية كما هيأتها للدخول على الفعلية الماضي اذا وقع الفعل

المضارع بعد رب ما صرفت معناه الى الماضي نحو ربما يقوم زيد اي وقام
زيد وانما صرفت معنى المضارع الى المضي لانها قبل اقترانها بما مستعملة
في المضي فاستحب لها ذلك بعد اقترانها وما للتوكيد وليست
بكافة من معنى الى معنى قال ابو علي لما كانت رب لما مضى وجب ان
يكون ما ايضا كذلك قال بعضهم وقد ولعتا العامة بإدخالها على
المستقبل نحو ربما يقوم زيد وما قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين فظاهره الاستقبال وتاوله على تقدير ما وقع حمل فيه
المستقبل بمعنى الماضي لصدق الموعود به ولقصد التقريب لوقوعه
فجعل وان كان غير واقع كما قد واقع مجازا وقال بعضهم قد جاء الفعل
بعدها معرف التنفيس نحو فان اهلك فرب فتى سيبكى فعلى هذا يجوز
الاستقبال بعدها فلا دليل في حمل الآية على ذلك لان التخريج المذكور
تكلفا ادى الى انه عبر بالمستقبل عن الماضي وذلك الماضي مجاز عن
المستقبل والله اعلم **سوف** حرف تنفيس يختص بالفعل
المضارع ويخلصه للاستقبال كالسين وفيه لغات حكاها الكوفيون
وهي سف وسو وسي ذا تنبيه وان فان اهلك يستوجدون بعدي وان
اهلك يطب لكم المعاشر وقال بعضهم هذا البيت شاذ وحذف الفا
منه للضرورة قلت نقل الكسائي عن اهل الحجاز سوا فعل بحذف الفاء
في غير الضرورة فدل على انها لغة وتقدم الخلاف في ان السين في نحو
ستفعل اصل براسه او فرع مقتطع من سوف وهل سوف ابلغ
في التنفيس من السين او مساو فيه ذلك خلاف ومذهب البصريين
ان سوف ابلغ واختار ابن مالك استواءهما في ذلك وتقدمت الاشارة الى
ذلك [illegible] وذكر بعض النحويين ان سوف موضوعا لا تدخل فيه السين
وهو ان تم الابتداء نحو والتوكيد تدخل على سوف نحو ولسوف يعطيك ربك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا يكون ذلك في السين قال ليلا يجتمع حرفان على حرف واحد منفوحان
زايدان على الكلمة ولشدة اتصال بعضها ببعض واتصالها بالكلمة رسما او
ولك في بعض الكلمات الى اجتماع اربع متحركات نحو لسبحدوا ولسعلم
فتثقل الكلمة ولذلك سكن اخر الفعل مع الفاعل او ما في حكمه نحو عرفته
وكثيرا ما يهربون من هذا الثقل فطرحوا وحول الدليل على السين له لك
قلت وقد سمع وقوع السين في موضع لم يسمع فيه سوف وهو عسى
فانه تقدر وقوع السين موقع ان لانها اكثر منها في الاستقبال في
قول الشاعر عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطعن بلا نائل في الجواع
وهذا شاذ لا يقاس عليه والله اعلم عل لغة مشتركة يكون
حرفا وفعلا هو في الحالين من اخوات الاستثناء فاذا كان حرفا جر
المستثنى واذا كان فعلا نصبه فتقول قام القوم عدا زيدا بالنصب
والجر على ما ذكر في خلا ويتعين فعليته بعدما المصدرية كما تقدم والتزم
سيبويه فعلية عدا لتريد كرا انها تكون حرفا لان حرفيته قليلة وقد
حكى حرفيته عن سيبويه من لا يعبأ به فتوهما واالكلام على ما خلق
له اذا كان حرفا وعلى محل جملته اذا كان فعلا كما تقدم في خلا فلا معنى
لاعادته والله اعلم عسى ذهب بعض النحويين الى انه حرف ونقله
بعضهم عن ابن السراج وحكاه ابو عمر الزاهد عن ثعلب وذهب الجمهور
الى انه فعل وهو الصحيح والدليل على فعليته اتصال ضمائر الرفع
البارزة به نحو عسيت وعسيتم ولحاق تا التانيث له نحو عسيت
هندان تقوم وهو فعل لا يتصرف يرد للرجا والاشفاق وقد اجتمعا
في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا
وهو شر لكم وعلى هذا الاصل عمل كان الا ان حق الفعل كونه فعلا مضارعا
والاكثر اقترانه بان وقد تحذف كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت

يكون وراه فرج قريب وجمهور البصريين على ان خبر عسى
ضرورة وظاهر كلام سيبويه انه لا يختص بالشعر وقد ندر وقوع خبرها
مفردا في قول الراجز عسى اضوعا بوسا اكثرت في العذل
ملحاه ايبا لا تكثرن اني عسيت صايبا واعلم ان لعسى احوالا
الاول ان يكون خبرها فعلا مضارعا مجردا من ان وهو قليل كما سبق
والكمال في ان الفعل خبرها وهي عاملة عمل كان الثاني ان يكون
خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان وهذا هو الكثير واختلف في العامل
على ثلثة مذاهب احدها ان عسى عاملة عمل كان ايضا وان الفعل في
موضع خبرها قال ابن عصفور وهو الصحيح لان العرب لما نطقوا به على
الاصل نطقوا به اسم فاعل كما تقدم في المثل والبيت وثانيها ان عسى
في ذلك ليست عاملة عمل كان بل المرفوع بها فاعل وان الفعل في موضع
نصب على المفعولية والفعل متضمن معنى قارب فاذا قلت عسى ان يقوم
فالتقدير قارب زيدا القيام ويكون ان والفعل منصوبا على اسقاط الخافض
وهذا مذهب سيبويه والمبرد ووجهه ان ان والفعل مقدر بالمصدر
والمصدر لا يكون خبرا عن الجثة واجيب عنه بان المصدر قد يخبر به
على سبيل المبالغة وثالثها ان ان والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى
وهو مذهب الكوفيين قال صاحب البسيط واظن قولهم مبنيا على ان
هذه الافعال ليست ناقصة فيكون المعنى عندهم قرب قيام زيد
ثم قدمت الاسم واخرت المصدر فقلت قرب زيد قيامه ثم جعلته
بان والفعل وتبع على هذا بقولهم عسى ان يقوم زيد وهذا
هو الاصل وهي انما منع ان تقدم الاسم فهو على البدل حملا لها على طريقة
واحدة وربما ذهب اليه الكوفيون بوجهين احدهما انه ابدال
قبل تمام الكلام والاخر انه لازم والبدل لا يكون لازما واختار

ابن مالك في شرح التسهيل ان عسى ناقصة والمرفوع اسمها
وان الفعل بدل سد مسد جزئي الاسناد ونظمن تبعا جمن ولا
يحسبن الذين كفروا اما على لغة من يلتزم الخطاب على ان يكون اما بدلا من
الذين وسد مسد المفعولين وقد ذكرت ان يسد الان والفعل فلا
يحتاج ح الى خبر ومقتضى كلام بعض النحويين انها تكون اذ ذاك
تامة كما تكون كان تامة وقال ابن مالك الوجه عندي ان تجعل
عسى ناقصة ابدا فاذا اسندت الى ان والفعل وجهت بما وجد به
وقوع حسب عليهما في مواجب الثاني ان يتركوا فكأنه غرض حسب
بهذا على اصلها لا تخرج عسى عن اصلها بمثل وعسى ان تكرهوا شيئا
بل بمثالي الموضعين سدت ان والفعل سد الجزئين الرابع ان يتصل
بعسى الضمير الموضوع للنصب نحو عساني وعساك وعساه ومنه
قول ولي عسى اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني
يا ابتا علك او عساكا وهذا من المواضع المشكلة لان
حق الضمير المتصل بعسى اذ يكون بصيغة المرفوع كما ورد في القرآن نحو
فهل عسيتم لانها ترفع الاسم فاذا ورد بصيغة المنصوب احتاج الى
توجيه وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها مذهب سيبويه وهو ان عسى
في ذلك محمولة على لعل في العمل فالياء واخواتها في موضع نصب اسما
لها وان والفعل في موضع نصب خبرها وثانيها مذهب المبرد
ان عسى باقية على اصلها ولكن انعكس الاسناد فجعل المخبر عنه خبرا
فالياء في موضع نصب خبر لعسى تقدم وان والفعل في موضع رفع اسمها
وثالثها مذهب الاخفش ان عسى باقية على رفعها الاسم ونصبها
الخبر ولكن ضمير النصب الذي هو الياء واخواتها وضع موضع المرفوع
نيابة وان والفعل في موضع نصب خبرها كما كان وتابعه

مذهب السيرافي ان عسى في قولهم عساك وعساني حرف عامل
عمل لعل وضعف بان فيه اشتراك فعل وحرف في لفظ واحد
واختار ابن مالك رحمه الله مذهب الاخفش لسلامته من هذا المحذور
وليس فيه الا نيابة ضمير غير موضوع للرفع عن موضوع له وذلك
موجود كقول [illegible] يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطالما عنيتنا الكا
ولان نيابة الموضوع موجودة في نحو ما انا كانت وان العرب قد تقتصر
على عساك ونحوه فلو كان في موضع نصب لزم الاستغناء بفعل ومفعوله
ولا نظير لذلك وان قول سيبويه يلزم منه حمل فعل على حرف في
العمل ولا نظير لذلك انتهى ما ذكره ابن مالك مختصرا وقال غيره
مذهب سيبويه هو الصحيح ويبطل مذهب الاخفش تصريحهم بالاسم
في موضع ان والفعل في مثل هذا التركيب مرفوعا [illegible] قلت عساها
تاركا وعلها تشكى فاتى نحوها فاعودها واما ما ذكره ابن مالك
من نيابة الكاف من التاء في عصيكا فليس كذلك بل الكاف فيه
بدل من التاء كما نص عليه ابو علي وغيره وهو شاذ ولو كان ضمير نصب
لم يكن اخر الفعل اصله كما لم يكن في عساكا واما النيابة في
نحو ما انا كانت فذلك لعله ان الكاف لا تدخل على الضمير المجرور
فاحتيج للنيابة واما علة الاقتصار على المنصوب فاحمل على لعل
قلت ذكر الفارسي في التذكرة ان قوله يا ابتا علك او عساكا
على حد اني عيت صابرا معناه ان الفاعل مضمر في الفعل والكاف
هو المخبر عنها ان صابرا هو الخبر وان خالفه في انه معرفة وان صابرا نكرة
وهذا التخريج غريب والكلام على هذه المسئلة يمتد على بسط لا يليق
بهذا الكتاب فليقتصر على هذا القدر فان فيه كفاية والله سبحانه اعلم
على [illegible] التي ينجر ما بعدها فيها خلاف مشهور مذهب البصريين انها

الا اذا دخل عليها حرف الجر كقول [illegible] عدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
فصل وعن قبيصة بن عقبة الجهل فعلى هذا اسم بمعنى فوق وزاد بعضهم
انها تكون اسما بموضع وهو قول [illegible] هون عليك قال الاسود ولكنه لا له تقاربها
وما اشبهه انها لو جعلت حرفا في ذلك لاوى الى تعدى فعل المخاطب بنفسه
ضميره المتصل وذلك لا يجوز في غير افعال القلوب وما جعل عليها
وتقل بعضهم ان هذا مذهب الاخفش فانه قال باسميتها نحو سويت
على ثابي قال الشيخ ابو حيان ولا يلزم في نحو هون عليك ولا سويت
ان يكون اسما فانه قد ورد مثل هذا التركيب في الى نحو قوله تعالى وهزي
اليك واضم اليك جناحك ولا نعلم خلافا في حرفية الى فنخرج هون
بايك ونحو على ما خرج عليه وهزي اليك قلت تقدم مثل
هذا في عن وذكرت ثم ما تخرج عليه وهزي اليك ولقايل ان يقول
ان عن وعلى لما ثبتت اسميتهما بدخول من عليهما لم تحتج فيهما الى تاويل خالف
الظاهر بخلاف الى وتقدم ذكر مذهب الفراء في ان عن وعلى حرفان
اذا دخلت من عليهما ومذهب ابن طاهر وابن خروف وابن الطراوة
والزبيدي وابن مغور والشلوبين احد قوليه الى انها اسم ولا تكون
حرفا وزعموا ان ذلك مذهب سيبويه وقد فصل في على اجاره مما
وكونه اقوال [illegible] انها حرف في كل موضع وهو قول الفراء و[illegible]
انها اسم في كل موضع وهو قول ابن طاهر ومن وافقه و[illegible] انها حرف
الا في موضع واحد والرابع انها حرف الا في موضعين وهو قول الاخفش وقد استدل على حرفيتها بحذفها في الشعر وضعف بعد
كقول الشاعر تعز فلا ذو سبة انا ذاكرها ولا ذاكر الا يعنيني
اي لقضى على واجاز الاخفش ذلك في قوله تعالى لاقعدن لهم صراطك اي
على صراطك واستدل ايضا على حرفيتها بجواز حذفها مع الضمير في الصلة

كقول

كقول الشاعر وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقمه
اي صبه الله عليه ولو كانت اسما لم تجز فيها ذلك فان قلت اذا
قلنا باسميتها هل هي معربة او مبنية قلت ذكر بعضهم انها معربة
عند من قال انها لا تكون الا اسما ولسانا من جوز فيها اذا كانت حرفا ان
تشتمل الى الاسمية بدخول من او على مذهب الاخفش في نحو سويت على
ثابي فقال بعضهم هي اذا كانت معربة وقال ابو القاسم ابن القسم هي مبنية
والالف فيها كالف عدا واعلم ان على قد تكون فعلا من العلو ترفع
الفاعل كقوله تعالى ان فرعون علا في الارض وامر هذا بين وليست من
الحرفية في شيء الا في الصورة واما على الاسمية فقال ابن يعيش مختلف
فيها فمذهب ابي العباس ومحمد انها على الاشتراك اللفظي فقط لان الحرف
لا يشتق ولا يشتق منه فكل واحد من هذين اللفظين مباين لصاحبه
الا من جهة اللفظ وقال قوم الاصل ان تكون حرفا واما كثر استعمالها
فشبهت في بعض الاحوال بالاسم فاجريت مجراه واد خل عليها حرف الجر
كما شبه الاسم بالحرف وجرى مجراه نحو من وكم الاستفهامية والغرض هنا انما
هو على الحرفية وقد ذكر معانيها وذكر ابن مالك لها ثمان معان الاول
الاستعلاء كقوله تعالى وعلى كل من عليها فان ارجع كقوله فضلنا بعضهم
على بعض وقد اثبت لها الكثر البصريين غير هذا المعنى وتاولوا ما اوهم
خلافه الثاني المصاحبة كقوله تعالى وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير
لعمر ابيك اعجبني رضاها اي عني قال ابن مالك وكذلك الواقعة
بعد عفى وقد رد ما استحال وعضب واشباهها الرابع التعليل كقوله
تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم الخامس الظرفية كقوله تعالى واتبعوا
ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وقول الشاعر على حين عاتبت المشيب على الصبا
اي في حين وقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السادس موافقة من كقوله تعالى واذا اكالوهم او وزنوهم يخسرون قاله
بعض النحويين والبصريون يذهبون في هذا الى التضمين اى واذا
حكموا على الناس في الكيل الخامس موافقة الباء كقوله تعالى حقيق على
ان لا اقول اى بان لا اقول وقرا ابي بان وكانت قراءة تفسير لقوله الجي
وقالت العرب اركب على اسم الله اى باسم الله الثامن ان تكون زائدة
للتعويض كقوله ان الكرم وابيك يعتمل ان لا تجدوما على من تكل
قال ابن جني اراد على من تكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل من تعويضا
انتهى ويحتمل ان يكون الكلام تم عند قوله ان لا تجدوما ثم قال على من تكل
وتكون من استفهامية قال ابن مالك وقد تزاد دون تعويض واستدل
على ذلك بقوله هل من مزيد رأى الله الا ان مثل مالك على كل افنان العضاه رقى
زاد على الاولى زائدة بعد مثل اعجب تقول ما في حسن اجادة ولي الحلة
من حلف على يمين والاصل حلف بيمين قيل ولا حجة في ذلك لاحتمال
تضمين رون معنى شرف وتضمين حلف معنى حسر وتدفع سيبويه
على ان على لا تزاد ورد عليهم في معاني على موافقة اللام كقوله تعالى
ادلة على الموسرين واكثر هذه المعاني انما قال بها الكوفيون ومن وافقهم
كالفتى والبصريون يقولون ذلك والله اعلم كما اعلم ان
كما عند التحقيق كلمتان وما كاف التشبيه او التعليل وما ان ما
المتصلة بالكاف قد تكون اسما وقد تكون حرفا فاذا كانت اسما فلها قسمان
الاول ان تكون موصولة والثاني ان تكون نكرة موصوفة كقوله الذي
عندي كما عندك اى كالذي عندك او كشيء عندك فهذا المثال يحتمل
الوجهين واذا كانت حرفا فلها ثلثة اقسام مصدرية وكافة وزائدة
ملغاة فالمصدرية عوملت كما تمنت اى كتمنيك فالكاف في ذلك جارة
للمصدر المنسبك من ما وصلتها والكافة كقول زياد الاعجم

واعلم اني واما حميد كالنسوان والرجل الحليم
اريد هجاءه واخاف ربي واعلم انه عبد لئيم
وحمل بعضهم ما الكافة في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم ربي قوله
واذكروه كما هداكم ومن جوز ذلك الزمخشري وابن عطية وضعفه بعضهم
وقال الاولى في الآيتين ان تكون ما مصدرية لان فيه اقرارا للكاف على
ما استقر لها من عمل الجر وقد منع ابو سعيد علي بن سعود الفرحان
صاحب المستوفى ان تكون الكاف مكفوفة وردّ عليه بقولهم كما النسوان
والرجل الحليم قيل وهذا اقرع على ان ما المصدرية لا توصل بالجملة
الاسمية اما اذا قلنا انها توصل بها فلا تكون ما الكافة بل مصدرية
والكاف جارة للمصدر المنسبك من ما وصلتها والزائدة الملغاة كقول
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم اي كالناس
اي كالناس ما زائدة هذه اقسام الكاف وليس فيها شيء بعد حرفا كما اجلها
بل هي مركبة في هذه الاقسام كلها وذكر صاحب رصف المباني انها
تكون تارة مركبة من كاف التشبيه وما الموصولة او المصدرية
فالكلام عليها كالكلام على الكاف المفردة في بابها حال وتكون تابعة
وهي مقصدنا والحالة مواضع ان تكون بمعنى كي فتنصب ما
بعدها كانصب في كقولك اكرمك كما تكرمني اي كي تكرمني قال
وطرفك اما جئتنا فاحبسه كما عسوا ان الهوى حيث ينظر
اي كي يحسنوا ان تكون بمعنى كان تقول شتمني كما انا الغضبه
اي كاني اغضبه ومنه قول عهدي به عندك من بعيد كما في عوامة
او تقيد ان تكون بمعنى لعل بقول لا تضرب زيدا كما لا يضربك
ومنه قول لا تشتم الناس كما لا تشتم اي لعلك لا تشتم ومن
هذا الموضعين الاخيرين غير عاملة لفظا وان كانت في موضع عامل من

من جهة المعنى انتهى ما ذكره ولم ار احدا ذكر ان كاكون حرفا بسيطا
غير هذا الرجل وليس الامر كما ذكر وكما في غير المواضع الثلثة تركيبة من
كاف التشبيه او التعليل وما واختلف النحويون في وجه التركيب
كما في ولد كما تحسنوا فقال ابو علي الفارسي الاصل كما فحذفت الميم تخفيفا
عن الكرنبين وقال ابن مالك وهذا تكلف لا دليل عليه ولا حاجة اليه
وذهب الى انها الكاف المكفوفة بما وخلطا معنى التعليل فنصبت لشبهها
بكي والاصل كما والله اعلم **لات** حرف نفي اصله لا ثم زيد
عليها التاء كما زيدت في ثمت وربت هذا مذهب الجمهور وقيل هي مركبة
من لا والتاء فلو سميت بهذا حكيت وقال ابن ابي الربيع لات اصلها
ليس فقلبت ياؤها الفا وابدلت سينها تاء كراهة ان تلتبس بحرف المضي
ويقويه قول سيبويه ان اسمها مضمر فيها ولا يضمر الا في الافعال وذهب
ابن الطراوة الى ان التاء متصلة بالحين الذي بعدها لا بها وهو مذهب
ابي عبيد قال ولم يوجد في كلام العرب لات وذكر ان التاء في الامام متصلة
بحين كتبت في مصاحف مكة بحين مناص قال الزمخشري واما قول ابي عبيد ان التاء
داخلة على حين فلا وجه له واستشهاده بان التاء ملتزمة مع حين في الامام
لا متشبث به لكم وقعت في المصحف اشياء خرجت عن قياس الخط قلت
وقد رده دخول التاء على الاحيان في قول ابن عرادة يهجو بها بلال
الى اصحابك وقول الآخر تولى قتل يوم بني حمانا ... وحلت كارعين بلا مناء
العاطفون حين مناص عاطف والطعنون ضمان ابن الطعم
وزعم بعض النحويين ان التاء في بلات بدل من لام الوصل وهو زعم لا يصح
واول بعضهم حين على انه اراد لا حين فحذف لا وابقى التاء واصله عليها
وقيل اراد الكاظمونه بها السكت ثم ابدلها هاء ولا وجه لما مثلة ما
تشبيها بها التي في هذا بعيد جدا وقول الاعشى عبد لم يحد في كلام العرب

معارض بقول الخليل وسيبويه وغيرهما من الائمة واختلف
النحويون في لات فقيل لا عمل لها ونقل عن الاخفش وما ينتصب
بعدها عندهم منصوب بفعل مضمر تقديره اذكر حين مناص ونقل
صاحب البسيط عن السيرافي انه قال في ولات حين مناص هو على
الفعل اي ولات اراه حين مناص وقيل تعمل عمل ان وهو مذهب
الاخفش وهي عنده في الثانية للجنس دخلت عليها التاء وحين مناص
اسمها والخبر محذوف اي لهم وغيره وقال سيبويه ومن وافقه تعمل عمل
ليس وهي على هذا المشبهة بليس زيدت عليها التاء ولم يسمع
بين اسمها وخبرها بل الاكثر ان يحذف اسمها ويبقى خبرها كقوله تعالى
ولات حين مناص والتقدير ليس الحين حين مناص وقد يحذف خبرها
ويبقى الاسم كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع والتقدير ولات
حين مناص حيا لهم وعلى قول الاخفش فالمرفوع بعدها مبتدا وحين
محذوف واذا وقعت لات قبل منا كقول الشاعر حنت نوار ولات منا حنت
وبدا الذي كانت نوار اجنت، ففيها خلاف ذهب الفارسي الى انها مهملة
لا اسم لها ولا خبر منا في موضع نصب على الظرفية لانه اشار الى مكان
وحنت مع ان مؤنثة قبلته في موضع رفع بالابتدا والتقدير ولا مناص
حين وقيل هنا اسم لات وحنت خبرها على تقدير مضاف اي ليس لك
الوقت حين حنين وهو اختيار ابن عصفور وشيخه ابي علي الشلوبين
وردوه ابن مالك بان هنا من الظروف التي لا تتصرف فلا تخرج عن الظرفية
الا بان تجر من او الى هاهنا قرئ ولات حين مناص بفتح التا
وضمها وكسرها والفتح هو المشهور والوقف عليها بالتا عند سيبويه
والفرا وابن كيسان والزجاج وبه وقف اكثر القرا وبالها عند الكسائي
والمبرد وبه قرا الكسائي وقرئ حين مناص بالنصب والرفع والجر فالنصب

والرفع تقدم بوجهيها واما الجر فوجهه ما حكاه الفراء ان من العرب
من يخفض بلات واشباهه طلبوا اصلها ولات اوان فاجتمعا ليس حين بقاء
وقال الزمخشري فان قلت فما وجه الكسر في اوان قلت
شبهه باذ في قوله واذ الصحيح في اذ ان قطع منه المضاف اليه
وعوض منه التنوين لان الاصل ولات اوان صلح فان قلت
فما تقول في حين مناص والمضاف اليه فاحذ قلت نزل قطع المضاف
اليه من مناص لان اصله حين مناصهم منزلة قطعه من حين لاجاءه
المضاف والمضاف اليه وجعل تنوينه عوضا من المضاف المحذوف
ثم بني الحين لكونه مضافا الى غير متمكن انتهى وما ذكر في لات اوان
هو تخريج الزجاج وغيره وفيه بعد وما ذكر في لات حين مناص بعد
وخرج الشيخ ابو حيان عند الفراء والبيت ايضا على اضمار مناي
لات من حين ولات من اوان وخرج الاخفش ولات اوان على اضمار
حيناي ولات حين اوان فحذف حين وابقى اوان على حين واضمار اعلم
ليت حرف نصب يكون في الممكن والمستحيل ولا يقال في الواجب
فلا يقال ليت غدا يجيء وذكر بعضهم انه يقال فيها لكنها بالاد غام وذكر
صاحب رصف المباني انه يقال لوت بالواو قليلا وهي تنصب الاسم
وترفع الخبر واختار الفراء نصبها للجزءين بها ودون اخواتها واجاز بعض
اصحابنا الاحرف الستة ونقل بعضهم عنه انه اجاز ولات في لعل
وكان ايضا نقله عن ابن اصبغ وتقدم ما استدل به من اجاز
ذلك من ان وبيان تاويله وانه لا حجة فيه وما ورد في لسان العرب
بالبات ايام الصبا ورد اجماعا ويقول الاعشى ليت الشباب هو الرجيع على الفتى
والشيب كان هو البدء الاول وتاويله للنابا ما يحول على الوجهين المتقدم
ذكرهما في اذ وليت احكام اخر مشهورة لا حاجة الى التطويل بها والله اعلم

ليس فعل لا يتصرف هذا مذهب الجمهور ودليل فعليتها اتصال
ضمائر الرفع المتحركة بها واتصالها بتاء التانيث ووزنها فعل بكسر العين
فخففت ولزم التخفيف ولا يجوز ان تكون فعل بالفتح لانه لا تخفيف
فكان يقال لاس ولا فعل بالضم او لو كان كذلك لزم كلامها ضمير
المتكلم والمخاطب وكان قياسها كسر اللام في تحولت وقد حكاه الفراء عن
بعضهم والاكثر الفتح وسبب ذلك عدم ضمها وقد سمع فيها لست بضم
اللام وهو يدل على بنائها على فعل بضم السين كقولك زيد بمعنى حسب منك
فيكون اصلها لسنان فعل وفعل ذهبا بان السراج والفارسي احد
قوليه وجماعة من اصحابه وابن شقير الى انها حرف وهذا ذكرها في هذا
الموضع وقال صاحب رصف المباني ليس ليست محضة في الفعلية ولا محضة
في الحرفية ولذلك وقع فيها الخلاف بين سيبويه والفارسي فزعم سيبويه
انها فعل وزعم ابو علي انها حرف ثم قال والذي ينبغي ان يقال فيها اذا وردت
بغير خاصية من خواص الافعال وذلك اذا دخلت على الجملة الفعلية
انها حرف لا غير كالنافية كقول الشاعر تهدي كتائب حضر ليس بعصمها
الا ابتدار الى موت باسياف انتهى واعلم ان ليس لها اربعة اقسام
الاول ان تكون من اخوات كان فترفع الاسم وتنصب الخبر وارها افصح
ان تكون من ادوات الاستثناء وحينئذ تنصب المستثنى بها لانه خبرها واسمها
ضمير عائد على البعض المفهوم من الكلام عند البصريين وقال الكوفيون اسمها
ضمير عائد على المفهوم من الكلام السابق والتقدير ليس هو اي ليس بعضهم
فعل بد لحذف المضاف وردوا بوجهين احدهما ان فيه حذف مضاف لم
يلفظ به قط والاخر انه لا يصح تقديره في كل موضع نحو القوم اخوتك
ليس بهذا الثالث ان تكون مهملة لا عمل لها وذلك اذا دخلت عليها ما
صدرها فيتم فان الاعم منهم تبطل عمل ليس كما تبطل عمل ما الحجازية حكى ذلك

منهم ابو عمرو بن العلاء وله في ذلك مع عيسى بن عمر حكاية مشهورة وقال بعضهم ولا يكون ذلك الا على اعتقاد حرفيتها وضميره ليس وتاول ابو علي قولهم ليس الطيب الا المسك وزعم انه تحمل وجوبا احدهما ان يكون ليس ضمير الشان والطيب مبتدأ والمسك خبره وربما يكون كذلك اذا دخلت الا على الجملة فكان يقال ليس الطيب المسك كما قال الشاعر الا ليس الا ما قضى الله كائن ولا يستطيع المرء للعاد ضارا وقد اجاب ابو علي عن هذا بان الا دخلت في غير موضعها ونظيره عنده قوله تعالى ان نظن الا ظنا وقوله وما اغرّ الشيب الا اغترارا واجيب بان الاية والبيت محمولان على حذف الصفة لفهم المعنى قال ابو علي والوجه الثاني ان يكون الطيب اسم ليس والخبر محذوف والا المسك بدل منه كانه قيل ليس الطيب في الوجود الا المسك والوجه الثالث ان يكون الطيب اسم ليس والا المسك تعلة والخبر محذوف كانه قال ليس الطيب الذي هو غير المسك طيبا في الوجود وعزى هذا الملقب بالاخفش تخريج غريب وهو ان الطيب اسم ليس والمسك مبتدأ وخبره محذوف تقديره الا المسك اطيب والجملة في موضع خبر ليس والذي يبطل هذا التاويل نقل ابو عمرو ان ذلك لغة بني تميم الرابع ان تكون حرفا عاطفا على مذهب الكوفيين ومن حجتهم قول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولم يثبت كونها عاطفة عند البصريين وتوجيه هذا البيت على مذهب البصريين ان يجعل الغالب اسم ليس ويجعل خبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف الهاء تخفيفا ومن نقل انها تكون حرفا عاطفا عند الكوفيين ابن بابشاذ والنحاس وابن مالك وحكاه ابن عصفور عن البغداديين قيل وفي الحقيقة ليست عندهم حرف عطف لانهم انما جروا الخبر في قولهم ما قام زيد

ليس عمرو ولم الشب والجر جعلوا الاسم ضمير المجهول واضمروا الفعل بعدها وذلك الفعل المضمر في موضع خبر ليس هذا تحرير مذهبهم وهو المفهوم من كلام هشام وابن كيسان ومما اعرف بتقرير مذهب الكوفيين

مسئلة مذهب اكثر النحويين ان ليس وما الحجازية مختصان بنفي الحال قال ابن مالك والصحيح انهما ينفيان الحال والماضي والمستقبل وقد حكى سيبويه ليس خلق الله مثله ومن نفيها المستقبل قولهم انا ليس قائما اليوم ولكن قاعدا وليس يكون الا مما دام يذبل وينبغي ان يحمل كلام الاكثر على ما اذا لم يقترن به قرينة تخصه باحد الازمنة فيحمل اذ ذاك على الحال كما يحمل عليه الاعراب وقد اشار الى ذلك الشلوبين والله اعلم

منذ لفظ مشترك يكون حرف جر ويكون اسما كما تقدم في مذ والمشهور انها حرفان اذا الخبرية بعدهما واسمان اذا ارتفع ما بعدهما وقيل هما اسمان مطلقا وعامة العرب على الجر بهما ان كان ما بعدهما حالا نحو ما رايته منذ الساعة وان كان ماضيا والكلمة مذ فالرفع وقيل اجر او منذ فالجر وقيل الرفع وفي النهاية قالوا اصله منذ ومذ حرفان وفي هذا نظر اذ قالوا اصل مذ منذ ويلزم على قولهم ان المحذوفة من ان واذ حرفان وان رب باعتبار لغاتها عشرة احرف قلت الذي يظهر ان مرادهم ان مذ كان اصلها منذ كاختها فحذفت نونها وتركت اختها على اصلها الا ترى قالوا ان الاغلب على مذ الاسمية والاغلب على منذ الحرفية فلو كانت مذ فرعا منذ هذه لساوتها في الحكم واختلفا في منذ فقال البصريون لبساطة حروفها وقال الكوفيون مركبة ثم اختلفوا فقال الفراء اصلها من اذ من الحارة واذ الظرفية وقال محمد ابن سعود الغزني اصلها من ذ من الحان وذا اسم اشارة وهو تقرير من الاحوال تكلفات واهية والصحيح مذهب البصريين وفيها لغتان ضم الميم وهي الفصحى وكسرها وهي لغة سليم واعلم ان مذ ومنذ لهما ثلثة احوال

الاول ان يليها اسم مرفوع نحو ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ يومان
وفي اعرابها اربعة مذاهب الاول انهما مبتدان والزمان المرفوع
بعدهما خبرهما ويقلان في المعرفة باول الوقت وفي النكرة بالامد
فاذا قلت ما رايته مذ يوم الجمعة فالتقدير اول انقطاع الرؤية
يوم الجمعة واذا قلت ما رايته مذ يومان فالتقدير امد انقطاع
الرؤية يومان وهذا قول المبرد وابن السراج والفارسي ونقله
ابن مالك عن البصريين وليس هو قول جمهورهم والثاني انهما ظرفان
منصوبان على الظرفية وما في موضع الخبر والمرفوع بعدهما مبتدا والتقدير
مبتدى بي لقائه يومان وهو مذهب الاخفش والزجاج وطائفة من
البصريين والثالث ان المرفوع بعدهما فاعل بفعل مقدر وتقديره
مذ كان يومان ومذ ظرفان مضافان للجملة حذف صدرها وهذا
مذهب الكوفيين واختاره السهيلي وابن مالك والرابع انه خبر لمبتدا
محذوف وهو قول لبعض الكوفيين وتقديره ما رايته من الزمان
الذي هو يومان ونقله ابن يعيش عن الفراء قال لان مذ مركبة
من من وذ والذي بمعنى التي والذي توصل بالمبتدا والخبر والحال
الثاني ان يليها اسم مجرور نحو ما رايته مذ يومين وقول
وقفنا فقلت من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ ازمان
وفي ذلك مذهبان احدهما ان منذ ومذ حرفا جر وهو الصحيح واليه
ذهب الجمهور والجر بهما لا بالزمان فان كان معرفة ناصيتا نهما
بمعنى في نحو ما رايته منذ الليلة وان كان نكرة نهما بمعنى من والى
فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه نحو ما
رايته مذ اربعة ايام والمذهب الثاني انهما ظرفان مضافان
وما في موضع نصب بالفعل الذي قبلهما وعلى هذا فهما اسمان في كل

موضع والحال الثالث ان يليها جملة والكثير ان تكون فعلية كقول
ما زال منذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الشبار
ومذ تكون اسمية كقول الشاعر وما زلته محولا على ضعيفة ومضطلع الاضعان مذانا
يافع وفي ذلك مذهبان احدهما ان منذ ومذ ظرفان مضافان الى الجملة
وصرح به سيبويه والثاني انهما مبتدان ويقدر زمان مضاف
الى الجملة يكون خبرا عنها ولا يخلان عند الاعلى زمان ملفوظ به
او مقدر والمختار ان مذ ومنذ ان وليهما مرفوع او جملة مضمنا
ظرفان مضافان الى الجملة وان وليهما مجرور فهما حرفان وهذا
اختيار ابن مالك في التسهيل وقد بينته في شرحه وهذا الذي
كان هنا والله اعلم مهما المشهور فيها انها اسم من الظروف
تكون شرطا واستفهاما واما ذكرها هنا لانها تكون حرف جر بمعنى من
في لغة هذيل كقول الشاعر ما الصيد مرة فعدت متى لجح خضر لهن نئيج
اي من لجح ضمنت ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه والله سبحانه اعلم
نعم حرف من حروف الجواب وفيها ثلث لغات نعم بفتح العين
ونعم بكسرها وهي لغة كنانة وبها قرأ الكلبي ونعم بابدال العين حاء حكاها
الفراء عن تميل وبها قرأ ابن مسعود وهي لتصديق مخبرا واعلام مستخبر
لو وعد طالب فالاول كقولك نعم لمن قال قام زيد والثاني كقولك
نعم لمن قال هل جاء زيد والثالث كقولك نعم لمن قال اضرب زيدا
اي نعم اضربه والنفي كالموجب والسؤال عن النفي كالنفي في الموجب
والسؤال عنه تصديق الثبوت وفي النفي بالسؤال عنه تصديق
النفي وتقدم الفرق بينهما وبين بلى وزعم بعض النحويين ان نعم تكون
حرف تذكير لما بعدها وذلك اذا وقعت صدر الجملة بعدها نحو نعم عبد
الله لم وهذا احتمل التاويل وعبارة سيبويه فيها نعم عدة وتصديق

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال بعض النحويين يعني انها ان كان قبلها طلب فهي حرف تنبيه لا غير وان
كان قبلها خبر فهي تصديق لا غير والله اعلم بخ وما وهن
اذا وقعت فصلا بينها خلاف تقدم ذكره والله اعلم ها
حرف نداء ينادى بها البعيد مسافة او حكما قال الشاعر
ها ام عمرو هل لكم اليوم عندكم لعنبة ابضاء الوشاة سبيل
واختلف النحويون في ها التي هي بدل من همزة اياء هو قول
ابن السكيت وابن الخشاب وقيل هي اصل لا بدل وتقدم قول من
قال ان ياء واخواتها انما انقلبت والله سبحانه وتعالى اعلم الباب
الرابع في الرباعي
وهو ضربان متفق عليه ومختلف
فيه وجملته تسعة عشر حرفا اذما والا وأما وإما
وانما وايا وايمن وحتى وحاشى وكأن وكلا ولعل
ولكن ولما ولولا ولوما ولو مهما وهلا وألا اذكرها على هذا
الترتيب ان شاء الله تعالى اذ ما حرف شرط عند سيبويه تجزم
فعلين مثل ان الشرطية وتقدم ذكرها في اقسام اذ وانما ذكرتها
في الرباعي وقال من عدها فيه لكونها تركبت مع ما فصارا كانهما
كلمة واحدة الا بفتح الهمزة والتشديد حرف تخضيض لا عمل
لها وهي مختصة بالافعال كسائر احرف التخضيض فلا يليها الا فعل
او معمول فعل ظاهر نحو الا زيدا ضربت او مضمر نحو الا زيدا ضربته
وقال بعض النحويين يجوز مجيء الاسمية بعد ذات التخضيض كقول
فهلا نفس ليلى شفيعها ولا حجة في هذا البيت وياتي بيان
ذلك في هلا قال بعضهم والاحتمال انه يكون اصلها هلا فابدلت
الهاء همزة وقال بعضهم الهاء في هلا بدل من همزة الا ولا يصح العكس
لان ابدال الهاء من الهمزة اكثر من ابدال الهمزة من الهاء فحمل على الاكثر

اولى واعلم ان الا قد تكون مركبة من ان الناصبة للفعل والمخففة
من الثقيلة فتعد حرفا واحدا كقوله تعالى ان لا تعلوا وقد اجازوا
في ان هذه ان تكون مصدرية ناصبة للفعل ومخففة من الثقيلة
ومفسرة وذلك واضح والله اعلم
ألا بكسر الهمزة والتشديد
حرف استثناء هذا معناها المشهور وقد تكون بمعنى غير وبمعنى الواو
عند الاخفش والفراء وعاطفة تشرك في الاعراب لا في الحكم عند
الكوفيين وزايدة عند الاصمعي وابن جني فهذه جملة اقسام الاول
ان تكون حرف استثناء نحو قام القوم الا زيدا ولا هذه التي يستثنى بها
احكام كثيرة وقد ذكرنا ما ندعوا الحاجة الى ذكره في مسايل
الاستثناء وهو اخراج بالا او احدى اخواتها تحقيقا او تقديرا فالاخراج
جنس و بالا او احدى اخواتها مخرج للتخصيص بالنعت ونحوه والمراد
بالمخرج تحقيقا المتصل وبالمخرج تقديرا المنقطع نحو ما مر به من علم
الا اتباع الظن فان الظن وان لم يدخل في العلم فهو في تقدير الداخل
فيه اذ هو مستحضر يذكر لقيامه مقامه في كثير من المواضع ولذلك
لم نحس استثنا الاكل والشرب بعد العلم اذ لا يشعر بها خلاف الظن
قال ابن السراج اذا كان الاستثنا منقطعا فلا بد ان يكون الكلام الذي
قبل الا قد دل على ما يستثنى فتامل فانه دقيق الباب في المستثنى
منه وهو المخرج منه مذكورا كان نحو قام القوم الا زيدا او متروكا
نحو ما قام الا زيد اي ما قام احد وشرطه ان لا يكون مجهولا فلا يصح
استثنا معلوم من مجهول نحو قام رجال الا زيدا ولا استثنا مجهول
من مجهول نحو قام رجال الا رجلا لان فايدة الاستثنا اخراج الثاني من
الاول لكونه لو لم يستثن لكان ظاهره انه داخل فيما دخل فيه الاول
واذا كان المستثنى منه مجهولا لم يتبين كذلك الذي هو المستثنى وهو المخرج

وهو ضربان متصل ومنقطع لانه ان كان بعض الاول فهو متصل وان لم يكن بعضه فهو منقطع قال ابن مالك وذكر البعضية اولى من ذكر الجنسية لان المستثنى قد يكون بعد ما هو جنسه وهو منقطع كقولك قام بنوك الا ابن زيد [illegible] في مقدار المستثنى فذهب اكثر البصريين الى انه ما دون النصف فلا يجوز عندهم استثناء النصف ولا استثناء الاكثر وذهب بعضهم الى جواز استثناء النصف فيجوز عندي عشرة الا خمسة وذهب الكوفيون الى جواز استثناء الاكثر واحتجوا ابن مالك والخلاف انما هو في الاستثناء المتصل واستدل من اجاز استثناء النصف بقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه لان نصفه بدل من قليلا والضمير عايد على الليل واطلق على النصف قليل والمعنى قم نصف الليل او اقل او اكثر قاله ابن خروف واستدل من اجاز الاكثر بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ومعلوم ان الغاوين اكثر وتاولها مانعون بانها لا تتناول غيرهما واجمع النحويون على ان المستثنى لا يكون مساويا للمستثنى منه ولا ازيد [illegible] في معنى الاخراج فقال الكاني الاخراج من الاسم وحده فاذا قلت قام القوم الا زيدا فكانك قلت قام القوم الذين بعض منهم زيد ولم يتعرض للاخبار عن زيد بقيام ولا عدمه فيحتمل ان يكون قد قام وان يكون غير قايم وذهب الفراء الى ان الاخراج من الفعل فاذا قلت قام القوم الا زيد اخرج زيد من القوم وانما اخرجت الا وصفه من القوم وذهب سيبويه الى ان الا اخرجت الاسم من الاسم والفعل للفعل اذ لو يرد دليل على جعل الاستثناء على احدهما دون الاخر فاذا قلت قام القوم الا زيدا كنت قد استثنيت زيدا من القوم وشاهدي فيهم

وهذا هو الصحيح والخلاف في المتصل السادسة في اعراب المستثنى الا اعلم ان المستثنى بالا له حالان احدهما ان يفرغ له العامل والاخر ان يشغل العامل عنه ويسمى الاول التفريغ والثاني التام وحكمه في التفريغ حكمه لو لم توجد الا كقولك ما قام الا زيد فزيد فاعل وقام كقولك ما قام احد الا زيد ولا اثر للا في ذلك ولا يكون التفريغ الا بعد نفي او شبهه ويكون في جميع المعمولات الا المصدر الموكد واما قوله ان نظن الا ظنا فمتاول على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا وقد قيل فيه غير ذلك واما في التام فله اقسام قسم يجب نصبه وهو المستثنى بعد الايجاب نحو قام القوم الا زيدا وقسم يجوز نصبه وابداله وهو المستثنى منه والابدال ارجح وهو المستثنى بعد النفي وشبهه اذا كان متصلا نحو ما فعلوه الا قليل منهم وقسم يجوز نصبه وابداله والنصب ارجح وهو المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه بشرط ان يصح احلال عن المستثنى منه نحو ما بها من احد الا اتباع الظن فهذا فيه لغتان لغة الحجازيين ان نصبه واجب ولغة بني تميم جواز نصبه وابداله ويقراون الا اتباع الظن بالرفع قال بعضهم والنصب عندهم ارجح فان لم يصح احلال عن المستثنى منه تعين نصبه عند الجميع وهو كل استثناء منقطع لا يجوز فيه لغير ما قبل الا للاسم الواقع بعدها نحو ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضرهذا كله حكم المستثنى اذا كان موخرا فان تقدم على المستثنى منه وجب نصبه ظرفا واما نحو سالي الا احوك ناصر فقول على التفريغ وناصر بدل وقد اختصر بهذا الفصل لشرح احكامه الساعة في ناصب المستثنى اعلم ان ناصب المستثنى اقوال الاكثرة احدها ان ناصبه الا واحتار ابن مالك قال وهو مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وقد عفى كون هذا مذهب سيبويه على كثير من شراح كتابه وثانيها ان الناصب ما قبل الا من فعل او ما فيه معنى الفعل وهو قول ابن السراج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو مذهب سيبويه والفارسي وجماعة وقال السلويين هو مذهب
المحققين وثالثها ان الناصب ما قبل الا مستقلا وهو مذهب خروف
واستدل على ما ذهب اليه بما فهمه من كتاب سيبويه ورابعها
ان الرافع استثنى مقدما بعد الا حكاه السيرافي عن البرد والزجاج
وخامسها ان الناصب ان متقدرة بعد الا والتقدير الا ان زيدا لم يقم
حكاه السيرافي عن الكسائي وساد سها ان الناصب له مخالفته للاول
ونقل عن الكسائي وهذه اقوال اكثرها ظاهر البعد واظهرها الاول
والثاني وقد بسطت الكلام عليها في غير هذا الكتاب وذكر بعض المتاخرين
قولا ثامنا وهو ان المستثنى ينتصب عن تمام الكلام فالعامل فيه قبله
من الكلام بدليل قولهم القوم اخوتك الا زيدا وليس ههنا فعل ولا ما
يقل عمله قال وهو مذهب سيبويه وهو الصحيح فهذا ما يتعلق بالقسم
الاول من اقسام الا على سبيل الاختصار القسم الثاني التي بمعنى غير
اعلم ان اصل الا ان تكون استثناء واصل غير ان تكون صفة وقد حمل
الا على غير فوصف بها كما حملت غير على الا فاستثني بها والموصوف بالا
شرطان احدهما ان تكون جمعا او شبهه والاخر ان تكون نكرة او معرفا
بال الجنسية كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان قلت
كيف يوصف بالا وهي حرف قلت التحقيق ان الوصف انما هو لما
يتالها لانها وحدها لا تدل على ظهور الاعراب في تاليها ومن قال ان الا
يوصف بها فقد تجوز في العبارة والناصح ان يوصف بها وبتاليها
لان مجموعهما يودي الى معنى الوصف وهو المغايرة واعلم ان الا التي
يوصف بها تفارق غيرا من وجهين احدهما ان موصوفها لا يحذف
وتقوم هي مقامه فلا يقال جاءني الا زيد بخلاف غير والاخر انها لا توصف
بها الا حيث يصح الاستثناء فلا يصح عندي درهم الا جيد بخلاف غير

القسم الثاني التي بمعنى الواو وهذا قسم ينفيه الجمهور واثبته الفرا
والاخفش وابو عبيدة بمعنى الشيء وجعلوا من ذلك قوله لئلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم اي والذين ظلموا وقول الشاعر
ما بالمدينة دار غير واحدة ... الا ارمرمانا وقول الاخر
وكل اخ مفارقه اخوه ... لعمر ابيك الا الفرقدان اي وادبروان والفرقدان
والمعنى انهما يفترقان ولا حجة فيما استدلوا به وتاويله ظاهر القسم
الرابع التي هي عاطفة بمعنى العاطل تنزل على الاعراب الذي الحكم هذا
القسم لم يقل به الا الكوفيون فانهم يجعلون الا عاطفة في نحو ما قام
احد الا زيد مما وقع بعد النفي وشبهه والبصريون يعربون ذلك بدلا
كما سبق وردت غلب قول البصريين بان الاول منفي عن القيام والثاني
مثبت له والبدل يكون على وفق المبدل منه في المعنى وردّ مذهب
الكوفيين بان الا لو كانت عاطفة لوجب تاخر المعطوف عن العامل في نحو ما قام
واجيب عما قاله ثعلب بان هذا من بدل البعض وبدل البعض
الثاني فيه مخالف للاول في المعنى الا ترى انك اذا قلت رايت
القوم بعضهم كان قولك او ما رايت القوم مجازا لم يبن من رايته منهم
القسم الخامس التي هي زائدة هذا قسم غريب قال به الاصمعي ابن جني
في قول [illegible] جرا صحيح لانتفك الامناخة على الخسف او نرمي بها بلدة قفرا
اي ما تنفك مناخة والا زائدة لان ما زال واخواتها لا تدخل الا على جزء
لان نفيها ايجاب فلا وجه لدخول الا وهذا قول ضعيف فان الا لم تثبت
زيادتها وقد خرج البيت على وجهين احدهما ان تنفك تامة وهي بمعنى
فكه اذا خلصه او فصله ومناخة حال والثاني انها ناقصة والخبر قوله
على الخسف ومناخة حال من الضمير المسكن في الجار وهذا قول الفراء
ومتاخرو سيبويه الا انها قد تكون بمعنى بعد وجعل هذا القبيل من ذلك قوله تعالى

فلا تظلموا فيها انفسكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا الذين ظلموا منهم وقوله الا ما قد سلف وقوله الا الموتة الاولى واما
الا التي بمعنى لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وقد تقدم
فقد نصره الله فهي مركبة من ان الشرطية ولا النافية وهي حرفان لا حرف
واحد وامرها واضح والله سبحانه وتعالى اعلم أما بفتح الهمزة حرف
بسيط فيه معنى الشرط موصول بمهما يكن من شيء لانه قايم مقام ادات الشرط
وفعل شرط ولذلك يجاب بالفا قال ابن مالك وغير اما حرف تفصيل
وقال بعض النحويين انها قد ترد حيث لا تفصيل فيه كقولك اما زيد
فمنطلق ولذلك قال بعضهم هي حرف اخبار متضمن معنى الشرط فاذا
قلت اما زيد فمنطلق فالاصل ان اردت معرفة حال زيد فزيد منطلق
حذفت اداة الشرط وفعل الشرط واثبت اما مناب ذلك والجمهور يقدرك
اما بمهما يكن من شيء كما تقدم فاذا قلت اما زيد فمنطلق فالتقدير مهما
يكن من شيء فزيد منطلق فحذف فعل الشرط واداته واقيمت اما مقامهما
فصار التقدير اما زيد فمنطلق فاحرزت الفا الى الجزء الثاني لضرب من
من اصلاح اللفظ قال صاحب وصف المباني ولا يلزم تكريرها خلافا
لبعضهم فانه يرى ان التفصيل لا يكون الا بتكرار اما فصل بينه وبين الاول
وهذا غير لازم اللهم ان كان في اللفظ نعم واما المعنوي فلا يلزم انتهى
وذهب ثعلب الى ان اما حرف وهي ان الشرطية وما حذف فعل الشرط
بعدها فصحت هي بما مع حذف الفعل وكررت مع ذكره ولا يمتنع احكام
منها ان الفا بعدها لازمة لا تحذف الا مع قول اغنى عنها ما حكي به
كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
او في ضرورة كقول [illegible] فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض
المواكب قيل او في ندر كما جاء في صحيح البخاري اما بعد ما بال
رجال اي فما بال ومنها انه لا يجوز ان يفصل بين اما والفا بجملة

الا ان كانت دعائية شرط ان تتقدم الجملة فاصل بينها وبين اما نحو اما
اليوم رحمك الله فلا امركه او ظرفا اما فعل لانها قايمة مقام شرط
وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل شرط وانما يليها مبتدا نحو
اما زيد قايم او جار ومجرور اما في دار فزيد وفي كتاب الصفار ان الفصل بينها
بالجار قليل او مفعول مقدم نحو فاما اليتيم فلا تقهر او مفعول لفعل
مقدر يفسره المذكور نحو اما زيدا فاكرمه او ظرف نحو اما اليوم فاقوم
او مجرور نحو اما بعمرو ربك فحدث او حال نحو اما مسرعا فزيد ذاهب
او مفعول له نحو اما العلم فنعالم او مصدر نحو اما ضربا فاضرب او شرط
نحو فاما ان كان من المقربين فروح ومذهب سيبويه ان الجواب في ذلك
لاما لا للشرط وحذف جواب الشرط لدلالة جواب اما عليه ولذلك لزم
مضي جواب اما عليه وذهب الفارسي في احد قوليه الى ان الجواب
للشرط وجواب اما محذوف وقوله الاخر كمذهب سيبويه وذهب بعض
الى ان الفا وما بعدها جواب لاما وللشرط بعد الاصل مهما يكن من شيء
فان كان من المقربين فروح فالتقت فا ان فاعتاضت عنها عن الاخرى
فصار فروح ومنها ان الفا الواقعة جوابا لها يجوز ان يعمل ما بعدها
فيما قبلها وهذا متفق عليه في الجملة واختلفوا في شرط ذلك فذهب
سيبويه والمازني والزجاج وابن السراج الى امتناع ذلك بان يقدر
حذف اما وحذف الفا فاجاز ان يعمل فيه بعد تقدير حذفها جاز ان
يعمل فيه بعد وجودهما ومالا فلا فلذلك منعوا اما زيدا فاني ضاربت
وذهب المبرد وابن درستويه الى ان ما بعدها يجوز ان يعمل فيما قبل
الفا فاجازوا اما زيدا فاني ضاربت وقبل يجوز ذلك في الظرف والمجرور
نحو اما اليوم فاني ذاهب واجاز الفراء تقديم معمول ما بعد ان على الفا وفاقا
للمبرد وزاد انه اجاز ذلك في ليت ولعل وكل ما يدخل على المبتدا ومنها

انها قد تبدل بها الاول با فيقال اما [illegible] راكب راكبا او الشمس
عارضت فصبحي واما ما تعشى فتعشى و منها ان اما قد تفارق الظرف
والحال والمجرور وقيل والتحقيق ان العامل للفعل الذي نابت عنه فاذا
قلنا ما علما فعالم فعلها حال وعاملها فعل الشرط المحذوف وصاحبها
هو المرفوع بفعل الشرط وفي هذه المسئلة طول لا يليق بهذا الموضع
بلفظ اما التفصيلية احترازا احدهما مركب من ام المنقطعة
و ما الاستفهامية كقوله تعالى اما ذا تعملون والاخر مركب من ان
المصدرية و ما النافية عوض من كان كقولهم لقاء اما جراشة اما انت والقوم
فان قومي لم تأكلهم الضبع . والله اعلم **إما** بكسر الهمزة حرف من
حروف العطف عند اكثر النحويين هكذا نقل ابن مالك عنهم ونقل عن
يونس والمبرد وابن كيسان انها ليست بعاطفة قال وبه اقول
خلصا من دخول عاطف على عاطف ولان دخولها بعد الواو مسبوقة
بمثلها شبيه بوقوع لا بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل لا زيد ولا عمرو
فيها ولا هذه غير عاطفة باجماع فلتكن اما كذلك ونقل ابن عصفور
اتفاق النحويين على ان اما ليست بعاطفة وانما اوردوها من حروف العطف
لمصاحبتها لما قلت بعد سيبويه واما من حروف العطف فحمل
بعضهم كلامه على ظاهره وقال الواو وابطله بان اما الاولى واما الثانية
واستدل الرماني على انها عاطفة بان الواو للجمع وليست هنا كذلك لان
مجال الكلام لاحد الشيئين فعلم ان العطف بها وقال بعطف لمتأخرين
الواو عطفت اما الثانية على اما الاولى واما الثانية عطفت الاسم
الذي بعدها على الاسم الذي بعد الاولى وقال بعضهم كلام سيبويه بان
الواو لما كانت صاحبة المعنى ومخرجة الواو عن الجمع والتابع يلتبها
سماها عاطفة مجازا وهذا الخلاف انما هو في اما الثانية في نحو قام

اما زيد واما عمرو والخلاف في ان الاولى غير عاطفة لانها بين الفعل
ومرفوعه وذلك واضح ويتعلق بالما مسايل الاولى في معناها
وهي جملة الشك نحو قام اما زيد واما عمرو والابهام نحو اخوك
مرجون لامرانه اما يعذبهم واما يتوب عليهم والتخيير نحو اما ان تقعد
واما ان تحدثنا حسنا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين
والتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وستعلم الفرق بين الشك
والابهام وبين التخيير والاباحة في او واما في ذلك مثل او وزاد
بعضهم او واما معنى واحدا وهو ان يكونا لاحد الشيئين
في وقت دون وقت نحو قولك للشجاع اما انت اما طعن واما ضرب
[illegible] في الفرق بين او واما والفرق بينهما من ثلثة اوجه الاول
ان او قد تكون بمعنى الواو وبمعنى بل عند بعضهم كما تقدم واما لا تكون
كذلك والثاني ان اما لا بد من تكرارها في الغالب بخلاف او فانها لا تكرر
والثالث ان الكلام مع اما مبني من اوله على ما جئ به لازالة من شك
وغيره خلاف او فان الكلام معها على الجزم ثم يطرأ الشك او غيره وبهذا
وجب تكرارها في غير بدور [illegible] قد يستغنى عن الثانية بالو كقراءة
من قرأ وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وهو الشعر كثير كقول
الشاعر وقد شغلت ان لا يزال يرى بها حنينا لك اما طاعرا او معاديا .
وقد يستغنى عنها ايضا بان الشرطية مع الثانية كقول الشاعر
فاما ان تكون اخي بنصح فاعرف منك غثي من سميني .
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني .
ومذهبنا نحن والبصريين لا يجيزون فيها الا التكرار وجاز الفرا
ان لا تكرر وان تجعل عمرا او وقال الفرا يقولون عبد الله يقوم واما
يقعد وقال ابن مالك وقد يستغنى عن الاولى بالثانية كقول الشاعر

تفاض بدار قد تنادوا بها ... واما با موات الرجا لها اى اما بدا فحذف
وربما استغنى عن الواو واما كقول الشاعر بالبت ما امنا شالت نعامتها
اما الى جنة اما الى نار وهو نادر الرابعة اختلف فى اما هذه فقيل هى
بسيطة واختاره الشيخ ابو حيان لان الاصل البساطة وقيل هى مركبة
من ان وما وهو مذهب سيبويه والدليل عليه اقتصارهم على ان فى نحو
كقول الشاعر وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبرا فحذف
واكتفى بان ولجب بانه محال ان تكون ان لان البيت شرطية حذف
جوابها والتقدير فان كنت ذا جزع فلا يجزع وان كنت تجمل صبرا فاصبر وسط
القول بالتركيب قالوا قد تحذف اما الاولى وتحذف ما من الثانية كقول
سقته الرواعد من صيف، وان من خريف فلن يعدما، اى اما من صيف
واما من خريف على ذلك اشتد سيبويه وذهب الاصمعى والمبرد الى ان
ان البيت شرطية والفا فالجواب والتقدير وان سقته من خريف
فلن يعدم الخير وذهب ابو عبيدة الى ان زايدة والتقدير من صيف
ومن خريف الخامسة فى اما اربع لغات كسر الهمزة وفتحها وابدال احديهما
الاولى ياء مع الكسر والفتح وفتح همزتها لغة قيس وتميم واسد وبالابدال
اشتدا لا تفسدوا اباكم ايانا لكم الساكن ذهب الكسائى
الى ان ما قد تكون جحدا تقول اما زيد قايم بريد ان زيد قايم وما صلة
وتشبه بلفظ اما المتقدمة اما المركبة من ان الشرطية وما الزايدة
نحو واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم وهى ظاهرة واما سيجيء اعلم
انتم او اوقع فصلا فيه خلاف تقدم ذكره فى نظاير اى
فى ايان واخواته للنحويين فى هذا مذهبان الاول ان اياما اسم مضمر ولواحقه اعنى
الياء والكاف والهاء دون تبينا احوال الضمير من تكلم وخطاب وغيبة
وهو مذهب سيبويه واختاره الفارسى وابن جنى ونسبه صاحب البديع

الى سيبويه المالقى ان اياما اسم مضمر ولواحقه ضمايره وهو مضاف اليها
ويجعل ضمير المتكلم مضافا اليه وهذا مذهب الخليل والمازنى واختاره ابن مالك
ونسبه اليهما والى الاخفش المالقى ان اياما اسم ظاهر بهم ولواحقه
ضماير مجرورة باضافته اليها وهو مذهب الزجاج الرابع ان اياك
بكماله اسم واحد مضمر ونسب للكوفيين الخامس ان اياك بكماله اسم واحد
ظاهر بهم حكاه بعضهم وهو غريب السادس ان اياه عامة تعتمد عليها
الواو حق تتصل عن المتصل وهو مذهب الفراء ولم يصرحوا بان هذه الهاء
عند الفراء اسم او حرف ولكنهم ردوا عليه بما يدل على انها اسم فانهم قالوا
ان جعل اياه عامة فاسد لان الاسم لا يسوغ ان يكون دعامة وصحح صاحب
وصف المعانى بان اياه حرف قال لانه لا معنى له فى نفسه وانما معناه فى غيره
كساير حروف المعانى ومعناه هنا الاعتماد عليه فى النطق بالضمير المتصل وقد
بسطت الكلام على هذه المسئلة فى غير هذا الكتاب واما ذكرت اياها هنا
لاجل القول عن فيها وعلى هذه الاقوال كلها فليست مشتقة وذهب
ابو عبيدة الى انه مشتق وهو ضعيف قالوا ولم يكن ابو عبيدة عن النحو
وان كان لغة ثاقبا فى اللغة وايام العرب وعلى القول بالاشتقاق فمن اى
شئ اشتق فيه اقوال لا نطول بذكرها واعلم ان المستعمل فى
القسم ذهب الزجاج والرمانى الى انه حرف جر وشذ فى ذلك وذهب
الجمهور الى انه اسم ثم اختلفوا فقال سيبويه والبصريون انه اسم مفرد
همزته همزة وصل مفتوحة كهمزة لام التعريف وهو مشتق من الكين
وقد حكى كسر همزته وقال الكوفيون هو جمع يمين واعتذروا عن وصل
همزته بكثرة الاستعمال على ان ابا الحسن قد حكى قطعها وقولهم فى ذلك
ضعيف لثلاثة اوجه الاول ان هذا همزته همزة وصل وايمن الذى هو جمع
يمين همزته همزة قطع كقولهم فى جمع ايمن منا ومنكم بفتحة تمورها الدماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والظاهر انه عين وعدول عن الظاهر بلا دليل الثاني من العرب
من يكسر همزته في الابتداء وهمزة الجمع لانكسر الثالث ان من العرب من
يضم ميمه فيكون على وزن الفعل ولا يوجد ذلك في الجموع وذكر بعضهم
وجها رابعا وهو انه لو كان جمع يمين لجاز فيه من الاعراب ما جاز
في مفرده من النصب والرفع والجر يأبى هذا التخصيص بعض
الالفاظ باحكام واحتج الكوفيون بان معنى ته وهن الصاد الا ترى
لانكون مفتوحة وبان الفعل يناسب ولا يوجد في الاحاد وقال الشلوبين
ايمن يغير كاترى وايمن فلا يطالب بوزنه كما لا يطالب بوزن امرء
اذ ليس الكلام مسلما قال ابن طاهر وهو معرب عند سيبويه من عين
وقال عين هو معرب من فعل اسم مشتق من اليمن كما ترى معرب من مؤنث
وقال الاخفش ان سميت بايمن ثم صغرته قلت يميمن قال ابن طرف
وهو صحيح ويتعلق بايمن مسئلتان الاولى حكمه وهو ان يلزمه
الرفع في الابتداء واجاز ابن درستويه جره بواو القسم نحو وايمن الله
وقد تدخل عليه لام الابتداء ويلزم الاضافة الى اسم الله تعالى وقد اضيف
الى الكعبة في قولهم ايمن الكعبة والى الكاف في قول عبدة ابن الزبير
ليمنك لين ابتليت لقد عافيت والى الذي كقول النبي صلى الله عليه وسلم
وايم الذي نفس محمد بيده وقد اضيف الى ذلك في شعر لبعض اليهود
العدني اعتد رواه الشامة في لغاتها وهي عشرون لغة ايمن بفتح الهمزة
وضم الميم وهي المشهورة وايمن بكسر الهمزة وضم الميم وايمن بفتح الهمزة
وفتح الميم وايمن بكسر الهمزة وفتح الميم وايم بفتح الهمزة وحذف النون
وايم بكسر الهمزة وحذف النون والميم مضمومة لهما وضم الميم في جاتيل
للغتين علامة الرفع وايم بكسر الهمزة وضم الميم وحكى بعضهم ام الله
بضم الميم وفتحها وكسرها ثلث لغات وام الله بفتح الهمزة وضم الميم او كسرها

او فتحها ثلث لغات ومن بضم الميم والنون او فتحهما او كسرهما ومر
الله بهم مضمومة او مفتوحة او مكسورة وهيم الله بابدال همزة ايم
ها وايم الله بهمز مكسورة وميم مكسورة ايضا وكسر الميم عند
الاخفش حرف قسم مفرد وقيل هو مبني وهين كلمة كثرت لغاتها
لكثرة استعمال العرب لها والله اعلم **حتى** حرف له عند
البصريين ثلثة اقسام يكون حرف جر وحرف عطف وحرف ابتدا
وزاد الكوفيون قسما رابعا وهو ان تكون حرف نصب تنصب الفعل
المضارع وزاد بعض النحويين قسما خامسا وهو ان تكون بمعنى الفاء
ولابد من بيان هذه الاقسام واحدا واحدا الاول حتى الجارة ومعناها
انتهاء الغاية ومذهب البصريين انها جارة بنفسها وقال الزجاج
ليست هي الى ورما الظهر الى بعدها قالوا لواحا الخبز حتى البنا جمعوا
بينهما على تقدير الغاء احدهما وجرورها اسم صريح نحو حتى حين او مصدر
مؤول من ان والفعل المضارع نحو حتى يقول الرسول لان التقدير
حتى ان يقول هذا مذهب البصريين وزاد ابن مالك في اقسام مجرورها
ان يكون مصدرا مؤولا من ان وفعل ماض نحو حتى عفوا وقالوا قال
الشيخ ابو حيان ووهم في ذلك لان حتى هنا ابتدائية وان غير
مضمرة بعدها والمجرور بها شرطان الاول ان يكون ظاهرا فلا تجر المضمر
هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين واجازه الكوفيون والمبرد
كقول الشاعر فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي يزيد
وهذا عند البصريين ضرورة والثاني ان يكون اما من او ملاقيا لاخر جزء
فمثال كونه اخر جزء اكلت السمكة حتى راسها ومثال كونه ملاقيا اخر جزء
سرت اليها حتى الليل ولو قلت اكلت السمكة حتى منصفها او ثلثها لم تجز
قال الزمخشري لان الفعل المتعدي بها الغرض فيه ان ينقضي شيئا فشيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى يأتي عليه وقال ابن مالك هذا لا يلزم واستدل بقول
مشيت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يوسف قال الشيخ
ابو حيان ولا حجة في هذا البيت لانه لم يتقدم حتى ما يكون بعدها جزأ له
ولا ملاقيا لآخر جزء منه فلو صرح في الجملة بذكر الليلة فقال فما زلت
راجيا وصلها تلك الليلة حتى نصفها كان حجة واختلف في
المجرور بحتى هل يدخل فيما قبلها او لا فذهب المبرد وابو علي وابن الزاج
واكثر المتأخرين الى انه داخل وقال ابن مالك حتى لانتهاء الفعل مجرورها
او عنده يعني محتمل ان يكون داخلا فيما قبلها او غيره داخل فاذا قلت
ضربت القوم حتى زيد افزيد يجوز ان يكون مضروبا انتهى الضرب به
ويجوز ان يكون غير مضروب انتهى الضرب عنده وذكر سيبويه والفراء
اشارا الى ذلك وحكى عن ثعلبان حتى للغاية والغاية تدخل وتخرج
يقال ضربت القوم حتى زيد فيكون زيد مضروبا ومن غير مضروب وحكى
في الافصاح عن الفراء والزمانى انهما قالا لا يدخل ما لم يكن غير جزء نحو انه
ليسامر الليل حتى الصباح قال وصرح سيبويه بان ما بعدها داخل فيما
قبلها ولا بد لكنه مثل بما هو بعض فان قلت على ما ذهب اليه من انتهاء
الغاية فهل بينهما فرق قلت بينهما فرق فالاول ان مجرورها لا
يكون ظاهرا وضميرا بخلاف حتى فان مجرورها لا يكون ضميرا الثاني ان
مجرورها لا يلزم كونه اخر جزء او ملاقيا لآخر جزء تقول اكلت السمكة لا راسها
بخلاف حتى الثالث ان اكثر المحققين على ان الى لا يدخل ما قبلها فيما بعدها
بخلاف حتى الفعل الثاني حتى العاطفة نحو قدم الحجاج حتى المشاة
ورايت الحجاج حتى المشاة ومررت بالحجاج حتى المشاة فهذه حروف خلفت
تشارك في الاعراب والحكم وقد ردى سيبويه وغيره من ائمة البصريين
العاطفة بها وخالف الكوفيون فقالوا حتى ليست بعاطفة ويجرون

ما بعدها على اضمار عامل والمعطوف بحتى شرطان الاول ان يكون
بعضا مما قبلها او كبعضه فشال كونه بعضا قدم الحجاج حتى المشاة
وشال كونه كبعض قدم الصيادون حتى كلابهم وقد يكون سببا فتقدر
بعضيته بالتاويل كقول الشاعر الى الفتى الصحيفة كي تخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها لان المعنى الفتى ما يشتمل حتى نعله ولا يكون الا واحد
من جمع نحو مات الناس حتى انبياءهم او جزءا من اجزائه نحو اكلت السمكة
حتى راسها فلو قلت ضربت الرجلين حتى افضلهما لم يجز لانه ليس من اجزاء
المعطوف ولا واحدا من جمع قلت هذا الشرط ذكر النحويون
في باب العاطف ولم ار هم ذكروه في باب الجر الا ابن مالك فانه قال
ومجرورها يعني حتى اما بعض لما قبلها من مفهم جمع افهاما صريحا او غير
صريح واما كبعض قال عنيت بالصريح كونه بلفظ موضوع للجمعية
فهذا يدخل في ذلك الجمع الاصطلاحي واللغوي كرجال وتمر وعنيت بغير
الصريح ما دل على الجمعية بلفظ غير موضوع لها كقوله تعالى ليسجننه حتى
حين فان مجرورها حتى فيه سنة احيان معهودة غير مصرح بذكرها
انتهى ما ذكره وعندي فيه نظر لان الجزء الذي قد يكون ملاقيا لآخر جزء
من السمكة انما هو الجزء الذي ليس بينه وبين آخر جزء منها جزء آخر
والزيادة تشمل القوة والتعظيم والنقص يشمل الضعف والتحقير وقد
اجتمعتا الزيادة والنقص في قول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها
بها هونا حتى بنينا الاصاغرا فان قلت ما الفرق بين حتى الجارة
وحتى العاطفة قلت الفرق بينهما من اوجه الاول العاطفة يدخل
ما بعدها في حكم ما قبلها واما الجارة فقد يدخل كما سبق فالذي
بعد العاطفة يكون الانتهاء والذي بعد الجارة قد يكون الانتهاء وقد يكون

الا انها عند الثاني ان العاطفة يلزم ان يكون ما بعدها غاية لما قبلها
في زيادة او نقص واما الجارة ففيها تفصيل وهو ان مجرورها ان كان
بعض ما قبله من مصرح به وكان منتهى به فهو كالمعطوف في اعتبار الزيادة
والنقص وان كان بعضا لم يصرح به نحو ليسجننه حتى حين او كان
منتهى غاية لم يعتبر فيه ذلك الثالث ان ما بعدها الجار قد يكون
ملاقيا لآخر جزء لما قبلها نحو وقد تقدم تفسيره وقد اشار
بقوله ان الجارة اعم لان كل موضع جاز فيه العطف جاز فيه الجر ولا
عكس لان الجر يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف منها ان يقترن
بالكلام ما يدل على ان ما بعدها غير شريك لما قبلها نحو مضت الايام
حتى يوم الفطر فهذا يجب فيه الجر دون ان لا يكون قبلها ما
يعطف عليه نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين يجب الجر ايضا
قال ابن هشام في المصباح اتفقوا على انها لا يعطف بها الا حيث
تجر ولا يلزم العكس وتتعلق حتى العاطفة مسائل نذكرها مختصرة
الاولى ان حتى بالنسبة الى التركيب كالواو خلافا لمن زعم انها للترتيب
كالفاء الثانية لا تكون حتى عاطفة الا اذا عطفت مفردا
على مفرد وذلك مفهوم من اشتراط كون معطوفها بعض المعطوف عليه
الثالثة حيث جاز العطف والجر فالجر احسن الا في نحو ضربت
القوم حتى زيدا ضربته فالنصب احسن وله وجهان احدهما ان
تكون عاطفة وضربته توكيد والآخر ان تكون ابتدائية وضربته
مفسرا من باب الاشتغال الرابعة اذا عطف حتى على مجرور قال
ابن عصفور الاحسن اعادة الجار ليقع الفرق بين العاطفة والجارة
وقال ابن الحباز لزم اعادة الجار فرقا بينها وبين الجار وقال ابن مالك
في التسهيل لزم اعادة الجار ما لم يتعين العطف ومثل بعضهم من القوم

حتى يتيم وفيه نظر الفصل الثالث حتى الابتدائية وليس المعنى انها
يجب ان يليها المبتدا والخبر بل المعنى انها هاهنا لذلك وهي حرف ابتدا
يستانف بعدها الكلام فيقع بعدها المبتدا والخبر كقولك جرمي
فما زالت القتلى تجر وما هاهنا بعد جملة حتى بما بعد جملة اشكل ويليها
الجملة الفعلية مصدرة بمضارع مرفوع نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
على قراءة الرفع او بماض نحو قوله تعالى حتى عفوا وقالوا والجملة بعدها
لا محل لها من الاعراب خلافا للزجاج فانه ذهب الى ان حتى هذه جارة
والجملة في موضع جر بحتى وهو ضعيف قال ابن الحباز لانه يفضي الى
تعليق حرف الجر عن العمل وذلك غير معروف وحتى هذه اعني الابتدائية
تدخل على جملة مضمونها شيء قبلها فشارك الجارة والعاطفة في معنى الغاية
وقد اجتمعت الثلثة في قولك مشاء الفتى الصحيح كي تخف رحله
او الزاد حتى نعله القاها يروى بجر النعل على ان حتى جارة ونصبها
على وجهين احدهما انها عاطفة والاخر انها ابتدائية والفعل بعد
نعله مقدر يفسره الظاهر من باب الاشتغال والرفع على انها ابتدائية
ونعله مبتدا والقاها خبر ويروى بالثلثة ايضا قوله الاخطل
وعمنهم بالندى حتى عواتهم فكنت مالك ذي حتى وذي رشد قال
بعضهم ومذهب البصريين انه لا يجوز الرفع ما لا بتدا الا اذا كان بعده
ما يصلح ان يكون خبرا فان صح الرفع في عواتهم كان حجة على الجواز

القسم الرابع حتى الناصبة للفعل هذه القسم الكوفيون فان
حتى عندهم تنصب الفعل المضارع بنفسها اذا وقع الاظهار ان بعدها
توكيدا ومذهب البصريين انها هي الجارة والناصبان مضمر بعدها
ويتعلق بها مسئلتان الاولى في معناها والمشهور انها معنيان احدهما
الغاية نحو قولك لازمت عبد الله حتى يرجع علي عاكفين حتى يرجع الينا موسى والثاني

ان
اثبته
واجازه

التعليل نحو لا سيرن حتى ادخل المدينة وعلامة كونها للغاية ان يحسن في موضعها الى او علامة كونها للتعليل ان يحسن في موضعها كي وزاد ابن مالك في التسهيل معنى ثالثا وهو ان تكون بمعنى الا ان فتكون بمعنى الاستثنا المنقطع كقول الشاعر ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل وهو معنى غريب ذكره ابن هشام وحكاه في البسيط عن بعضهم وقوله سيبويه في قولهم والله لا فعلن كذا الا ان تفعل ليس نصا على ان حتى اذا انتصب ما بعدها تكون بمعنى الا ان لانه لك تفسير معنى بمعنى واحد في ليت لامكان جعلها فيه بمعنى الى الثانية شرط الفعل المنصوب حتى ان يكون مستقبلا او مؤولا بالمستقبل ومنه قراءة غير نافع حتى يقول الرسول فهذا مؤول بالمستقبل ومعنى ذلك انه فعل قد وقع ولكن المخبر بقد را قصانه بالزم عليه حال الاخبار فيصير مستقبلا بالنسبة الى تلك الحالة فينتصب واذا كان الفعل حالا او مؤولا بالحال رفع فالحال نحو سالت ضلعك حتى لا احتاج الى سوال والمؤول بالحال قراءة نافع وزلزلوا حتى يقول والمراد بالمؤول ان يكون الفعل قد وقع فيقدر اضافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وهنا تنبيهات الاول اذا كان الفعل حالا او مؤولا به فمعنى ابتدائية الثاني علامة كونه حالا او مؤولا به صلاحية جعل الفا في موضع حتى وعجبت من يكون ما بعدها مفصلة مسببا عما قبلها الثالث قد فهم من هذا الرفع يمتنع في نحو كان سيري حتى ادخلها اذا جعلت ناقصة لانه لو رفع صار ابتدائية فتبقى كان بلا خبر وفي نحو سرت حتى تطلع الشمس لامتنا السببية خلافا للكوفيين وفي نحو ما سرتها وسرت حتى تدخل المدينة ما يدل على حدث غير واجب لانه لو رفع لزم ان يكون مستانفا مقطوعا عما قبله وما قبلها سبب له وذلك لا يصح لان ما

قبلها منفي في نحو ما سرت وسكوت في وقوعه في نحو ما سرت فيلزم وقوع السبب مع نفي السبب او الشك فيه واجاز الاخفش الرفع في نحو ما سرت حتى ادخل المدينة فقيل هي مسئلة خلاف بينه وبين سيبويه وقيل انما اجاز ذلك ان يكون اصل الكلام واجبا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره فنفيت ان يكون عنك سير كان متى وخول قال ابن عصفور وهذا الذي قاله جيد ولا ينبغي ان يعد خلافا القسم الخامس حتى التي بمعنى الفا اعلم انه قد تقدم انفا ان حتى اذا رفع المضارع بعدها لكونه حالا او مؤولا به فهي كالفا في افادة معنى السببية وتفارق الفا في موضعها ولكنها مع ذلك حرف ابتدا لا حرف عطف لان حتى العاطفة لا تعطف الجمل عند اكثر النحويين وذهب ابو الحسن الى انها اذا كانت بمعنى الفا فهي عاطفة وتعطف الفعل على الفعل وذلك اذا دخلت على الماضي او المستقبل على جهة السبب نحو ضربت زيدا حتى بكى ولا ضربنه حتى يبكي وشرط الخلاف ان لا يخشى بحيث الرفع يبكي على العطف والجر ولا يجيزون فيه الا النصب ويتعلق بحتى فروع كثيرة وبنا ذكرته كفاية فلا حاجة في حتى ثلثمائة المشهورة وابدال حاؤها عينا وهي لغة هذيلية وهما فرا ابن مسعود ليصيبنهم عتى حين واما الفها وهي لغة بنية والله سبحانه وتعالى اعلم حاشى لها ثلثة اقسام الاول ان تكون فعلا ماضيا بمعنى استثنى وصارعها احاشي كقول الشاعر ولا احاشي من الاقوام من احد وحكى ابن السيد ان حاشيت بمعنى استثنيت واحاشي بمعنى استثني ولا اشكال في تعلية هذا الفعل الثاني ان تكون للتنزيه كقولهم حاشى لزيد وحاشي من ليس معنا بل الاستثنا بل معنا التنزيه عما لا يليق بالمذكور وقد يراد به تنزيه اسم فيلتزمون تنزيه اسم الله تعالى على جهة التعجب

والانكار على من ذكر السوء ليس لهم رون منه وحاشى هذا معنى التنزيه ليست حرفا بلا خلاف كذا قال ابن مالك وفيها قولان احدهما انها فعل وهو قول المبرد والكوفيين وبه قال ابن جنى وغيره فى قوله تعالى وتلك حاشى لله واستدلوا على فعليتها بدخولها على الحرف وبالتصرف فيها بالحذف قلت هذان الوجهان يدلان على اسميتها وهو بها اما الاول فظاهر واما الثانى فلان الحذف يقع فى الحروف ولكنها لا يدلان على الفعلية لان الاسم يشارك الفعل فى هذين الامرين ثم اختلف القائلون بفعليتها فقال اكثرهم فيها ضمير الفاعل قدره بعضهم حاشى يوسف نفسه من الفاحشة وقيل حاشى يوسف الفعلة لله جل الله وهو معناه وقال ابن عطية حاشى يوسف للفاحشة لله اولكائنة من الله اولتبع الله له ان يرمى بما رمته به او يدعى الى مثله لان تلك تعالى لله وهو ليس منهم انما هو ملك وقال الفراء حاشى فعل لا فاعل له فاذا قلت حاشى لله فاللام موصولة بمعنى الفعل والخفض بها واذا قلت حاشى الله بحذف اللام فاللام مزادة والخفض بها وهذا قول ظاهر الضعف وثانيها انها اسم وهو ظاهر قول الزجاج وصححه ابن مالك قال الصحيح انها اسم منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ لا بفعل فمن قال حاشى لله فكانه قال تنزها لله ويويد هذا قراءة ابى حاشا لله بالتنوين لهذا امثل قولهم رعيا لزيد وقراءة ابن مسعود حاشى لله بالاضافة فهذا مثل سبحان الله ومعاذ الله وقال الزمخشرى فى المفصل قولهم حاشى لله بمعنى براءة الله من السوء قلت وخرج ابن عطية قراءة ابن مسعود على انها حاشى الجارة فان قلت اذا قلنا باسمية حاشى فما وجه ترك التنوين فى قراءة الجماعة وفى غير مضافة قلت قال ابن مالك

الوجه فيها ان يكون حاشى مبنيا لشبهه بحاشى الذى هو حرف فانه شابهه لفظا ومعنى فجرى مجراه فى البناء الثانى ان تكون من ألفاظ الاستثناء نحو قام القوم حاشى زيد وفيها مذهبان احدهما مذهب سيبويه واكثر البصريين انها حرف خافض ودال على الاستثناء كالا ولا يجيز سيبويه النصب بها لانها لو تعلقت والثانى انها تكون حرفا فتجر كما ذكر سيبويه وتكون فعلا ممنوعا لذلك فلا عداد وهذا مذهب الجرمى والمازنى والمبرد والزجاج وهو الصحيح لانه قد ثبت عن العرب ولوجهان ومن حكى النصب بها من العرب ابو زيد والفراء والاخفش والكسائى وابن خروف حكى الشيبانى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن سمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ بالنصب وعدى وابن الاصبغ وهو بالصاد المهملة والغين المعجمة وبدى بالواو والدال قول الشاعر

حاشى ابى ثوبان انه ضنا عن الملحاة والشتم هكذا انشده المبرد والسيرافى وكثير من النحويين وفيه تخليط من جهة الرواية وذلك انهم ركبوا صدره على عجز غيره والصواب ما انشده الفارسى

حاشى ابا ثوبان ان ابا ثوبان ليس بمكه قدم

عمرو بن عبد الله انه ضنا عن الملحاة والشتم

واستدل المبرد على فعليتها حاشى تصرفها فتقول حاشيت حاشى قال ولا حاشى من الاقوام من احد واجيب بان حاشى يجوز ان يكون تصريف فعل من لفظ حاشى الذى هو حرف يستثنى به قال بعضهم ولا ينكر سيبويه ان ينطق بها فعلا فى غير الاستثناء فتكون فى الاستثناء حرفا وفى غيره فعلا تقول حاشى لك ان تفعل كذا اى جانب لك السوء وتتعدى بنفسه وباللام والثالث ان حاشى فعل لا فاعل له واذا خفض الاسم بعده فخفضه باللام المقدرة وهو مذهب الفراء وقد مر ذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

في القسم الثاني وقال بعضهم ذهب بعض الكوفيين الى انها فعل استعملت استعمال الحروف فحذف فاعلها قلت والظاهر ان هذا مذهب الفراء بتعلق حاشى التي يستثنى بها مسايل الاول اذا اجر حاشى بالكلام على ما يتعلق به كالكلام على ما يتعلق به خلا وعدا وقد تقدم واذا نصب ففي محل الجملة الخلاف المتقدم في خلا وعدا ايضا الثانية حاشى تفارق خلا وعدا من وجهين احدهما ان الجر حاشى اكثر والاكثر ان حاشى لا تنصب ما قال سيبويه لو قلت اتوني ما حاشى زيدا لم يكن كلاما واجاز بعضهم على قلة وقال ابن مالك وربما قال ما حاشى وهو مسموع من كلامهم قال الشاعر رايت الناس ما حاشى قريش وانا نحن افضلهم نعالا وذكر ابن مالك ان مسند ابي يعلى الطرطوشي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشى فاطمة الثالث اذا استثنى حاشى ضمير المتكلم وقصد الجر فيقال ما حاشاني كما قال الشاعر في قصة جعلوا الصليب الههم حاشاي مسلم معذور واذا قصد النصب قيل حاشاني بنون الوقاية قال الفراء من نصب حاشى قال حاشاي كما يقال علاني قال الشاعر ملء الدنا مي ما عداني فانني بكل الذي هو مدحي مولع الرابع اذا نصبت حاشى فهي فعل غير متصرف لانها واقعة موقع الزيودية معنا فلا تتصرف كما لا تتصرف عدا وخلا ليس ولا يكون بل هي احق بالمنع لان فيها مع مساواتها للاربع شبهها حاشى الحرفية لفظا ومعنى وزعم المبرد ان احاشى مضارع حاشى التي يستثنى بها وقد تقدم انه استدل بذلك على فعليتها قال ابن مالك وهذا غلط واما احاشي فانه مضارع حاشيت بمعنى استثنيت وهو فعل متصرف مشتق من لفظ حاشى المستثنى بها كما اشتق سوف من لفظ سوف وليت من لفظ لولا ولات من لفظ لا واهبت من لفظ ابها واشال ذلك كثير الخامس في

حاشى التي يستثنى بها لغتان حاش باثبات الالفين وحشى بحذف الالف الاول كقول الشاعر حشى وهط النبي فان منهم بحورا لا تكدرها الدلاء واما التي للتنزيه فيها ثلث لغات هاتان المذكورتان وحاش بحذف الالف الثانية وزاد في التسهيل حاش باسكان الشين وقد قرئ بالاربع حاشا لله قرا ابو عمرو حاشا لله بالالف وقرا باقي السبعة حاش لله بحذفها وقرا بعضهم حشى لله بحذف الالف الاول وقرا الحسن حاش لله بالاسكان وفيه جمع بين ساكنين على غير حده وظاهر كلام ابن مالك في الالفية ان اللغات الثلث في حاشى التي يستثنى بها وقال غيره ان حاش لم يستثن بها والله اعلم كان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر من اخوات ان ومذهب الخليل وسيبويه والاخفش وجمهور البصريين والفراء انها مركبة من كاف التشبيه وان فاصل الكلام عندهم ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف اهتماما بالتشبيه فتحت ان لان المكسورة لا يدخل عليها حرف الجر قال الزمخشري والفصل بينه وبين الاصل انك ههنا بازاء كلام على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي صدره على الاثبات وهل تتعلق الكاف على هذا بشئ قال ابو الفتح لا تتعلق بشئ وليست بزائدة لان معنى التشبيه فيها موجود وقد بقي النظر في ان التي دخلت عليها هل هي مجرورة بها او غير مجرورة فالذي الامر بن عندي ان تكون مجرورة بالكاف انتهى وقال الزجاج الكاف في موضع رفع فاذا قلت كاني اخوك ففي الكلام عندي حذف وتقديره كاخوتي اياك موجود لان ان وما عملت فيه بتقدير مصدر قال ابن عصفور وما ذهب اليه ابو الفتح اظهر من جهة ان العرب لم تظهر ما ادعاه ابو اسحق اضماره قلت الصحيح ان الكاف لا تتعلق بشئ وان ما بعدها

ليس في موضع جر بها لان التركيب صيرها ان والكاف حرفا واحدا وفي
هذا الموضع نحث لا يليق بهذا المختصر وذهب بعضهم الى ان كان ليست
غير مركبة واختار صاحب وصف المباني ونسبه الى اكثر هو واستدل
له باوجه منها ان الاصل البساطة والتركيب طارئ ومنها انه لو كان
مركبا لكانت الكاف حرف جر فيلزم بها ما تعلق به اذ ليست بزايدة
ومنها ان الكاف اذا كانت داخلة على ان لزم ان تكون وما عملت فيه في
موضع مصدر مخفوض بالكاف فترجع الجملة التامة جزء جملة فيرجع
التقدير في كان زيدا قايم كقيام زيد فيحتاج الى ما تتم به الجملة وكان
زيدا قايم كلام قايم بنفسه لا محالة ومنها ان لا يتقدم بالتقديم
والتاخير في بعض المواضع فتقول كان زيدا قايم وكان زيدا في الدار
وكان زيدا عندك وكان زيدا ابوه قايم قلت وفي نسبته القول
بالبساطة الى اكثر هو نظر فان الظاهر ان الاكثر يقولون بالتركيب
ولعدم استهار القول بالبساطة قال ابن هشام لا خلاف في ان كان
مركبة من ان وكاف التشبيه وحملة معاني كاد وبعد معاني لا
التشبيه ولم يثبت لها اكثر البصريين غيره وقال ابن مالك للتشبيه
الموكد فان الاصل ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف وتحتمل ان صار
الحرفان حرفا واحدا مدلولا به على التشبيه والتوكيد الثاني
التحقيق ذهب الكوفيون والزجاجي الى انها قد تكون للتحقيق دون
تشبيه وجعلوا منه قول عمر رضي الله عنه كاني جبار سي لا تكلمني
وذهبية يشتهي بالليس موجودا ووجه بان التشبيه فيه بين ناقص
فاصل واستدلوا ايضا بقول الشاعر فاصبح بطن مكة مقشعرا
كان الارض ليس بها هشام واجيب بان المعنى ان بطن مكة كان
حقه ان لا يقشعر لان هشاما في ارضه وهو قايم بتمام العيش فلما

اقشعر صارت ارضه كانها ليس بها هشام وقال ابن مالك يخرج على
ان هشاما لو مات وهو باق بمقام خلفه سار اكثيرية
قال واجود من هذا ان تجعل الكاف من كان للتعليل في هذا الموضع
وهي المرادفة للام كانه قيل لان الارض ليس بها هشام الثالث
ان تكون للشك بمنزلة ظننت والى هذا ذهب ابن الطراوة وابن السيد
قال ابن السيد اذا كان جزء فعلا او حملة او صفة فهي للظن والحسبان
نحو كان زيدا ابوه قايم وكان زيدا قايم والتصحيح انها للتشبيه
فاذا قلت كان زيدا قايم كنت قد شبهت زيدا وهو غير قايم به قايما
والشيء فيه في حالة ما به في حالة اخرى قاله ابن ولاد وقيل في الكلام
حذف والمعنى كان هيئة زيد هيئة قايم فحذف قاله ابو علي قال بعضهم
والتوجيه الاول اظهر الرابع التقريب هذا مذهب الكوفيين ذهبوا
الى ان كان تكون للتقريب وذلك في نحو كان بالشتا مقبل وكان
بالفرحات وتقول الحسن البصري كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل
والمعنى على تقريب اقبال الشتا واتيان الفرح وذوال الدنيا ووجود الاخرة
والصحيح ان كان في هذا كله للتشبيه وخرج الفارسي هذا المثل على ان
الكاف في كانك للخطاب والباء زايدة والشتا والفرح والدنيا والاخرة
اسم كان والتقدير كان الشتا مقبل وكذا في البواقي وخرجه بعضهم
على حذف مضاف والتقدير كان زمانك بالشتا مقبل وكان زمانك
بالفرحات ويتاول قول الحسن البصري على ان الكاف اسم كان ولم تكن
خبرها والدنيا متعلق بالخبر والتقدير كانك لم تكن بالدنيا والضمير في
تكن للمخاطب وتكن تامة ويحتمل ان تكون ناقصة والتشبيه في الحقيقة
للحالين وقال ابن عصفور الكاف للخطاب وكان ملغاة والشتا
مبتدا والباء زايدة كما زيدت في بحسبك ومقبل هو الخبر وخرج

الألوكة
www.alukah.net

بعضهم قول الحسن على ان الكاف اسم كان والمجرور هو الخبر والجملة بعد حال
وان لم يستغن الكلام عنها لان من الفضلات ما لا يتم الكلام بذكره كقولك قال
فلانة عن الكلام معرضين ومن احكامها انها تخفف واذا
خففت لم يبطل عملها وقال الزمخشري في المفصل وخففت فبطل عملها
قال الشاعر وبحر مشرق اللون كان ثديا حقان وسهل بن بعلها
وحمل ابن بعيش قوله يبطل عملها على معنى يبطل ظاهرا ويعمل في ضمير
الشان وقد اخطأ بعضهم عليها انها ملغاة وقد فسر ابو موسى الا لغاء
المذكور فقال ومعنى الالغاء فيها معناه في ان المنسوخة يعني انها تكون
عاملة في اسم مضمر فيهت ملغاة اذ لم يظهر عملها لان اسمها في الغالب
ضمير الشان كما ان وقد ورد ملفوظا به في قول الشاعر كان ثديه حقان على احدى الروايتين قول الآخر
وبوما يوافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم على رواية
من نصب ظبية وكلام ابن مالك في التسهيل يقتضي ان يكون ظهور اسمها
مخصوصا بالشعر فانه قال وقد يضمر اسمها في الشعر ولنا على رواية كان
ظبية بالرفع فظبية خبر كان واسمها محذوف والتقدير كانها ظبية وروى
ايضا جر ظبية بكاف التشبيه وان زايدة ولكان احكام مذكورة في مواضعها
من كتب النحو لا حاجة الى ذكرها في هذا الموضع والله عز وجل اعلم

كلا حرف ردع وزجر هذا مذهب الخليل وسيبويه وعامة البصريين وذهب
الكسائي وقليل نصير من يوسف ومحمد واصل الى انها تكون بمعنى
حقا ومذهب النضر بن شميل الى انها بمعنى نعم وذكر ابن مالك هذه
المذاهب الثلثة فجعلها مذهبا مقابلا في التسهيل كلا حرف ردع وزجر
وقد يتول بحقا وتارة بمعنى واستفتاحا وذهب ابو حاتم الى انها تكون
ردا للكلام الاول وتكون للاستفتاح بمعنى الا وهو قليل الرجاع وذهب

عبد الله بن محمد الباهلي الى انها تكون على وجهين احدهما ان تكون ردا للكلام
قبلها فيصح الوقف عليها وما بعدها استيناف والاخر ان تكون صلة
للكلام فتكون بمعنى اي وقيل ان كلا بمعنى سوف وعدة ما جاء في القرآن
من لفظ كلا ثلثة وثلثون موضعا تضمنها خمسة سور وليس في
النصف الاول منها شيء قيل وحكمة ذلك ان السور التي نزل اكثرها بمكة واكثر ما جاء فيها فكررت هذه الكلمة على وجه التهديد
والتعنيف لهم والانكار عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه في
اليهود لم يحتج الى ايرادها فيه لذلهم وصغارهم واما الوقف عليها
فالراجح ان حالها فيه مختلف فمنها ما يوقف عليه ولا يبتدأ به ومنها
ما يبتدأ به ولا يوقف عليه ومنها ما يجوز فيه الامران ومنها ما لا يوقف
عليه ولا يبتدأ به فهذه اربعة اقسام وقد ذكرت ذلك في كراسة
افردتها لكلا وبلى واختلف في كلا هذه هل هي بسيطة او مركبة
ومذهب الجمهور انها بسيطة وذهب ثعلب الى انها مركبة من كاف
التشبيه ولا النافي للورود بعد الكاف لام فشددت لتخرج عن معناها
التشبيهي وقال صاحب وصف المباني هي بسيطة عند النحويين الا
ان ابن العريف جعلها مركبة من كل ولا وهذا كلام خلف لان كل لها معان
معنى في الحروف فلا سبيل الى ادعاء التركيب من اجل لا والله سبحانه اعلم

لعل حرف له قسمان الاول ان تكون من اخوات ان فتنصب
الاسم وترفع الخبر ومذهب اكثر النحويين انه حرف بسيط وان لامه
الاولى اصلية وقيل هو حرف مركب ولامه الاولى لام الابعاد وقيل
بل هي زايدة لمجرد التوكيد بدليل توالهم على لعل وهذا مذهب المبرد
واكثر البصريين ولعل لها ثمانية معان الاول الترجي وهو الاشهر
والاكثر نحو لعل الله يرحمنا الثاني الاشفاق نحو لعل العدو يقصدنا

والفرق بينهما ان الترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه الثالث
التعليل هذا معنى اثبته الكاي والاخفش وحملا على ذلك ما في القرآن
من نحو لعلكم تشكرون لعلكم تهتدون اي لتشكروا ولتهتدوا قال
الاخفش في المعاني لعله يتذكر عوتول الرجل لصاحبه اقرع لعلنا
نتغدى والمعنى لنتغدى ومذهب سيبويه والمحققين انها في ذلك
للترجي وهو ترج للعباد وقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
معناه اذهبا على رجائكما ذلك من فرعون الوجه الاستفهام
وهو معنى قال به الكوفيون وتبعهم ابن مالك وجعل منه ومايدريك
لعله يزكى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض انصاره وقد خرج
اليه مستعجلا لعلنا اعجلناك وهذا عند البصريين خطأ ايضا وقال
الزمخشري لعلي للتوقع مرجوا ومخوفا قال وقد لمح فيها معنى التمني
من قرأ فاطلع بالنصب وهي في حرف عاصم وقال الحوفي وقد اشربها معنى
ليت من قرأ فاطلع نصبا وانما احتيج الى هذا التاويل لان الترجي ليس له
جواب منصوب عند البصريين وقد تقدم في الفاء ذكر الخلاف في ذلك
قال ابن يعيش والفرق بين الترجي والتمني ان الترجي توقع ارتسكوك
فيه او ظنون والتمني طلب امر موهوم الحصول وربما كان مستحيل
الحصول نحو يا ليتها كانت الفاضية وفي لعل اثنا عشر لغة وهي لعل
وعل ولعن وعن ولان وان ورعل ورعن ولعن ورغن وعن
وهذه الثلثة بالعين المعجمة ولعلت بتا الثانيث واختلف في الهمزة
المعجمة في تلك اللغات الثلثة فقيل هي بدل من الهملة وقيل ليست
بدلا منها قال صاحب وصف المباني وهو الظاهر لعلة وجود العين بدلا
من العين ولذلك جعل غن بالمعجمة حرفا مفردا باب وساوى ما ذكرته
من احكام لعل لا حاجة اليه هنا القسم الثاني ان تكون حرف تعليل

يقولون لعل زيدا قايم والجر بلعل مراعاة اصل مرفوض لان اصل كل
حرف لختص بالاسم ولم يدخل شيء منه ان يعمل الجر كما تقدم في صدر
الكتاب وانما خرجت ان واخواتها عن هذا الاصل فعملت النصب
والرفع لشبهها بالفعل ولذلك قال الجزولي وقد جروا بلعل منبهة
على الاصل وروى الجر بها عن العرب ابو زيد والفراء والاخفش وغيرهم
من الائمة ومن ذلك قول الشاعر لعل الله مكني عليها كما من وجد
واسيد وانشد الفراء على صرف الدهر واردانها مدلة اللة
من لمانها فتستريح النفس من زفراتها وانشد عيره لعل الله فضلكم
علينا بشيء انامكم شوم وقول الاخر فقلت ادع اخرى وارفع الصوت
جهرة لعل ابي المغوار منك قريب هذه الابيات كلها بالجر على هذه
اللغة وانكر بعضهم هذه اللغة وان قول الشاعر ابى المغوار منك قريب
جملة في موضع جر بادهذا ضعيف من وجه احدها ان تحذف لعل الجر
في هذا البيت والثاني انها لا تعمل في ضمير الشان والثالث ان فتح لام الجر
مع الظاهر شاذ ونقل بعضهم هذا التخريج عن الفارسي على رواية من كسر
لام لعل اي فلا يلزمه الاعتراض الثالث وقيل يجوز ان يكون لعل اسم البيت
هي التي تنال للعارف واللام للجر والكلام جملة قائمة بنفسها والموصوف
محذوف فرح او شهمة وهذا بعيد ايضا وقيل اراد الحكاية واذا
فتحت بنقل الائمة فلا معنى لتاويل شواهدها بما هو بعيد وفي لعل
الجارة لغات لعل وعل بفتح اللام فيهما ولعل وعل بكسر اللام فيهما قال
ابن مالك واللغة بفتح الاول او بحذف فتحة مفتوحة الاخر او
مكسورته لغة عقيلية والله سبحانه اعلم لكن بتخفيف النون
حرف له قسمان احدهما ان تكون مخففة من لكن الثقيلة ولا عمل لها اذا
خففت خلافا ليونس والاخفش فانهما اجازا ذلك وورد بها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير مسموع وقد حكى عن يونس انه حكاه عن العرب وعلى مذهب الجمهور يكون
ما بعدها مبتدأ وخبرا محذوفا ولكن الشياطين كفروا واختار الكسائي والفرا
وابو حاتم التشديد اذا كان قبلها الواو ولا تاج تكون عاملة عمل ان
وليست عاطفة والتخفيف اذا لم يكن قبلها واو ولا تاج عاطفة فلا
تحتاج الى واو وقد تقدم القسم اعني لكن المخففة ليس حرفا اصليا وانما هو
فرع لكن المشددة وياتي الكلام عليها في باب الحماسي انشاء الله ان تكون حرف
عطف هذا مذهب جمهور النحويين ثم اختلفوا على ثلثة اقوال احدها
انها لا تكون عاطفة الا اذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارسي
قليل واكثر النحويين والثاني انها عاطفة ولا تستعمل الا بالواو والواو
مع ذلك زايدة وصححه ابن عصفور قال وعليه ينبغي ان تحمل كلام سيبويه
لانهما قالا انها عاطفة ولما مثلا العطف بها مثلا مع الواو والثالث
ان العطف بها وانت مخير في الاتيان بالواو وهو مذهب ابن كيسان
وذهب يونس الى ان لكن ليست عاطفة بل هي حرف استدراك والواو
قبلها عاطفة لما بعدها عطف مفرد على مفرد ووافقه ابن مالك في التسهيل
على انها غير عاطفة لكنه ذكر في شرحه ان الواو قبلها عاطفة جملة على جملة
ومنضم لما بعدها عاملا فاذا قلت قام سعد ولكن سعيد فالتقدير ولكن
قام سعيد وانما جعله من عطف الجمل لما يلزم على مذهب يونس من
مخالفة المعطوف بالواو لما قبلها وحقه ان يوافقه واستدل من قال
بان لكن غير عاطفة بلزوم اقترانها بالواو وقيل المفرد قال ابن مالك
وما يوجد في كتب النحو من نحو ما قام سعد لكن سعيد فمن كلامهم لا من كلام
العرب ولذلك لم يمثل سيبويه في امثلة العطف الا بلكن وهذا
من شواهد امانته وكمال عدالته لانه غير العطف بها غير مسبوقة بواو
وترك التمثيل به ليلا يعتقد انه مما استعملته العرب قلت وفي

قوله ان سيبويه يجيز العطف بها غير مسبوقة بواو ينظر وتقدم ما قاله
ابن عصفور واذا ولي لكن جملة لم يلزم اقترانها بالواو بل تجيء بالواو وبدونها
قال ابن عصفور ان ابتدئ وقال لا تمشي بواو ره لكن وقايعه في الحرب تنتظره
وقرا ابن يعيش في شرح المفصل مذهب يونس على خلاف ما تقدم
قال وكاله يونس رحمه الله يذهب الى انها اذا خففت لا يبطل عملها
ولا تكون حرف عطف بل تكون عنده مثل ان وأن فكما انهما بالتخفيف
لم تغيرا عما كانا قبل التخفيف فكذلك لكن فاذا قلت ما جاءني زيد
لكن عمرو فعمرو مرتفع بلكن والاسم مضمر محذوف كما في قوله
ولكن زج عظيم المشافر واذا قلت ما ضربت زيدا لكن عمرا فعمرا
ضمير القصة ايضا والجار والمجرور يتعلق بفعل محذوف دل عليه
الظاهر كانه قال لكنه مررت بعمرو انتهى وفيه نظر واعلم ان لكن لا
يعطف بها الا بعد نفي نحو ما قام زيد لكن عمرو او نهي نحو لا تضرب زيدا
لكن عمرا والمعطوف بها محكوم له بالثبوت بعد النفي والنهي ولا تقع
الا بين مفردين عند البصريين واجاز الكوفيون ان يعطف بها في الايجاب نحو
اتاني زيد لكن عمرو لم يقم انما يشترط النفي والنهي في الواقعة قبل
المفرد وتقدم الخلاف في كونها عاطفة واما اذا وليها جملة فيجوز ان تقع
بعد ايجاب او نفي او نهي او امر ولا تقع بعد استفهام فلا يجوز هل
زيد قايم لكن عمرو لم يقم قال ابن عصفور اذا وقعت قبل الجملة فهل هي
عاطفة او غير عاطفة قلت الذي ذهب اليه اكثر المغاربة انها
حرف ابتداء وهو ظاهر كلام سيبويه ومعنى لكن في جميع صوابها
الاستدراك قال صاحب رصف المباني ويكون معناها الاضراب اذا
كانت حرف ابتداء كقوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك قد مر انها
الشرطية كما انها لم تكن بايدينا ولا استطعنا ولا استغنى الكاف ما ولا في الضمير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما حرف له ثلثة اقسام ... لما التي تجزم الفعل المضارع فتجزمه
وتصرفه معناه الى المضي خلافا لمن زعم انها تقرب لفظ الماضي الى المبهم
وتعدم ذكر الخلاف لم للحاجة لاعادته فان الكلام عليهما واحد وتقدم
ذكر الفروق التي بين لم ولما واختلف فيما فقيل مركبة من لم وما وهو
مذهب الجمهور وقيل بسيطة ... لما التي تعني الا ولها معنيان احدهما
بعد القسم نحو تسمك بالله لما فعلت وعزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا
قال ... قلت لها بالله يا ابرة لما عنيت نفسا واثنين وثالثهما
بعد النفي ومنه قراءة عاصم وحمزة وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك
لما متاع الحياة الدنيا اي ما كل الا جميع وما كل الا متاع الحياة الدنيا ولما التي
بمعنى الا حكاها الخليل وسيبويه والكسائي وهي قليلة الدور في كلام العرب فينبغي
ان يقتصر فيها على التركيب التي وقعت فيه وزعم ابو القاسم الزجاجي انه يجوز
ان تقول لم يأتني من القوم لما اخوك ولما من القوم لما زيدا يريد الا اخوك
والا زيدا قيل وينبغي ان يتوقف في اجازة ذلك حتى يرد في كلام العرب ما
يسهل تصحيحه ... لما التعليلية وهي حرف وجوب لوجوب على الصحيح
يقول حرف وجود لوجود بالدال والمعنى فرق بينهما مذهبان احدهما
انها حرف وهو مذهب سيبويه والثاني ظرف بمعنى حين وهو مذهب
ابي علي الفارسي وجمع ابن مالك في التسهيل بين المذهبين فقال اذا وليت
لما فعل ماض لفظا ومعنى فهي ظرف بمعنى او فيه معنى الشرط او حرف
يقتضي فيما مضى وجوبا لوجوب والصحيح ما ذهب اليه سيبويه
لاوجه احدها انها ليس فيها شيء من علامات الاسم والثاني انها تقابل لو
وتعلق بقابلها انك تقول لو قام زيد قام عمرو لكنهما لم يقوما
لعدم قيام زيد والثالث انها لو كانت ظرفا لكان جوابها عاملا فيها كما قال ابو علي
ويلزم من ذلك ان يكون الجواب واقعا فيها لان العامل في الظرف يلزم

ان يكون واقعا فيه وانت تقول لما قمت امس احسنت اليك اليوم
وقال تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا والمراد انهم اهلكوا بسبب
ظلمهم لا انهم اهلكوا حين ظلمهم لان ظلمهم متقدم على انذارهم وانذارهم
متقدم على اهلاكهم والرابع انها تشعر بالتعليل كما في الاية المذكورة والظروف
لا تشعر بالتعليل وبهذا استدل ابن عصفور على حرفيتها والحاصل ان
جوابها قد يقترن بإذا الفجائية وما بعد إذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها واعلم
ان لما هذه لا يليها الا فعل ماض مثبت نحو لما قام زيد قام عمرو او جملة اسمية
مقرونة بإذا الفجائية كما تقدم وزاد ابن مالك في التسهيل ان جوابها قد
يكون جملة اسمية مقرونة بالفاء وماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا
قال الشيخ ابو حيان ولم يقم دليل واضح على ما ادعاه وقد ذكرت ذلك في
شرح التسهيل ويجوز حذف جواب لما للدلالة عليه كقوله تعالى فلما اسلما
وتله واجمعوا الآية اي بعلوا ما اجمعوا عليه واوحينا اليه والكونن
بجعلون واوحينا جواب لما والواو زائدة ... الفرق بين لما
لما الثلثة من جهة اللفظ ان الجازمة لا يليها الا مضارع ماضي المعنى
والتي معنى الا لا يليها الا ماضي اللفظ مستقبل المعنى والتي هي حرف
وجوب لوجوب لا يليها الا ماضي اللفظ والمعنى او مضارع منفي بلم والله
اعلم لولا حرف له قسمان ... ان يكون حرفا امتناع لوجوب
وبعضهم يقول لوجود بالدال قيل ويلزم على عبارة سيبويه في لولا
ان يقال لولا حرف لما كان سيقع لامتناع ما قبله وقال صاحب وصف
المباني الصحيح ان تفسير ما عدا الجملة التي تدخل عليها فان كانت الجملتان
بعدها موجبتين فهي حرف امتناع لوجوب نحو لولا زيد لاحسنت اليك
فالاحسان امتنع لوجود زيد وان كانتا منفيتين فهي حرف وجوب لامتناع
نحو لولا عدم قيام زيد لم احسن اليك وان كانتا موجبة ومنفية فهي حرف وجوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لوجوب نحو لولا زيد لواحسن اليك وان كانا منفية وموجبه نحو حرف امتناع لامتناع نحو لولا عدم زيد لاحسنت اليك انتهى ما ذكره وجواب لولا ماض مثبت مقرون باللام نحو لولا انتم لكنا مومنين او منفي بما نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وقد تخلوا المنفي من اللام كقول [illegible] لولا الحياء وباقي الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري * وقال ابن عصفور وحذفا للام من جوابها لولا ضرورة وقال ايضا يجوز في قليل من الكلام وسوى بعضهم بين حذف اللام واثباتها في لولا ولو لا وقد يقترن باللام المنفي بما كقول عمر لولا رجالتنا الطاعنين لمناه ابقت مواسم لنا دوحا ولا جسدا، واذا دل دليل على جواب لولا جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توات حكيم ثم اعلم ان لولا الامتناعية مختصة بالاسماء لها حالان احدهما ان تكون حرف امتناع وذلك اذا وليها اسم ظاهر او ضمير رفع منفصل نحو لولا زيد لاكرمتك ولولا انت لاكرمته فلولا في هذا ونحوه حرف ابتداء والاسم بعدها مرفوع بالابتداء عند اكثر النحويين ثم اختلفوا في خبره فقال الظاهر وهو محذوف واجب الحذف مطلقا ولا يكون عندهم الا كونا مطلقا فاذا اريد الكون المقيد جعل مبتدا نحو لولا قيام زيد لاكرمتك ولا يجوز لولا زيد قايم ولذلك لحن المعري قول البحتري يذب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا * قلت وتاوله بعضهم على ان يمسكه حال وردبان الاخفش حكى عن العرب انهم لا يأتون بعد الاسم الواقع بعد لولا الامتناعية بالحال كما لا يأتون بالخبر وتاوله بعضهم بمعنى تقدير ان والتقدير فلولا الغمد ان يمسكه واعربه بدلا اي لولا امساكه وذهب الاخفش والشجري والسلوبين الى ان الخبر بعد لولا ليس بواجب الحذف على الاطلاق بل فيه تفصيل وهو ان كان كونا مطلقا غير مقيد وجب حذفه نحو لولا زيد لاكرمتك لان تقديره موجودا وعدم وان كان مقيدا او دليل عليه وجب اثباته كقوله عليه الصلاة والسلام لعايشة رضي الله عنها لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد ابراهيم وان كان مقيدا ولا دليل يدل عليه جاز اثباته وحذفه كقولك لولا انصار زيد لظلمك اي نصره فهذا يجوز اثباته لكونه مقيدا وحذفه للدليل الدال عليه واختار ابن مالك هذا المذهب وجعل قول المعري مما يجوز فيه الاثبات والحذف وقال ابن ابي الربيع اجاز قوم لولا زيد قايم لاكرمتك وهذا لو ثبت بالسماع قياسا على لولا قيام زيد وقال ابن الطراوة جواب لولا هو خبر المبتدا الواقع بعد لولا وهو ضعيف وذهب الكوفيون الى ان الاسم المرفوع بعد لولا ليس مبتدا ثم اختلفوا فقال الكسائي مرفوع بفعل مقدر تقديره لولا وجد زيد وقال بعضهم هو مرفوع بلولا لنيابتها مناب لولم يوجد حكاه الفراء عن بعضهم ورده بانك تقول لولا زيدا عمرو لاتيتك ولا يعطف بلا بعد النفي فقالوا هو مرفوع بلولا نفسها لانيابتها مناب لولم يوجد وقال صاحب وصف المباني ورفع عند الكوفيين على تقدير فعل ناب لولا منابه فاذا قلت لولا زيد لاكرمتك ولولا انتم لكنا مومنين فالمعنى لولا انعدم زيد ولولا انعدمتم قال وهذا هو الصحيح لانه اذا زالت لولا الفعل لو ظاهرا او مقدرا واذا دخلت لولا كان بعدها الاسم فهذا يدل على ان لا نيابة مناب الفعل وقد اتفق الطايفتان على ان لولا مركبة من لو التي هي حرف امتناع لامتناع ومن لا النافية وكل واحدة منهما دالة على ما من المعنى الموضوعة له قبل التركيب انتهى ما ذكره والثاني من حالي لولا الامتناعية ان تكون حرف جزء وذلك اذا وليها الضمير المنفصل الموضوع للنصب والجر كما لها واكاف ولها قال الشاعر وكم مرة لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قنة النيق منهوى *

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلولا في للحرف جر عند سيبويه والضمير مجرور بها لان الياء واخواتها
لا يعرف نوعها الا موضع نصبا وجرا والنصب في لولاي مستبعد لان الياء
لا تنصب بغير اسم الا موضعا نون الوقاية وجوبا او جوازا فتعين كونها
في موضع جر واذا قلنا ان لولا حرف جر فهل تتعلق بشيء او لا فقال بعضهم
لا تتعلق بشيء كالزوائد وهو الظاهر وقيل تتعلق بفعل واجب الاضمار
فاذا قلت لولاي لكان كذا فالتقدير لولا حضرت فالصفة ما بعدها والفعل
على هذا من امتناع الشيء لوجود غيره والجواب لان ما بعد اللام
لا يعمل فيما قبلها قيل وما ذهب اليه فاسد لان في التقدير تعدي فعل المضمر
المتصل الى ضميره المجرور وهو كالمنصوب وذهبا الخفش والكوفيون الى
ان لولا في ذلك حرف ابتداء والضمير المتصل في موضع رفع بالابتداء نيابة عن
ضمير الرفع المتصل كما عكسوا في قولهم ما انا كانت ولا انت كانا واختلف في
ذلك شهر واختار صاحب رصف المباني مذهب الاخفش وقال الا يلزم
ان يحكم عليها بالبناء على انها حرف ابتداء عند من يرى ذلك وعلى ان يحذف الواو
قبل الضمير ويبقى على خفضه كما بقي في قوله رحم الله اعظما دفنوا بسجستان
طلحة الطلحات وانكر المبرد استعمال لولاي واخواته وزعم ان الا يوجد
في كلام من يحتج بكلامه قال الشلوبين اتفق ايمة البصريين والكوفيين
كالخليل وسيبويه والكسائي والفراء على رواية لولاك عن العرب فانكار
المبرد له هذيان فرع اذا عطف على الضمير المتصل بلولا ظاهر لو
يجز على مذهب سيبويه لان لولا غير المضمر ولا تجر الظاهر فلو رفع للعطف
على توهم انك اثبت ضمير الرفع المنفصل فقيل جواز ذلك نظر كذا قال الشيخ
ابو حيان العنصر الثاني من قسمي لولا ان يكون حرف تخصيص تختص
بالافعال ويليها المضارع نحو فلولا تشكرون والماضي نحو فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة وقد يليها اسم معمول لفعل مقدر نحو لولا زيدا ضربته

انفقوا على رواية لولاك فانكار المبرد له هذيان

او معمول لفعل سوغ نحو لولا زيدا ضربت كما تقدم في الاوجه اولها الماضي
كان فيها معنى التوبيخ وكذا غيرها من حروف التخصيص من تقدير الفعل
بعدها نحو هلا تعدون عقر البيت افضل احكم بني ضوطرى لولا الكمي للمنعا
اي لولا تعدون الكمي اولولا تباروون الكمي ونحو ذلك واعلم انه قد يقع لولا
قسم اخر تكون فيه بمعنى لو لا وهذه غير مركبة بل كل من الكلمتين على ما كانت
عليه قبل التركيب كقول الشاعر الا عمتا سارت ان احماء فقلت بل لو
يثار على شغلي فهذا قد وليها الفعل وليست للتخصيص والاستاعية
لا يليها الفعل وقال ابو البركات ابن الانباري لولا في البيت غير مركبة
بل الا باقية على حالها ولو باقية على حالها الا انهم اولوا الفعل الماضي
كانه وليها في قوله فلا الفتح العقبة اي لم يقتحم وتاول غير هذا البيت ونحوه
على اضمار ان والفعل صلة لها وارتفع الفعل بسقوط ان وتكون لولا هي التي
تختص بالاسماء ويحل ان وصلتها وقع بالابتداء وقد اشار ابن مالك الى هذين
الوجهين فقال التسهيل وقد يلي الفعل لولا غير مخصص على قول ليلوم او محل
المختصة بالاسماء الفعل صلة لان مقدرة والله اعلم وزعم علي ابن عيسى
والنحاس ان لولا التي بمعنى ما النافية وجلا على ذلك قوله تعالى فلولا كانت قرية
امنت اي ما كانت قرية امنت وهذا ضعيف والله اعلم لوما حرف له قسمان
ان تكون حرف امتناع لوجوب تختص بالاسماء وترفع الاسم بعده بالابتداء نحو لوما
زيد لاكرمتك والثاني ان يكون حرف تخصيص فلا يليه الا فعل او معمول فعل
وحكمه في الحالين حكم لولا وقد تقدم فلا نعيده وقال صاحب رصف المباني في علم
ان لوما لم يجيء في كلام العرب الا لمعنى التخصيص ولم يذكر المعنى الاول ولم
يذكر غيره والذي يظهر ان لوما هي المشهور انها اسم من اسماء الشرط مجرد عن الظرفية
مثل من وذكر ابن مالك انها قد ترد ظرفا وذكر ذلك في التسهيل وفي الكافية قال
في شرحها ان جميع النحويين جعلوا زمانا ومعنى مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية

قيل على لولا معنى ما النافية

مع ان استعمالها ظرفين ثابت في اشعار الفصحاء من العرب وانشد ابنها
منها قول حاتم وانك مهما تعط بطنك سوله ... وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
وقال ابنه بدر الدين لا ارى في هذه الابيات لانه يصح تقديرها بالمصدر
وقد ذكرت ذلك في شرح التسهيل وقال الزمخشري في الكشاف وهذه الكلمة
في عداد الكلمات التي عرفها سيبويه في العربية فيضعها غير موضعها ويحسب
مهما بمعنى متى ما ويقول مهما حينئذ اعطيك وهذا من وضعه وليس من
كلام واضع العربية في شيء ثم يذهب يفسر مهما بما تأتيه من ايه بمعنى الوقت
فيلحد في آيات الله وهو لا يشعر وهذا واشباله مما يوجب الحجر بين يدي
الناظر في كتاب سيبويه وذكر ابن مالك في التسهيل ان مهما قد يستفهم بها
والمشهور انها لا تخرج عن الشرطية واما قوله مهما لي الليلة مهما لية اودى
بعلي وسرباله فلا حجة فيه لاحتمال ان تكون مه بمعنى اكفف وما
الاستفهامية وزعم السهيلي ان مهما قد تخرج عن الاسمية وتكون حرفا اذا
لم يعد عليها من الجملة ضمير كقولك زيد ومهما تكن عنده مما من خليفة وان خالها
تخفى على الناس تعلم وهو قول غريب وقد حكى خطاب الماوردي عن بعضهم
انها تكون حرفا بمعنى ان ولذلك ذكرتها في هذا الموضع ويتعلق بها احكام ذكرتها
في موضعها واختلف النحويون فيها فقيل انها بسيطة ووزنها فعل والفها
اما للتانيث واما للالحاق وزال التنوين للبناء فهي على هذا من باب سلس
وقال ابن باذيز لو قيل انها مركبة لكان لها وجه ما شاء وقال الخليل
هي مركبة من مه وما الاولى التي للجزاء والثانية التي تزاد بعد الجزاء استهجنوا التكرير
فابدلوا من الالف الاولى ها وجعلوهما كالشيء الواحد وقال الاخفش والزجاج
والبغداديون هي مركبة من مه بمعنى اسكت وما الشرطية قالوا وقد تستعمل
مع من التي هي شرط فيقال مهمن وقال قطرب لم تحمل الملزم بها على صحيح بعض
مهمن وقد اجاز سيبويه ان تكون مه اضيفت اليها ما والله اعلم هلا

حرف تضمن لا يليه الا فعل او معمول كما تقدم في اخواته وذهب بعض النحويين الى انها
بمعنى الحالة الابتدائية كقول الشاعر وقد ثقلت ليلى ارسلت بشفاعة ... الى فهلا نفس ليلى
شفيعها وتاوله ابن طاهر وغيره على تقدير كان الشانية وتاوله بعضهم على ان
نفس مرتفع على فعل مضمر اي فهلا شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي هي شفيعها
والاول اقرب واما قول الله هلا التقدم والقلوب صحاح فعلى اضمار كان
التامة وهلا اكثر استعمالا في التضيض من الا وتقدم ما قاله بعض النحويين
في ان ها هلا بدل من حرف الا والله اعلم

الباب الخامس في الهاء

وهو ثلثة احرف واحد متفق على حرفيته وهو لكن واثنان فيهما خلاف
وهما ما وانما اذا وقعا فصلا فاما لكن فهي حرف استدراك ومعنى
الاستدراك ان تنسب حكما لما يخالف المحكوم عليه قبلها كقولك ما زيد اشجع
عن الاول فخبر جئت ان يتوهم من الثاني مثل الاول فتدارك بخبره ان سلبا
وان ايجابا ولذلك لا يكون الا بعد كلام ملفوظ به او مقدر وقال بعضهم
لكن للاستدراك والتوكيد وانتفى لكن الا بين متنافيين بوجه ما فان
كان ما بعدها نقيضا لما قبلها نحو قام زيد لكن عمرا لم يقم او ضدا نحو ما اخر
لكن اصفر جاز بلا خلاف وان كان خلافا نحو ما اكل لكن شرب فيه خلاف
والظاهر الجواز وان كان وفاقا لم يجز باجماع وقال الزمخشري لكنت
للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فلاستدراك
بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي وذلك قولك ما جاني زيد لكن
عمرا جاني وجاني زيد لكن عمرا لم يجي والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ
كتقابل الضدين في زيد لكن عمرا حاضر وجاز زيد لكن عمرا غايب وقوله تعالى
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم على معنى لكن
يبصر بها اراكهم كثيرا ومذهب البصريين ان لكن بسيطة وهو حرف ناسخ
للابتداء مشابه لها في الاسماء والافعال قال ابن يعيش والفها اصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لانا لا نعلم احدا يوحد بقوله ذهب الى ان الالفات في الحروف زايدة
فلو سميت به لصار اسما وكانت الفه زايدة ويكون وزنه فاعلا لان
الالف لا تكون اصلا في ذوات الاربعة من الاسما والافعال وقاله
العزا لكن مركبة اصلها لكن ان فطرحت الميم ونون لكن ونقل
صاحب اللباب عن الكوفيين انها مركبة من ان والكاف زايدة
والميم محذوفة ونسبه صهم ابن يعيش ايضا قال وذهب الكوفيون
الى انها مركبة واصلها ان زيدت عليها الكاف وهو قول الحسن لدورة
البنا وعدم النظير ويويد دخول اللام في خبر كما تدخل في خبر ان على
مذهبهم وهو ولكنني من جهالعبيدة والمذهب الاول لضعف
تركيب ثلثة اشيا وجعلها حرفا واحدا انتهى وقيل انها مركبة من ك وكان
والكاف للتشبيه وان على اصلها ولذلك ولعل بين كلامين من نفي
لشي واثبات لغيره وهو راى السهيلي ولكن لها احكام مذكورة في باب
ان نشير هنا الى بعضها فنها انها تنصب الاسم وترفع الخبر تشبيها
بالفعل كاخواتها وتقدم مذهب من اجاز نصب الجزين بها واخواتها
ومنها انها تكف بما فتدخل على الجملتين فالاسمية كقول الشاعر
ولكنما اهلي سواد انيسه سباع تبغي الناس مثنى وموحد والفعلية
كقول ر ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يبدل المجد المؤثل امثالي
وتقدم قول من اجاز الاعمال وجعل ما زايدة ملغاة ومنها ان اللام
لا تدخل في خبرها خلافا للكوفيين واما قول الشاعر ولكنني من حبها لعميد
فلا حجة فيه لانه بيت مجهول لا يعرف له قايل ولا شاعر ولا واحد لا
ممن يوثق بعربيته هكذا قال ابن مالك وايضا فانه يتاول على تقدير
ولكنني فنقلت حركة الميم ثم حذفت النون واد غم ومنها انها قد تخفف
فيبطل عملها خلافا ليونس والاخفش في اجازتها اعمالها وقد سبق

بيان

بيان مذهبهما وما سوى هذا من احكام لكن فلا حاجة لذكره هنا
والله اعلم واما انتما وانتن اذا وتعاقصلا فيهما خلاف
شهير وقد تقدم في اخواتها
وتمامه تم الكلام على جميع حروف المعاني وقد ذكر بعضهم ان كان الزايدة
حرف وكذلك اصبح وامسى في قول العرب ما اصبح ابرد وما امسى ادفا
قال لان الافعال لا تزاد وقال بعضهم ان الذي يكون حرفا على مذهب
يونس والعزا لانها تكون عند ما مصدرية لا تحتاج الى عايد وقد كان
حق هذه الالفاظ ان اذكرها في باب الثلاثي والرباعي وانما اهملت ذكرها
هناك لشهرتها وغرابة القول بحرفيتها وللكلام عليها موضع هو اليق
به من هذا الكتاب والله الموفق للصواب واليه المرجع
والماب وانسبحانه وتعالى المسوال ان يجعلنا ممن دعي

فاجاب وان مرشدنا للتسديد
في السوال والجواب وممن فهم
الحكمة وفصل الخطاب
محمد سيد محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
الاله والاصحاب
وتابعيهم الى يوم
الماب
امين

قال الامام العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى ونفع بعلومه ما نصه
المعنى عند تكلم على الى وتكذيبها ـــــ ان جعل لما بمعنى عند يقتضي
امنا وجوابه ان هذا الاطلاق مجازي وذلك ان بين عند والى اذا اريد
معنى الحضور يتعلقا باعنيا دالة على اصل المعنى لكن دلالة عند عليه باعتبار
نفسه ودلالة الى باعتبار النظر الى غيره وهو المجرور بها فلما كان بينهما هذا
التعلق قيل ان لما بمعنى عند على وجه المجاز وقد قال الامام السكاكي
المراد متعلقات معاني الحروف ما يعبر به عنها عند تفسير معانيها مثل ان يقال
من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناها التعريف ونحو
هذه معاني الحروف عند الامام كانت جزء فاعل اسما لان الاسمية والحرفية
انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات معانيها اذا افادت هذه
الحروف معاني رجعت تلك المعاني الى هذه المتعلقات بنوع استلزام
وقال القاضي محي الدين ناظر الجيش في شرحه للتسهيل وقد يجاب
عن ذلك بان هذا انما يكون فيما لم تثبت حرفيته اما الى فحرفيتها ثابتة
في جميع استعمالاتها ولا يلزم من كونها في بعض استعمالاتها بمعنى اسم ثبوت
الاسمية انتهى